



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر
شعبة: علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الاتصال



**تأثير استخدام وسائل الإعلام الجديد على الحوار الأسري
(الفيسبوك أنموذجاً) من وجهة نظر الأساتذة والطلبة الجامعيين
دراسة ميدانية بقسم علم الاجتماع بجامعة 8 ماي 1945 قالمة**

إشراف:

د/ بخوش لامية

إعداد

♦ ججودي شيماء

♦ بن عابد شيماء

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة	المؤسسة
محمدي سارة	أستاذ محاضر بـ	رئيسا	جامعة قالمة
بخوش لامية	أستاذ محاضر أـ	مشرفا	جامعة قالمة
حمزة أحلام	أستاذ محاضر بـ	ممتحنا	جامعة قالمة

السنة الجامعية: 2024-2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، على توفيقه وعونه حتى بلغت هذا المقام إلى والدي العزيز، سندي وقودتي، الذي علمني الصبر والثبات، وغرس في قلبي معنى التحدي والعزيمة جزاك الله عني كل خير إلى من غرست في بذور الطموح، وسقتني من حبها دون كلل إلى أمي الحبيبة كنت الحضانة الدافئة والدعاء الصادق، ونبض القلب الثابت فلك مني كل العرفان والامتنان يا جنتي في الأرض. إلى إخوتي وأخواتي، أتمم النور في عتمة الطريق، والدافع في لحظات الضعف شكراً لقلوبكم التي احتوتني، ولكلماتكم التي رفعت معنوياتي إلى زوجي العزيز، شكراً لأنك كنت دوماً إلى جانبي... تشجعني حين أتعب، وتحتويني حين أضعف، وتفرح معي حين أنجح. أحبك بكل ما في القلب من حب، وبكل ما في الروح من امتنان. هذا العمل ثمرة صبرك معي ودعمك لي. إلى رفيقتي الغالية شريكة الجهد والسعي، يا زهرة الأمل التي أزهرت وسط التعب، يا رفيقة الدرب في كل لحظة إنجاز أو عثرة، يا التي كان لحضورها ودعمها الوجداني والمعنوي أثر بالغ في تخفيف عناء هذه الرحلة، لا أدري ماذا كنت سأفعل في هذه الرحلة لولا وجودك جانبي أحبك جداً لا يحده وصف ولا تحيط به لغة.. فلك في قلبي مقام لا يعلوه أحد أهديك هذا العمل عربون وفاء ومحبة إلى أستاذتي المشرفة الفاضلة، التي لم تبخل عليّ بتوجيهها السديد، وعلمها الغزير، ونصحها الكريم، أعبر عن خالص امتناني وتقديري لما بذلته من جهد ودعم خلال مسيرة إعداد هذه المذكرة.

شيماء محمودي



وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

الإهداء

إلى أُمِّي الحبيبة، يا نبع الحنان ورفيقة الدعاء الذي يفتح لي أبواب التوفيق، يا من غرست في قلبي القوة والإيمان، لك كل حروفي، وكل ما أنجزته هو ثمرة صبرك ومحبتك حفظك الله وأدامك لي يا جتتي.
إلى أبي الداعم الأول، شكراً لك لأنك سبب وجودي في هذه الحياة، وعلى وجودك الذي يزرع الطمأنينة في قلبي أدامك الله.

إلى روح أخي الراحل، الغائب جسداً الحاضر دوماً في الوجدان، رحمك الله بقدر ما افتقدتك، وجعل لك في الجنة مقاما كريما.

إلى خطيبي العزيز، دعمك مصدر قوتي، وصبرك زادني في مسيرتي العلمية والحياتية، أهدي ثمرة هذا الجهد تقديراً لمحبتك ووفائك، واعترافاً بفضلك في تشجيعي وتحفيزي على مواصلة الطريق بثبات وإيمان بالمستقبل.

إلى صديقتي العزيزة، رفيقة الأيام الجميلة والصعبة ومصدر البهجة والأمل، ونصف قلبي الذي يشبهني ويكملني، إلى من كانت ولا تزال داعمةً ومساندةً لي بكلماتها، وابتسامتها، وصبرها على تقلبات مزاجي وظروفي، أهديك ثمرة هذا الجهد المتواضع عربون محبة ووفاء، وتقديراً لكل لحظة وقفت فيها بجانبني دون كلل أو ملل دمت لي صديقةً وأختاً وروحاً جميلة ترافقني في كل دروب الحياة.

إلى أستاذتي الفاضلة ومشرفتي الكريمة، التي كانت نبراس هذا العمل، دعماً وتوجيهاً، كل الامتنان والتقدير لما بذلته من جهد وعناية.

شيماء بن عابر



وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

شكر والتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يشكر الناس لم يشكر الله
الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع الذي
هدفنا منه رضا الله سبحانه وتعالى
الذي انعم علينا بنعمة العلم وأمرنا أن نعلمه ونعمل به.
يسرنا أن نقدم أفضل الشكر وعظيم الامتنان والتقدير الى أستاذتنا
الفاضلة * بخوش لامية* لقبولها الإشراف على هذه
المذكرة الجامعية ومتابعتنا
بصفة مستمرة وتوجيهاتها النيرة
كما نتقدم أيضا بجزيل الشكر للأستاذة وطلبة قسم علم اجتماع
الذين لم يخلوا علينا بمعلوماتهن ومشاركتهن وتعاونهم في البحث الحالي
كما أخص الشكر والتقدير الى الأساتذة أعضاء اللجنة بقبولهم مناقشة هذا العمل
والى كل من علمنا حرفا وساهم في أن نصل إلى هذا اليوم
لكم منا جزيل الشكر...

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير موقع الفيسبوك كوسيلة من وسائل الإعلام الجديد على الحوار الأسري باعتبار الحوار أهم أسلوب في تحقيق التفاعل داخل الأسرة وتحقيق استقرارها من وجهة نظر عينة من الأساتذة والطلبة جامعيين باعتبارهم أفراد من الأسرة. من خلال الكشف عن تأثير أنماط وعادات ودوافع وطبيعة الاستخدام على الحوار الأسري، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي وتطبيق الاستبيان كأداة لجمع البيانات على عينة بلغت 97 طالبًا و29 أستاذًا بقسم علم الاجتماع بجامعة قالمه.

أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي نسبي لاستخدام موقع الفيسبوك على الحوار الأسري، حيث تبين أن معظم أفراد العينة يتمتعون بدرجة من الوعي تسمح لهم بالتوفيق بين التواصل عبر الفضاء الرقمي والحفاظ على الحوار الأسري المباشر، من خلال الالتزام بتخصيص أوقات للحوار الأسري والحرص على ضبط أوقات الاستخدام حتى لا يؤثر سلبًا على الحوار، كما كشفت الدراسة عن بعض الانعكاسات السلبية للاستخدام المفرط للفيسبوك، خاصة بين فئة الطلبة مثل ضعف مستوى الحوار وتحوله إلى أوامر أحيانًا، وإهدار الوقت، وضعف إدارة أوقات النوم والراحة، إلى جانب تنامي الارتباط النفسي بالموقع، وهي مظاهر قد تؤثر على استقرار الأسرة وجودة العلاقات بين أفرادها.

الكلمات المفتاحية: استخدام، تأثير، إعلام جديد، فيسبوك، حوار أسري.

Sommaire :

L'étude visait à mettre en évidence l'impact de Facebook, en tant que média nouveau, sur le dialogue familial, le dialogue étant considéré comme un moyen essentiel pour assurer l'interaction et la stabilité au sein de la famille, selon le point de vue d'un échantillon composé d'enseignants et d'étudiants universitaires en tant que membres de la famille. L'étude a examiné l'influence des modes, des habitudes, des motivations et de la nature de l'utilisation de Facebook sur le dialogue familial. La méthode descriptive a été adoptée et un questionnaire a été utilisé pour collecter les données auprès d'un échantillon de 97 étudiants et 29 enseignants du département de sociologie de l'Université de Guelma.

Les résultats ont montré un impact relativement positif de l'utilisation de Facebook sur le dialogue familial. La majorité des participants ont montré un certain niveau de conscience leur permettant de concilier la communication numérique et le maintien du dialogue familial direct, en consacrant des moments au dialogue familial et en régulant les temps d'utilisation pour éviter les effets négatifs. Toutefois, l'étude a également révélé certains effets négatifs liés à une utilisation excessive de Facebook, notamment chez les étudiants, tels qu'un affaiblissement du dialogue, qui se transforme parfois en ordres, une perte de temps, une mauvaise gestion des heures de sommeil et de repos, ainsi qu'un attachement psychologique accru au site, des facteurs qui peuvent nuire à la stabilité familiale et à la qualité des relations entre ses membres.

Mots-clés : Utilisation, Impact, Nouveaux Médias, Facebook, Dialogue Familial

Abstract:

The study aimed to reveal the impact of Facebook, as one of the new media platforms, on family dialogue, considering dialogue as a fundamental means to achieve interaction and stability within the family, from the perspective of a sample of university professors and students as family members. The research explored the influence of patterns, habits, motivations, and the nature of Facebook use on family dialogue. The descriptive method was adopted, and a questionnaire was used to collect data from a sample of 97 students and 29 professors from the Department of Sociology at the University of Guelma.

The results showed a relatively positive impact of Facebook use on family dialogue. Most respondents demonstrated a level of awareness that enables them to balance digital communication with maintaining direct family dialogue by allocating time for family interaction and managing usage times to prevent negative effects. However, the study also revealed some negative repercussions of excessive Facebook use, especially among students, such as weaker dialogue that sometimes turns into orders, wasted time, poor management of sleep and rest periods, and increased psychological attachment to the platform — factors that may affect family stability and the quality of relationships among its members.

Keywords: Use, Impact, New Media, Facebook, Family Dialogue.

فهرس المحتويات

الصفحة	العناوين
-	إهداء
-	شكر والتقدير
-	الملخص
أ - ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
4	أولاً: الإشكالية
6	ثانياً: أسباب اختيار الموضوع
7	ثالثاً: أهداف الدراسة
8	رابعاً: أهمية الدراسة
8	خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة
14	سادساً: الدراسات السابقة
31	سابعاً: النظريات المفسرة للدراسة
الفصل الثاني: الإعلام الجديد وموقع الفيسبوك	
46	تمهيد
48-47	أولاً: نشأة الإعلام الجديد وعوامل ظهوره
51	ثانياً: خصائص الإعلام الجديد
53	ثالثاً: وظائف الإعلام الجديد
54	رابعاً: تصنيفات الإعلام الجديد
55	خامساً: الفروق بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي
56	سادساً: وسائل الإعلام الجديد
59	سابعاً: إيجابيات الإعلام الجديد
60	ثامناً: مخاطر وسلبيات الإعلام الجديد
61	تاسعاً: موقع الفيسبوك
61	1- تطور موقع الفيسبوك
62	2- خصائص موقع الفيسبوك
64	3- دوافع استخدام الفيسبوك

68	4- إيجابيات وسلبيات موقع الفيسبوك
71	خلاصة
الفصل الثالث: الأسرة والحوار الأسري	
73	تمهيد
74	أولاً: التطور التاريخي للأسرة
77-76	ثانياً: أهمية الأسرة وخصائصها
79-78	ثالثاً: أنواع الأسر ووظائفها
81	رابعاً: أهمية الحوار الأسري ومبادئه
86-85	خامساً: شروط الحوار الأسري وأنواعه
88	سادساً: أساليب تفعيل الحوار الإيجابي داخل الأسرة
90	سابعاً: نماذج من الحوار الأسري في القرآن الكريم
92	ثامناً: معوقات الحوار الأسري
95	خلاصة
الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة	
97	أولاً: منهج البحث وتقنيات جمع البيانات
100-99	ثانياً: مجالات الدراسة وعينتها
105	ثالثاً: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة حسب التساؤلات
132	رابعاً: تحليل وتفسير نتائج الدراسة حسب الدراسات السابقة
134	خامساً: تحليل وتفسير نتائج الدراسة حسب النظريات المفسرة للدراسة
138	سادساً: النتائج العامة للدراسة
139	سابعاً: التوصيات والاقتراحات
142	خاتمة
145	قائمة المراجع
-	الملاحق

فخرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	101
2	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	102
3	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي للطلبة	102
4	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع المنصب للأساتذة	103
5	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد أفراد الأسرة	103
6	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة	104
7	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكانتهم في الأسرة	104
8	يوضح بداية استخدام مفردات العينة لموقع الفيسبوك	105
9	يوضح المدة الزمنية للاستخدام اليومي لموقع الفيسبوك	106
10	يوضح الفترة الزمنية المفضلة لاستخدام موقع الفيسبوك	106
11	يوضح المكان المفضل لاستخدام موقع الفيسبوك	108
12	يوضح الوسيلة المستخدمة في تصفح موقع الفيسبوك	109
13	يوضح أوقات استخدام موقع الفيسبوك	110

فهرس الجداول

111	يوضح استخدام موقع الفيسبوك في التواصل مع أفراد الأسرة	14
112	يوضح الوسائط المستخدمة في موقع الفيسبوك للتواصل مع أفراد الأسرة	15
114	يوضح مجالات استخدام أفراد الأسرة لموقع الفيسبوك	16
115	يوضح المواضيع التي يفضل أفراد الأسرة تصفحها	17
116	يوضح أكثر ما يشغل أفراد الأسرة في موقع الفيسبوك	18
117	يوضح ضرورة استخدام الفيسبوك لدى أفراد الأسرة	19
118	يوضح سبب استخدام موقع الفيسبوك للتواصل مع أفراد الأسرة	20
119	يوضح اعتبار موقع الفيسبوك وسيلة لتعزيز العلاقة مع أفراد الأسرة	21
121	يوضح طبيعة الحوار اليومي مع أفراد الأسرة	22
122	يوضح تخصيص وقت للحوار مع أفراد الأسرة أثناء استخدامهم موقع الفيسبوك	23
123	يوضح تفضيل الحوار المباشر على الحوار عبر الفيسبوك مع أفراد الأسرة	24
124	يوضح استخدام الفيسبوك أكثر من الحوار مع أفراد الأسرة	25
125	يوضح سبب تفضيل استخدام موقع الفيسبوك على الحوار مع أفراد الأسرة	26
126	يوضح سبب تفضيل الحوار مع أفراد الأسرة على استخدام موقع الفيسبوك	27

فهرس الجداول

126	يوضح الاستخدام المفرط لأفراد الأسرة لموقع الفيسبوك	28
127	يوضح طبيعة تأثير الاستخدام المفرط لموقع الفيسبوك على الحوار الأسري	29
128	يوضح انعكاسات استخدام الفيسبوك	30
129	يوضح الشعور بالملل عند عدم استخدام موقع الفيسبوك	31
130	يوضح اقتراحات أفراد الأسرة لتحسين الحوار الأسري في ظل الاستخدام المفرط للفيسبوك	32

فخرس اللشكان

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
67	يوضح دوافع استخدام الجمهور لوسائل التواصل الاجتماعي حسب جونز ميشيل وليرت ألوني	1

مقدمة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة ثورة تكنولوجية غير مسبوقة، أدت إلى تحولات جوهرية في مختلف مجالات الحياة، لا سيما في ميدان الاتصال والإعلام. فقد ساهم التقدم الرقمي وانتشار شبكة الأنترنت في ظهور ما يُعرف اليوم بالإعلام الجديد، الذي يُعد نقلة نوعية في أساليب إنتاج وتبادل واستهلاك المعلومات، متجاوزًا بذلك الأطر التقليدية التي كانت تحكم وسائل الإعلام الكلاسيكية كالصحافة المكتوبة، والإذاعة، والتلفزيون.

يمتاز الإعلام الجديد بجملة من الخصائص الفريدة، أبرزها التفاعلية، التشاركية، الطابع الرقمي، سرعة الانتشار، وتنوع الوسائط. وقد مكّن الأفراد من أن يكونوا مرسلين ومستقبلين في الوقت ذاته، خاصة من خلال أدوات مثل مواقع التواصل الاجتماعي، المدونات، المنتديات التفاعلية، والقنوات الرقمية. وقد ساهم هذا الإعلام في إعادة تشكيل أنماط الحياة، وأساليب التفكير، وطرق التفاعل الاجتماعي، حيث بات الفرد يتلقى كمًا هائلًا من المعلومات ويتفاعل مع الأحداث والقضايا محليًا ودوليًا بشكل آني.

من بين أبرز منصات الإعلام الجديد موقع الفيسبوك، الذي تحول من مجرد وسيلة ترفيهية إلى فضاء للتعبير عن الذات، وتكوين العلاقات ومناقشة القضايا الشخصية والعامة، بل وأصبح مكونًا أساسيًا في الحياة اليومية لغالبية الأفراد. وقد أفرز هذا التحول آثارًا عميقة على مختلف المستويات لاسيما على مؤسسة الأسرة، التي تُعد النواة الأولى في المجتمع ومصدرًا للقيم والتنشئة الاجتماعية. فقد بدأت مظاهر التفاعل بين أفراد الأسرة تتغير، وظهرت مؤشرات العزلة والانشغال عن التواصل المباشر، مما أدى إلى تراجع ملحوظ في الحوار الأسري الحقيقي داخل البيت الواحد.

حيث أصبح أفراد الأسرة الواحدة يعتمدون على هذه الوسائل لتبادل المعلومات والمعارف والتواصل، كما يستخدمونها كوسيلة للحفاظ على العلاقات الاجتماعية وتوسيع شبكة المعارف، إلا أن هذا الاستخدام المكثف قد يؤدي إلى اختلال التوازن بين إشباع الحاجات والدوافع من استخدام موقع الفيسبوك وبين الحوار الأسري وهو ما يستدعي الوقوف عند تأثير هذه الوسيلة من وسائل الإعلام الجديد على طبيعة الحوار داخل الأسرة.

يُعد استخدام موقع فيسبوك نتيجة لدوافع وأهداف متعددة، حيث يتأثر هذا الاستخدام بعدة عوامل تحدد أنماطه ومجالاته المختلفة. وينتج عن هذا الاستخدام مجموعة من الانعكاسات منها الإيجابية ومنها السلبية.

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة النظرية والميدانية لمحاولة الكشف عن مدى تأثير عادات وأنماط وحاجات استخدام الأساتذة والطلبة الجامعيين لموقع الفيسبوك وتأثيره على الحوار الأسري باعتبارهم آباء وأمّهات وأبناء وأفراد من الأسرة الجزائرية، حيث قُسمت الدراسة إلى ثلاثة فصول نظرية وفصل ميداني:

الفصل الأول: خُصص للإطار النظري للدراسة، تضمن الإشكالية وأسباب اختيار الموضوع والأهداف والأهمية وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة والنظريات المفسّرة للدراسة.

الفصل الثاني: خُصص للإعلام الجديد من حيث النشأة والتطور وتسمياته وعوامل ظهوره وخصائصه ووظائفه وتصنيفاته وأدواته، والفرق بينه وبين الإعلام التقليدي، بالإضافة إلى الإيجابيات والسلبيات.

وموقع الفيسبوك من حيث النشأة والخصائص ودوافع الاستخدام والإيجابيات والسلبيات.

الفصل الثالث: خُصص للأسرة والحوار الأسري، حيث تطرقنا في الأسرة إلى التطور التاريخي لها وخصائصها ووظائفها وأهميتها. وأهمية الحوار وأنواعه وشروطه ومبادئه، وأساليب تفعيله داخل الأسرة، ونماذج في القرآن الكريم، وأخيراً معيقاته.

الفصل الرابع: خُصص للإطار المنهجي والتحليلي للدراسة، تضمن منهج الدراسة وتقنياتها ومجالات الدراسة وعينيتها وتحليل وتفسير النتائج حسب الفرضيات والدراسات السابقة والنظريات المفسّرة لمتغيرات الدراسة، وأخيراً النتائج العامة للدراسة.

وفي الأخير الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول: الإطار العام

لدراسة

أولاً: الإشكالية:

شهد العالم في مطلع القرن العشرين تطورات متسارعة وتحولات عميقة وما ساعد على هذه التحولات الانفجار المعلوماتي والمعرفي الذي أحدثته ثورة الاتصالات خاصة في الجانب الإعلامي، وما نتج عنه من أشكال مختلفة من التواصل والتفاعل والمعرفة، فالإعلام يعتبر من الوسائل والطرق التي تستخدم لنقل مصادر المعلومات وآخر الأخبار إلى المتلقي أو الجمهور، هدفه توعية الناس وتقديم الأخبار والحقائق في أوانها، كما أنه يحفز النقاشات حول مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ويلبي كافة احتياجات ورغبات واهتمامات الجمهور الذي اختلفت توجهاته باختلاف المجتمعات والوسائل المعلوماتية. إن وسائل الإعلام تعتبر عنصر أساسي في حياة المجتمعات المعاصرة ولها القدرة على تكوين صورة سلبية أو إيجابية في الذهن، لأنها الجسر الذي يربط الفرد بالعالم من خلال انتقاء وتلقي المعلومات والتواصل والتفاعل، كما أنها تتميز بقدرتها على الوصول إلى جمهور واسع في وقت قصير ولها القدرة على تشكيل رأي عام مما يجعلها أداة فعالة وقوية تؤثر على سلوكيات وعادات وتقاليد المجتمع، فهذه الوسائل تتصف بالديناميكية.

مع التطور التكنولوجي الذي شهده ميدان الاتصال ظهرت أنماط اتصالية جديدة و مبتكرة أسهمت في التأسيس لتغيير بنيوي على آلية وهيكلية سريان الاتصال وتوظيف عناصره الأساسية والثانوية والعلاقات التبادلية بينها، ومع هذا التطور المستمر في مجال الحاسبات الآلية والاتصالات وشبكات المعلومات وتكنولوجيا البث الفضائي أدى إلى ظهور وسائل الإعلام الجديد التي تمتلك قدرات تقتعدها وسائل الإعلام التقليدية، حيث تتميز هذه الوسائل الجديدة بإمكانية التفاعل بين المرسل والمستقبل وقدرتها على النقل الحي والسريع للمعلومات على نطاق عالمي ودمج الوسائط المتعددة نص وصوت وصور ثابتة ومتحركة على شاشة واحدة صغيرة ومتنقلة، تقدم للمستخدم المحتوى في أي وقت وفي أي مكان وتمكنه من إنشاء ومشاركة المحتوى الخاص به.

كما أن هذا التطور التقني لوسائل الإعلام عبر الزمن لم يكن في شكل تغيرات تقنية فقط بل امتد ليشمل التأثير الاجتماعي والثقافي، حيث أثر هذا التقدم على طريقة تفكير وتفاعل الأفراد في المجتمع، مع بعضهم البعض حيث أصبح العالم قرية صغيرة بفضل زيادة انتشار الأنترنت وظهور وسائل التواصل الاجتماعي.

سعت هذه الوسائل إلى إحداث تغييرات جوهرية في مختلف جوانب الحياة في المجتمع من خلال الوصول إلى المعلومات بسهولة، وتشكيل العلاقات الافتراضية بين الأفراد والتواصل مع الأصدقاء وأفراد

الأسرة وتشكيل الرأي العام حول القضايا المختلفة في المجتمع وزيادة الوعي بالثقافات الأخرى والتسوق عبر الأنترنت حيث سهلت شراء المنتجات والخدمات من المنزل والعمل دون تكبد عناء التنقل.

يعد الفيسبوك من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي شعبية واستخداما في العالم حيث بلغ عدد مستخدميه النشيطون سنة 2019 حوالي 2مليار و271 مليون مستخدم. وهذا راجع إلى أنه يساعد على الاتصال بين الأفراد ويتيح فرص التفاعل والتعبير عن الآراء ونشر المعلومات بصورة سريعة حيث أن معظم مستخدميه من الشباب (الفتاح، 2021، صفحة 383) واليوم يستخدمه معظم أفراد الأسرة.

تعتبر الأسرة أهم وحدة في المجتمع لأنها اللبنة الأساسية والمكان الذي ينشأ ويتربص فيه الفرد ويتعلم الأخلاق والقيم والثقافة وبالأخص كيفية تحمل المسؤولية، لأن الأسرة هي التي تنشئ الطفل اجتماعيا من خلال تعليمه القيم والمبادئ الاجتماعية والسلوكيات التي يقبلها المجتمع والتفريق بين الصواب والخطأ، وحفظ التراث من خلال نقل العادات والتقاليد من جيل لآخر والحفاظ على استقرار وتماسك أفرادها من خلال توفير الجو الملائم والبيئة الآمنة والمستقرة، ودعمهم اقتصاديا خاصة في حالات الطوارئ.

لا تتحقق أدوار الأسرة إلا بالحوار لأنه أسلوب تواصل فعال يساعد في فهم وجهات النظر وحل المشكلات أو على الأقل الوصول إلى حل مشترك يرضي الطرفين، فمن خلاله يمكن للأسرة أن تعزز التواصل بين أفرادها وتبادل الأفكار والمعلومات، لأن الحوار يعد أداة مهمة لبناء علاقات قوية تقوي الروابط العائلية، إلا أن هناك بعض العوامل التي تؤثر إيجابا أو سلبا على الحوار داخل الأسرة منها ما يتعلق بالأسرة في حد ذاتها من توفير البيئة والجو الملائم، النقاش باحترام والاستماع لبعضهم البعض، وجود مشاعر الحب والدعم، ومنه ما هو مرتبط بعوامل خارجية مثل تأثير استخدام أفراد الأسرة لوسائل الإعلام الجديد.

حيث قد تؤثر هذه الوسائل إيجابا وسلبا على أفراد الأسرة؛ إيجابا من خلال توفير فرص الحصول على المعلومات والأخبار بسهولة ومحتوى تعليمي و ترفيهي يساعد الأطفال في إنجاز بحوثهم، وفرص التواصل مع أصدقائهم ومع بعضهم البعض خاصة مع من يعيشون بعيدا عنهم وهذا يعزز التواصل فيما بينهم، وسلبا من خلال أنها قد تؤدي إلى تشتت الانتباه والعزلة، العيش في العالم الافتراضي وضعف مستوى التواصل اللفظي المباشر ومنه ضعف مستوى الحوار الأسري، فوسائل الإعلام الجديد ليست مجرد أداة للتواصل والتفاعل، بل هي أيضا وسيلة للتأثير على سلوكيات الأفراد وانفعالاتهم وتفاعلاتهم.

إن الأسرة الجزائرية وكغيرها من الأسر عبر العالم تستخدم وسائل الإعلام الجديد بما فيها الفيسبوك كوسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي في إشباع حاجات متعددة وهذا ما جعله جزءا مهما في حياة أفرادها، حيث بينت الدراسات أنه من أكثر المواقع إقبالا من طرف أفراد الأسرة الجزائرية مقارنة بمواقع التواصل الاجتماعي الأخرى بنسبة بلغت 88,83 % (شكيرب، 2016، صفحة 103)، نظرا لسهولة وتعدد استخداماته لدى معظم فئات أفراد الأسرة.

هنا تبرز أهمية موضوع الدراسة، حيث جاءت هذه الدراسة الكشفية للتعرف والكشف عن مدى تأثير الفيسبوك كوسيلة من وسائل الإعلام الجديد على الحوار الأسري من وجهة نظر الأساتذة والطلبة الجامعيين باعتبارهم أفراد من الأسرة الجزائرية، وذلك من خلال الكشف عن تأثير أنماط وعادات استخدامهم لهذه الوسائل، ودوافعهم وحاجاتهم وراء ذلك الاستخدام والاستخدام المفرط على طبيعة الحوار الأسري. حيث انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي الآتي:

هل يؤثر الفيسبوك كوسيلة من وسائل الإعلام الجديد على الحوار الأسري؟

التساؤلات الفرعية:

- هل تؤثر أنماط وعادات استخدام أفراد الأسرة للفيسبوك كوسيلة من وسائل الإعلام الجديد على الحوار الأسري؟
- هل تؤثر دوافع وحاجات استخدام أفراد الأسرة للفيسبوك كوسيلة من وسائل الإعلام الجديد على الحوار الأسري؟
- هل يؤثر الاستخدام المفرط لأفراد الأسرة للفيسبوك كوسيلة من وسائل الإعلام الجديد على الحوار الأسري؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

- رغبة الطالبتين في فهم مدى تأثير وسائل الإعلام الجديد وخاصة الفيسبوك على الحوار داخل الأسرة باعتبارهما أفراد من أسرة، وكون الأسرة هي الركيزة الأساسية في بناء المجتمع، وتأثيرها على الفرد ونمو شخصيته السليمة مهم حيث تعد حجر الزاوية في بناء الفرد والمجتمع.
- علاقة موضوع الدراسة بتخصص الطالبتين في مجال علم اجتماع الاتصال، حيث يندرج موضوع تأثير وسائل الإعلام الجديد وخاصة موقع الفيسبوك ضمنه، هذا ما شجع الطالبتين على محاولة توظيف ما تم دراسته نظريا وميدانيا خلال سنوات التدرج للكشف عن تأثيره على الحوار الأسري.

– حادثة موضوع الدراسة حيث أنه مع الانتشار الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية، أصبح موقع الفيسبوك جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية لأفراد الأسرة وله تأثير مباشر على الحوار داخل الأسرة.

– تغير أنماط الحوار التقليدي مما يستدعي دراسة علمية لفهم هذه التغيرات في ظل وسائل الإعلام الجديدة، والبحث في هذا المجال يمكن أن يقدم حلولاً عملية لدمج التكنولوجيا في الحياة الأسرية بطريقة إيجابية.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

– المساهمة في الكشف عن تأثير موقع الفيسبوك كوسيلة من وسائل الإعلام الجديد على الحوار الأسري باعتبار الحوار أهم أسلوب في تحقيق التفاعل الإيجابي داخل الأسرة وتعزيز الثقة بين أفرادها وتنمية الأبناء بشكل سوي.

– محاولة الكشف عن تأثير عادات وأنماط استخدام الطلبة والأساتذة لموقع الفيسبوك باعتبارهم أفراد في أسر على طبيعة الحوار الأسري وسيروته وتحقيق أهدافه.

– محاولة فهم تأثير دوافع وحاجات الطلبة والأساتذة لاستخدام موقع الفيسبوك على الحوار الأسري باعتبارهم أفراد في أسر يتحاورون مع بعضهم البعض، وأهم التغيرات التي تطرأ في نمط التفاعل الأسري نتيجة لاستخدام الموقع.

– التعرف على مدى الاستخدام المفرط لموقع الفيسبوك ومدى تأثيره على سيروية الحوار داخل الأسرة ومدى توظيف هذا الموقع في تنمية العلاقات الأسرية وتوطيدها أو إهمالها.

– محاولة التعرف على استراتيجيات لتعزيز الحوار الأسري الفعال عبر استخدام موقع الفيسبوك كوسيلة من وسائل الإعلام الجديد، واقتراح حلول يمكن أن تساعد الأسرة في التفاعل بشكل أفضل باستخدام هذا الموقع.

رابعاً: أهمية الدراسة:

- أهمية الحوار الأسري باعتباره أساس تشكيل العلاقات والتفاعل الإيجابي وحل المشكلات الأسرية ومواجهة ضغوطات الحياة سواء كان بين الزوجين أو بين الآباء والأبناء أو بين الأبناء، بما يضمن استمرار الاستقرار الأسري والتنشئة الاجتماعية السوية لأفراد الأسرة.

- أهمية الإعلام الجديد الذي أصبح يمثل جزءاً مهماً في حياة الأفراد نظراً لدوره الكبير في تشكيل الأفكار والرأي العام والسلوكيات وأنماط التفاعل والتواصل داخل الأسرة وخارجها.

- أهمية التعرف على عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبالضبط موقع الفيسبوك باعتباره الموقع الأكثر شعبية واستخداما خاصة من طرف الشباب، ودوافع وحاجات استخدامه من طرف أفراد الأسرة ومدى الإفراط في استخدامه وفهم مدى تأثير كل ما سبق على طبيعة الحوار الأسري سواء بالإيجاب أو بالسلب.

- إثراء البحث العلمي السوسيولوجي بمذكرة ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال، في مجال تأثير وسائل الإعلام الجديد على الحوار الأسري من خلال نتائج ميدانية يمكن الاستفادة منها مستقبلا.

خامسا: تحديد المفاهيم:

1-التأثير:

- التعريف اللغوي:

ما خلفه السابقون، وجاء في أثره: في عقبة الأثر. (كشرود، دون سنة نشر، صفحة 364)

- التعريف الاصطلاحي:

هو إخضاعه لمفعول ما، هو الشيء الذي يؤثر في شيء ما. (مارشال، دون سنة نشر، صفحة 220)

- التعريف الإجرائي:

"هو ما ينتج عن استخدام وسائل الإعلام الجديد، خاصة موقع الفيسبوك في طبيعة الحوار الأسري سواء كان إيجابيا أو سلبيا".

2-الاستخدام:

- التعريف اللغوي:

استخدم استخداما (خ.د.م) اتخذه خادما، سأله أن يخدمه، إستوهبه خادما (مسعود، 1992، صفحة 57).

- التعريف الاصطلاحي:

يشير مفهوم الاستخدام حسب proulk إلى معنى ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات أو الأشياء التقنية إن مفهوم الاستخدام يحيل بدوره إلى مسألة التملك الاجتماعي للتكنولوجيا ووسائل علاقة الأفراد بالأشياء التقنية وبمحتوياتها أيضا (سلمى، 2020، صفحة 5).

- التعريف الإجرائي:

هو نمط ممارسة متكررة لأفراد الأسرة لموقع الفيسبوك كوسيلة من وسائل الإعلام الجديد عن طريق أنماط وعادات استخدام معينة ولتحقيق دوافع وحاجات محددة تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على الحوار الأسري.

3- الإعلام الجديد:

- التعريف اللغوي:

جاءت الترجمة الحرفية لمفهوم وسائل الإعلام الجديد من اللغة الإنجليزية New media فكلمة (media) تقابلها في العربية وسائل إعلام وهي جمع مفرد (medium)، وتقابلها في اللغة العربية وسيلة إعلام، وفق هذا حين نقول New Media نعني به وسائل الإعلام الجديد. (الدعمي، الاعلام الجديد، اعتمادية متصاعدة ووسائل متجددة، 2017، صفحة 53).

- التعريف الاصطلاحي:

- تعريف موسوعة ويب: مصطلح يضم أشكال التواصل الإلكتروني المختلفة والتي أصبحت ممكنة من خلال استخدام تقنيات الحاسب الآلي. وبالنظر إلى علاقة هذا المصطلح بوسائل الإعلام القديم مثل الصحف المطبوعة والمجلات والتي تتسم بسكون نصوصها ورسوماتها، فإن وسائل الإعلام الجديد تشمل على المواقع على الشبكة العنكبوتية، النقل المتدفق للصوت والفيديو، غرف الدردشة، البريد الإلكتروني، مجتمعات الأنترنت، إعلانات الأنترنت أقراص السي دي والدي في دي الواقع الافتراضي دمج البيانات الرقمية مع الهاتف، والكاميرات الرقمية والهواتف الجوال (كنعان ع.، 2014، صفحة 163). ومنه ويشمل جميع أشكال الاتصال الإلكتروني التي تعتمد على تقنيات الحاسب مما يجعله مختلفاً عن الإعلام التقليدي الثابت مثل الصحف والمجلات.

- يعرفه قاموس التكنولوجيا الحديثة: "بأنه اندماج أو تكامل بين أجهزة الكمبيوتر والشبكات الكمبيوترية والوسائط المتعددة." (الدعمي، 2017، صفحة 56). ومنه فالإعلام الجديد يشمل الكمبيوتر والشبكات والوسائط المتعددة.

- التعريف الإجرائي:

"هو منظومة متكاملة تعتمد على التقنيات الرقمية الحديثة لتمكين الأفراد والمؤسسات من إنتاج محتوى إعلامي ونشره وتبادله بطرق مشتركة مبتكرة وغير تقليدية، من خلال منصات متعددة مثل وسائل التواصل الاجتماعي."

4- موقع الفيسبوك:

-التعريف الاصطلاحي:

- عرفه قاموس الإعلام والاتصال (dictionary of media and communications) بأنه "موقع للتواصل الاجتماعي عبر الأنترنت تأسس عام 2004م، حيث يمكن نشر الصفحات الشخصية، صمم أصلاً لطلاب الجامعات وهيئة التدريس والموظفين، ثم تم توسيعه ليشمل كل الأشخاص". (Danesi, 2009, p. 117)

يعتبر موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي درة تلك المواقع، فهو أكثر من ساهم في نشر ثقافة التواصل الاجتماعي بين الناس من مختلف الطبقات والاتجاهات والأديان حول العالم، وذلك بسبب خصائصه التي يسرت وشجعت الناس على الاشتراك والتواصل عبره.

- الفيس بوك" Facebook أو كتاب الوجوه باللغة العربية: هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، يتيح من خلاله للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه، وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين". (غسان، 2013، صفحة 34).

- التعريف الإجرائي:

" الفيسبوك هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية واستخداماً، حيث يتيح فرص تبادل المعلومات والملفات والصور ومقاطع الفيديو والدرشات والتواصل مع الأصدقاء وأفراد الأسرة."

5-الحوار:

- التعريف اللغوي:

حاوره، مُحَاوَرَة، وحوارًا: جأوبه وجادلّه. وفي القرآن الكريم: (قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ) [سورة الكهف، الآية 37]. (معجم اللغة العربية، 1996، صفحة 177)

الحوار: حديث يجرى بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي، أو بين ممثلين أو أكثر على المسرح (معجم اللغة العربية، 1996، صفحة 177).

- التعريف الاصطلاحي:

- "محادثة بين شخصين أو فريقين، حول موضوع محدد، لكل منهما وجهة نظر خاصة به، هدفها الوصول إلى الحقيقة، أو إلى أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر، بعيداً عن الخصومة أو

التعصب، بطريق يعتمد على العلم والعقل مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة، ولو ظهرت على يد الطرف الآخر. " (عجك، 1998، صفحة 20).

ومنه هو تبادل الأفكار بين طرفين بهدف الوصول إلى الحقيقة أو تقريب وجهات النظر بعيدا عن التعصب والخصومة.

- " محادثة بين شخصين يتحدث أحدهما ويجيب الثاني أو يرد عليه ويراجعه، إما على أساس المسألة والإجابة، وإما على أساس إبداء الرأي من جهة، ومراجعتها من طرف آخر، وينطبق الأمر على الجماعات أو الهيئات السياسية أو الدينية أو الحضارات، حيث يتضمن الحوار دخول هذه الأطراف في نقاش وتداول للآراء بقصد التقريب بين المواقف، ووضع حد للنزاع أو القطيعة بينها. " (حدادي، 2019، صفحة 519).

ومنه هو وسيلة للتفاعل بين الطرفين عن طريق تبادل أطراف الحديث من أجل حل النزاعات.

-التعريف الإجرائي:

" الحوار هو عملية تواصل لفظي بين طرفين أو أكثر يهدف إلى تبادل الأفكار والآراء بطريقة منظمة، بما يضمن التقريب بين الأفكار والأشخاص ووضوح حد للخلافات والصراعات. "

6- الأسرة:

- التعريف اللغوي:

أسر: الأُسْرَةُ: الدَّرْعُ الحَصِينَةُ، أَسْرَةُ الرَّجُلِ: عَشِيرَتُهُ وَرَهْطُهُ الْأَدْنَوْنَ لِأَنَّهُ يَتَقَوَّى بِهِمْ، الأُسْرَةُ: عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ. (ابن منظور، الصفحات 77-78)

- التعريف الاصطلاحي:

- " تشير كلمة الأسرة إلى الجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون في مسكن واحد. " (العاطي، محمد جابر، عمر، بيومي، حسن، و السيد رشاد، 2006، صفحة 7).

- يعرفها هيربرت سبنسر: " الأسرة الوحدة السوسولوجية والاجتماعية. "

- يعرفها روبرت لوي R.H Lowie: " هي الوحدة الاجتماعية القائمة على الزواج أي أنه يجعل من

الأسرة ظاهرة ثقافية خالصة. "

- يعرفها بيلز وهيوجر: " جماعة اجتماعية تربط بين أعضائها روابط القرابة " (القصاص، 2008،

الصفحات 19-20).

ومنه فالأسرة هي وحدة اجتماعية تقوم على الزواج مما يجعلها ظاهرة ثقافية مرتبطة بالعادات والتقاليد.

- **التعريف الإجرائي:** "الأسرة هي وحدة اجتماعية تضم مجموعة أفراد مرتبطين ببعضهم البعض بعلاقات الدم أو الزواج أو القرابة، فهي البيئة الأولى لتنشئة الفرد وبناء شخصيته وتفاعلاته."

7- الحوار الأسري:

- **التعريف الاصطلاحي:**

- " هو تلك العلاقة التفاعلية بين الآباء والأبناء، والتي يتم من خلالها تبادل الآراء والأفكار ووجهات النظر مع احترام الرأي الآخر، ومناقشة المواضيع وحل المشاكل." (بيلقيسي، 2020، صفحة 342).

ومنه يعتبر أساس متين لبناء علاقات صحية بين أفراد الأسرة، حيث يتميز بتبادل الآراء والأفكار بحرية واحترام متبادلين بين أطراف الأسرة، كما انه يركز على أهمية التواصل الفعال في حل المشكلات وبناء تفاهم عميق بين الآباء والأبناء.

- " هو ذلك التفاعل والتواصل السلوكي واللفظي بين أفراد الأسرة، الذي يجرى من ورائه تحقيق هدف وهو علامة النضج الأسري ويدل على الإيمان بثقافة الحوار." (عقون، 2024، صفحة 353).

ومنه يقصد به بأنه ليس مجرد تبادل للكلمات بل هو تفاعل سلوكي ولفظي يهدف منه الى تحقيق النضج الأسري.

- **التعريف الإجرائي:** " هو تواصل إيجابي بين أفراد الأسرة الجزائرية، الممثلة في عينة من الأساتذة والطلبة بقسم علم الاجتماع بجامعة قالمية، يهدف إلى تعزيز التفاهم وحل المشكلات بطريقة بناءة، ويتمثل في تبادل الآراء والأفكار بحرية واحترام. ويُعدّ هذا الحوار أساسًا للاستقرار الأسري، لما له من دور في دعم استمرار الأسرة في أداء وظائفها الاجتماعية والتربوية."

- المفاهيم المتداخلة مع الحوار الأسري:

- **التوافق الأسري:** عرفه أبو سعد بأنه " حاله تكون فيها عن مشاعر العامة بين أفراد الأسرة من الرضا والاتفاق النسبي بينهم على الموضوعات الحيوية، المتعلقة بحياتهم المشتركة وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطته مشتركة وتبادل العواطف." (الحواري، 2017، صفحة 40).

ومنه فالتوافق الأسري هو ذلك التناغم والانسجام الذي يكون بين أفراد الأسرة ويسعون إلى تحقيق أهداف مشتركة من أجل تعزيز التوافق الأسري والشعور بالانتماء والراحة في المنزل، فهو يشير إلى

النتيجة أو الحال المستقرة للعلاقات، بينما الحوار الأسري هو العملية التي تسهم في الوصول إلى هذه الحالة.

- **الاتصال الأسري:** "هو الاحتكاك المتبادل بين أفراد الأسرة الواحدة والذي يتم عادة عن طريق المعاشرة، سواء بالحوار اللغوي أو التواصل المعيشي والتفاعلي داخل محيط معين، وهو تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء بما تحدده الأسرة، ويقصد به أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوجة والزوج وبين الأبناء والآباء وبين الأبناء." (لغرس، 2021، صفحة 32).

ومنه هو التواصل والترابط بين أفراد الأسرة ويشمل تبادل الأفكار والمشاعر والعواطف من أجل ضمان صحة ورفاهية جميع الأسرة وأن يكون التواصل إيجابيا. فهو عملية تفاعلية بين أفراد الأسرة تهدف إلى نقل المشاعر والرسائل وتنظيم العلاقات لتحقيق التفاهم والانسجام داخل الأسرة، يشمل جميع أشكال التواصل داخل الأسرة، بينما الحوار الأسري هو نوع من أنواع الاتصال يركز على النقاش والتفاعل بين أفراد الأسرة.

- **العلاقات الأسرية:** تعرف بأنها تلك الروابط التي تنشأ عن الزواج والأبوة والأخوة التي تربط أفراد الأسرة منهم بالآخر والتي تكون شبيهة من العلاقات التي تتولد عن الانحدار القرابي والمظاهرة. يعرفها معن خليل: "هي مجموعة من صلات رقمية وروابط نسبية تربط أفراد الأسرة بوشائج عضوية واجتماعية متماسكة تلزمها بتنفيذ التزامات ومسؤوليات وواجبات تقيد أبناء الرحم الواحد أو النسب الواحد (بحيري و بن لوصيف ، 2016، صفحة 49).

العلاقات الأسرية هي شبكة من التفاعلات بين أفراد الأسرة تتسم بالحب والاحترام والنقة والتعاون والتكافل، وتهدف إلى تلبية الاحتياجات العاطفية والنفسية والاجتماعية لأفرادها، ولا تتحقق العلاقات الأسرية السوية إلا بالحوار الأسري الإيجابي الذي يهدف إلى بناء علاقات اجتماعية قوية.

سادسا: الدراسات السابقة:

1- الدراسات الأجنبية:

- دراسة Mary Wangari Nyamburi بعنوان "تأثير منصات التواصل الاجتماعي على الأسرة

والتفاعلات الأسرية"، مدينة ليمورو"، 2013. (NYMBURA, 2020)

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي داخل الأسر.

تمحورت الدراسة حول الأسئلة التالية:

1. كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي داخل الأسر؟
 2. هل تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على جمع أفراد الأسرة وزيادة التفاعل الاجتماعي بينهم، أم أنها تؤدي إلى انقسام الأسرة بدلاً من ذلك؟
- استخدمت المنهج الوصفي وطبقت الاستبيان على عينة عشوائية من 250 أسرة من سكان مدينة ليمورو، مقاطعة كيامبو.
- توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

غالبية المستجيبين يستخدمون تطبيق WhatsApp كموقع للتواصل الاجتماعي، على الرغم من أن لديهم حسابات على Facebook و YouTube و Twitter، يقضي معظم الأشخاص الذين يستخدمون الهواتف ما يصل إلى ساعة واحدة على الإنترنت في الدردشة والتواصل الاجتماعي مع أشخاص آخرين، يمكن لعدد قليل من الأشخاص العاملين فقط قضاء خمس إلى عشر دقائق في البحث عن التحديثات قبل تسجيل الخروج. كما أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يكون بشكل أساسي للتواصل ومواكبة الاتجاهات والبقاء على اطلاع على العائلة والأصدقاء. كشفت النتائج أن الأشخاص يستخدمون في الغالب مواقع التواصل الاجتماعي، مثل WhatsApp، كل يوم من أيام الأسبوع. وأفاد بعض المستجيبين أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي ستة أيام في الأسبوع، بينما أفاد آخرون أنهم لا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة YouTube. وذكر معظم المستجيبين أن قناة YouTube غير مستخدمة.

تشير نتائج الدراسة إلى أن المشاركين يستخدمون وسائل الإعلام للتحدث مع أصدقائهم، وإرسال الرسائل إليهم، وتحديث أخبارهم، ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو، وإعداد الأصدقاء والمنظمات المجتمعية، ومشاركة التحديثات معهم، والعثور على أصدقاء جدد، ونشر روابط مثيرة للاهتمام للأشخاص في حياتهم. كما يستخدم المستجيبون وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والأنشطة والمواعيد والقضايا العصرية، والتواصل مع أفراد الأسرة.

تنفق الدراسة الحالية والسابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي كإطار لتحليل ظاهرة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، كما تشتركان في استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات،

وفي اعتماد عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، مما يعكس توجهًا مشتركًا نحو تقديم تحليل ميداني واقعي . أما من حيث الاختلافات، فتتمثل أبرزها في نطاق الدراسة ومجال التركيز؛ إذ تناولت الدراسة السابقة التفاعلات الأسرية بشكل عام نتيجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، دون التعمق في نوع معين من التفاعل، بينما ركزت الدراسة الحالية على الحوار الأسري بشكل خاص، مع تخصيص الفيسبوك كنموذج لوسائل الإعلام الجديد . كما تختلف الدراستان في تركيبة العينة؛ حيث اقتصرَت الدراسة السابقة على 250 أسرة من مدينة ليمورو، في حين شملت الدراسة الحالية عينتين طلبة وأساتذة.

- دراسة **Dr. Martina Mutheu** بعنوان "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التواصل العائلي

فلورنسا، 2019. (Mutheu, 2019)

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري، وتحديد مختلف أنواع وسائل التواصل الاجتماعي شائعة الاستخدام في الأسر، وكيف تؤثر على المساحة الشخصية لأفراد الأسرة، والمحتوى الذي يتم التواصل به عبر وسائل التواصل الاجتماعي. اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي من خلال إجراء المقابلات، تم اختيار عينات قسدية تعدادها 70 مجيبًا من أصل 300، حيث تم استخدام كرة الثلج للحصول على المشاركين. توصلت الى النتائج التالية:

يصل المستجيبون إلى المحتوى المتنوع على وسائل التواصل الاجتماعي لإشباع احتياجاتهم، ولهذا السبب لا يذهبون جميعًا إلى تفنيد المحتوى، لأن احتياجاتهم للإشباع ليست مشتركة بين الجميع. قضى المشاركون وقتًا أقل في التفاعلات وجهًا لوجه، لأنهم قضوا وقتًا أطول على مواقع التواصل الاجتماعي للوصول إلى المحتوى المتنوع الذي ذكره المستجيبون لإشباع احتياجاتهم. في النظام التقليدي الأفريقي، كان لدى الآباء وقت مع أطفالهم، وكان التواصل وجهًا لوجه هو الوسيلة الأساسية للتواصل مع الأطفال. أصبحت هذه الفرصة أقل فأقل، حيث يستخدم الشباب جزءًا كبيرًا من وقتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن لصناع السياسات استخدام نظرية الإشباع لضمان أن يقضي مستخدمو الإنترنت وقتًا أقل على الإنترنت وتعزيز التفاعل وجهًا لوجه بين أفراد الأسرة واستخدامها كبديل للأنشطة الأخرى التي تؤدي وظائف مماثلة مثل الألعاب والدرشة مع الأصدقاء، وحتى الوصول إلى محتوى متنوع غير متوفر على الإنترنت يلبي احتياجاتهم. أشارت البيانات من مناقشات مجموعات التركيز التي أجراها المشاركون من الآباء إلى موضوعات الصداقات، وتربية الأطفال، والترفيه، والأخبار والتعليم، والسياسة والشؤون

الجارية، والمشاهير، وأنماط الحياة، والثقافات الأخرى، والكوميديا، والأفلام، والأزياء، والإعلانات، والعلاقات، والموضوعات الملهمة. ومع ذلك، فإن المعلومات الأكثر بحثاً عنها من قبل المشاركين الشباب شملت الموسيقى الرائجة، وأنماط الموضة، والأماكن التي يمكن التجول فيها في العطلات، والمعلومات الصحية، والإعلانات على وسائل التواصل الاجتماعي، والتحديثات الحالة من قبل الأصدقاء.

كما أشاروا إلى وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للإرضاء الذي يلبي احتياجاتهم ويبعدهم عن والديهم وأفراد أسرهم، لذلك كشفت النتائج أن المحتوى الذي يصل إليه أفراد الأسرة على وسائل التواصل الاجتماعي كان له تأثير كبير على التواصل الأسري.

تتفق الدراستان في اعتمادهما على المنهج الوصفي كإطار منهجي لتحليل تأثير وسائل الإعلام الجديدة، أو ما يُعرف بوسائل التواصل الاجتماعي، على العلاقات داخل الأسرة. كما يشتركان في تركيزهما على دراسة التحولات التي طرأت على أنماط التواصل الأسري بفعل هذه الوسائل، واهتمامهما برصد طبيعة المحتوى المتداول بين أفراد الأسرة، وتأثير التكنولوجيا على ديناميكيات التفاعل الأسري.

غير أن هناك اختلافات جوهرية بين الدراستين أبرزها في أهداف الدراسة، حجم العينة، وأدوات جمع البيانات. فقد ركزت الدراسة السابقة على التأثير العام لوسائل التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري، بما في ذلك طبيعة المجتمع محل الدراسة والمحتوى المتداول، واعتمدت على المقابلات كأداة رئيسية لجمع البيانات، مستخدمة أسلوب العينة القصدية بطريقة "كرة الثلج"، وذلك على عينة صغيرة نسبياً. أما الدراسة الحالية فقد اتسمت بتركيز أكثر تحديداً، إذ تناولت موقع "فيسبوك" كنموذج لوسائل الإعلام الجديدة، وسعت إلى استكشاف الجوانب الإيجابية والسلبية لاستخدامه، وتأثيره على أنماط الحوار بين أفراد الأسرة، مع تقديم مقترحات عملية لتحسين هذا الحوار في ظل التحول الرقمي، من وجهة نظر الطلبة والأساتذة كأفراد أسر.

- دراسة **Hana Rizquna Nabela & Puji Rianto** بعنوان "استخدام تكنولوجيا الإعلام الجديد في الأسرة وأثره على العلاقة الحميمة بإندونيسيا"، 2020. (Nabela & Puji, 2020)
تهدف هذه الدراسة إلى معرفة كيف يؤثر وجود تكنولوجيا الوسائط الجديدة على حميمية التواصل بين الأطفال والآباء.

جاءت هذه الدراسة لتجيب على التساؤلات التالية:

1. كيف يؤثر وجود تكنولوجيا الاتصالات، وخاصة الهواتف الذكية، على حميمية التواصل الأسري؟

2. هل يجعل وجود الهواتف الذكية التواصل الأسري بين الوالدين والأبناء أسهل وأقرب، بحيث تصبح العلاقة بينهما أكثر حميمية؟

3. أم أن الهواتف الذكية في الواقع توسع مسافة التواصل بين الوالدين والأبناء، لأن كل واحد منهم منخرط شخصياً مع أجهزته الخاصة؟

اعتمدت الدراسة على منهج نوعي، باستخدام المقابلات والملاحظات والوثائق والمواد السمعية والبصرية في عائلتين من مستخدمي الهواتف الذكية في جاوة بإندونيسيا.

توصلت هذه الدراسة إلى أن وجود تكنولوجيا الوسائط الجديدة قد أثر على حميمية الأسرة، سواء في جوانب التواصل أو الثقة أو الاغتراب. ويمكن أن يؤدي استخدام الهواتف الذكية إلى توسيع مسافة التواصل بين الآباء والأبناء. ومنه استخدام وسائل تكنولوجيا الوسائط الجديدة يؤثر سلباً على الحوار الأسري.

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في اهتمامهما المشترك بدراسة تأثير وسائل الإعلام الجديدة على العلاقات الأسرية، إذ تسعى كل منهما إلى فهم كيفية تأثير هذه الوسائل على طبيعة التواصل داخل الأسرة، مع التركيز على الأبعاد الاجتماعية والتفاعلية بين أفرادها.

كما تشتركان في محاولة تتبّع التغيرات التي طرأت على أنماط التواصل بين الأجيال بفعل هذه الوسائل. أما من حيث الاختلاف، فتبرز الفروقات الأساسية على مستوى الأهداف والمنهج والعينة؛ حيث ركزت الدراسة السابقة على تأثير تكنولوجيا الإعلام الجديد في العلاقة الحميمة بين الآباء والأبناء، واعتمدت منهجاً نوعياً استناداً إلى مقابلات وملاحظات أجريت على حالتين فقط، ما يمنحها عمقاً كبيراً محدوداً من حيث التعميم. في المقابل تناولت الدراسة الحالية تأثير وسائل الإعلام الجديدة وبشكل خاص موقع "فيسبوك" على الحوار الأسري بشكل أشمل، مع السعي لتقديم حلول واستراتيجيات لتعزيز هذا الحوار.

تم اعتماد المنهج الوصفي بمقاربة تجمع بين البعدين الكمي والكيفي، مستندين إلى عينة موسعة من الطلبة والأساتذة، الأمر الذي يمنح الدراسة شمولية أكبر وتمثيلاً أوسع للواقع الأسري المعاصر.

2- الدراسات العربية:

- دراسة الهام بنت فريج العويضي بعنوان "أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين الأفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة"، 2004. (العويضي، 2004)

- هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين الأسرة السعودية.
- تمحورت مشكلة الدراسة حول التساؤل التالي: هل أثرت شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية؟
- ويتفرع من هذا التساؤل العديد من التساؤلات الفرعية:
1. ما هي طبيعة استخدام أفراد الأسرة للإنترنت؟
 2. ما مدى تنظيم والرقابة والحرية في استخدام الأنترنت؟
 3. ما هو أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية المتمثلة في كل من:
 - العلاقة بين الزوجين؟
 - العلاقة بين الوالدين والأبناء؟
 - العلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض؟
- استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت ثلاث استمارات استبيان موجهة لكل من الزوج والزوجة والأبناء على عين بسيطة قوامها 200 أسرة بمحافظة جدة.
- توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
- يعد تأثير استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثير محدود.
 - ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الأنترنت ذا تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينياً وأخلاقياً.
 - توجد فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الزوجين وبين تأثير استخدام الأنترنت على العلاقة بينهما.
 - اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للإنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين.
- تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناول تأثير الوسائط الرقمية على العلاقات داخل الأسرة، كما تتشاركان في الهدف العام المتمثل في فهم أثر هذه الوسائل على التفاعل الأسري. ومن حيث المنهج اعتمدت كلتا الدراستين على المنهج الوصفي، كونه الأنسب لتحليل الظواهر الاجتماعية المرتبطة بالأسرة. وتشتركان أيضاً في استخدام استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات وفي عينة الدراسة حيث ضمت العينة الزوج، الزوجة، والأبناء، ممثلين في الدراسة الحالية في الأساتذة والطلبة.
- أما أوجه الاختلاف فتتمثل أولاً في المتغير المستقل؛ حيث اقتصرَت الدراسة السابقة على "الأنترنت" فقط بينما تناولت الدراسة الحالية الفيسبوك كوسيلة من وسائل الإعلام الجديد وفي الأهداف؛ إذ ركزت

الدراسة السابقة على معرفة الأثر العام لاستخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية، في حين سعت الدراسة الحالية إلى تحليل كل من الإيجابيات والسلبيات واقتراح حلول لتعزيز الحوار الأسري من الناحية المنهجية، ورغم اعتماد الدراستين على المنهج الوصفي، إلا أن الدراسة الحالية دمجت بين المنهجين الكمي والكيفي، على خلاف الدراسة السابقة التي اقتصر نهجها على الجانب الكمي فقط.

- دراسة فاطمة بنت محمد الأحمري بعنوان "استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية (الأنترنت)"، مدينة الرياض 2014". (الأحمري، 2014)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة الهاتف والأنترنت على الحوار الأسري في المجتمع السعودي.

انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: ما أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة الهاتف الجوال والأنترنت على الحوار الأسري في المجتمع السعودي؟
وأسئلة فرعية التالية:

1. ما إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة الهاتف والأنترنت على الحوار الأسري؟
 2. ما سلبيات وسائل الاتصال الحديثة الهاتف والأنترنت على الحوار الأسري؟
 3. ما أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة داخل الأسرة؟
 4. هل تؤثر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة على الحوار الأسري؟
- ما المقترحات للحد من الأثر السلبي سائل الاتصال الحديثة الهاتف والأنترنت على الحوار الأسري؟
- اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج الاجتماعي باستخدام الاستبيان المغلق على عينة عشوائية بسيطة قدرت ب 4000 أسرة سعودية بمدينة الرياض.
- توصلت الدراسة إلى:

أن هناك إيجابيات كثيرة لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة في الحوار الأسري تمثلت في أهمية وسائل الاتصال الحديثة أهمها الهاتف والأنترنت في زيادة عمليات التفاعل بين أفراد العائلة، وأنها تعزز عمليات النقاش، وتقبل الآراء كذلك تنمي المخزون اللغوي لدى أفراد العينة تزيد النواحي المعرفية؛ مما يعطي خلفية ثقافية لإدارة الحوار، وتسهم في معرفة آراء أفراد الأسرة حول موضوع معين، وتساعد على قضاء وقت جيد مع أفراد الأسرة من خلال التواصل معهم عبر المحادثات والمجموعات كما بينت النتائج أن أفراد العينة يشعرون أن وسائل الاتصال تربطهم بالمجتمع، وتمكنهم من معرفة أخبار العائلة البعيدين عنهم والتواصل معهم، وتساعدهم على المشاركة بجميع المناسبات الوطنية أو العائلية وأيضا المناسبات

الدينية، وتساعدهم على حل المشكلات الأسرية ومعرفة مواعيد المناسبات الاجتماعية وتزويد المشاركة فيها.

في مقابل ذلك يتضح أن هناك سلبيات لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة تمثلت في أن استخدام الهاتف الذكي قلل من زيارات الأقارب واكتفاء بتهنئة الأصدقاء والأقرباء عن طريق محادثة كتابية من خلال برامج مختلفة؛ مما أضعف العلاقات الأسرية والحوار داخل الأسرة والعزلة التي تفرضها وسائل الاتصال الحديثة على مستخدميها الأنترنت، وتأثيرها أيضا على عملية التفاعل داخل الأسرة ونشوء نزاعات داخل الأسرة؛ بسبب انشغال الأفراد عن تلبية احتياجات أسرهم كما أشعرت النتائج أنه من أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة الأنترنت والهاتف إنها وسيلة مناقشات مع الأسرة والمشاركات الاجتماعية ونشر الأخبار التي تخص الأسرة ومتابعة الأخبار ومشاهدة التعليقات المختلفة حولها والتواصل مع الأصدقاء في الجامعة، وفي فتح البريد الإلكتروني وزيارة مواقع الجامعات والمعاهد والكلديات والاستماع للإذاعة ومشاهدة أفلام. ومنه الأنترنت والهاتف كوسيلتين من أهم وسائل الاتصال الحديثة ساهمت في دعم الحوار الأسري رغم سلبياتهما.

تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في عدة جوانب، أبرزها الاهتمام بدراسة تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري، كما تشتركان في الهدف الرئيسي، وهو التعرف على أثر استخدام هذه الوسائل على طبيعة الحوار داخل الأسرة. كذلك استخدمت كل من الدراستين أداة الاستبيان لجمع البيانات، واعتمدتا العينة العشوائية البسيطة ضمن منهجيهما. ورغم هذه التشابه إلا أن هناك اختلافات واضحة بين الدراستين، أهمها المنهج المستخدم؛ حيث تبنت الدراسة السابقة المنهج الاجتماعي، بينما اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، لكونه الأنسب للوصف والتشخيص بنوعيه الكمي والكيفي. كما يختلف مجتمع الدراسة بين الباحثين؛ فالدراسة السابقة ركزت على الأسر السعودية، في حين تناولت الدراسة الحالية عينة من الأسر الجزائرية ممثلين في الطلبة والأساتذة الجامعيين بجامعة قالمة. اختلفت الدراستين في المتغير المستقل؛ فالدراسة السابقة ركزت على استخدام الأسر للهاتف الجوال والأنترنت، أما الدراسة الحالية فقد ركزت على تأثير استخدام موقع فيسبوك على الحوار الأسري، وقد أضفى هذا التنوع بُعدًا أكاديميًا وتربويًا مهمًا على نتائج الدراسة الحالية.

-دراسة رافت محمد العوضي ومها توفيق شبيطة بعنوان "تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط

الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء بمحافظة غزة،

2014. (العوضي و شبيطة، 2014)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء بمحافظات غزة.

جاءت الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي الذي مفاده: ما تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء؟
وأُسئلة فرعية التالية:

1. ما مستوى استخدام الأبناء لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية من وجهة نظر الآباء؟

2. ما مستوى تأثير الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية التي يمكن أن تفقد الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء؟

3. ما مدى الاختلاف في مستوى استخدام الأبناء لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على قيم الحوار الأسري باختلاف المتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، والعمر من وجهة نظر الآباء؟

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، وتم استخدام أداة الاستبانة على عينة طبقية وقصدية، تعدادها 310 مبحوث من الآباء.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

استخدام الأبناء لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الإلكترونية من وجهة نظر الآباء يركز على ثلاث مواقع رئيسية: الفيس بوك، اليوتيوب، وتويتر. والأكثر استخداماً من قبل الأبناء هو الفيس بوك. أغلبية الأبناء يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الاتصال بالأصدقاء أو بالمجتمع أو التعرف على أصدقاء جدد، الذكور يستخدمون تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية بشكل دائم من وجهة نظر الآباء. كذلك بينت النتائج أن الفئة العمرية من 21 إلى 25 عاماً تستخدم تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الإلكترونية بشكل دائم من وجهة نظر الآباء.

أصحاب المؤهل العلمي بكالوريا يستخدمون تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية بشكل دائم، في المقابل نجد أن أصحاب المؤهل العلمي ثانوية لا يشاركون في استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية. كما أشارت النتائج إلى أن الآباء يرون أن أبناءهم يقدمون لأنفسهم وللآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية بصورة مختلفة عن الحياة

الأسرية. كما تركز مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني على تسهيل تقديم حوارات حول آراء وأفكار تتعلق بالقضايا المثيرة ذات الاهتمام عند الأبناء، والتعليق على الواقع العام.

كما يرى الآباء أن مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني تحتوي على معلومات وآراء حول حاجات الأبناء، ولأن هذه المواقع تحقق إمكانية التفاعل مع الأصدقاء، فإنهم ينشرون موضوعات من خلال النشر والتعليق. كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة. وقد أكدت نتائج الدراسة أن الآباء يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على الحوارات الأسرية بين أفراد المجتمع بتأثير متوسط.

تُظهر الدراسة الحالية عدة أوجه تشابه مع الدراسة السابقة، لاسيما من حيث الهدف المشترك المتمثل في الكشف عن تأثير استخدام الوسائل الحديثة على الحوار الأسري. كما يشترك العاملان في اعتمادهما على المنهج الوصفي، وفي استخدام أداة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات واستكشاف أبعاد الظاهرة المدروسة. ومع ذلك، هناك اختلافات جوهرية بين الدراستين، تتعلق أساسًا بموضوع الدراسة وعينتها.

فقد ركزت الدراسة الحالية على وسائل الإعلام الجديد، واتخذت من منصة "فيسبوك" نموذجًا تطبيقيًا، في حين انصبت الدراسة السابقة على تكنولوجيا الوسائط من وجهة نظر الآباء. كما تختلف الدراستان في طبيعة العينة؛ إذ اعتمدت الدراسة السابقة على عينة من الآباء، ما يجعلها موجهة إلى فئة عمرية محددة. في المقابل تضمنت عينة الدراسة الحالية آباء وأبناء ممثلين في الطلبة والأساتذة، ما أتاح تمثيلًا متوازنًا بين مختلف الأجيال، فعلى الرغم من الاتفاق في المنهج والاهتمام العام بالموضوع، فإن الدراسة الحالية تتميز باتساع أهدافها، وتنوع عينتها، وعمق تحليلها، مما يضيف عليها طابعًا أكثر شمولًا وتركيبًا في تناول الظاهرة المدروسة.

- دراسة تهاني منقاش الهاجري، غازي عزيزان الرشيد، محمد العبد الغفور، بعنوان "واقع الحوار

الأسري بين الوالدين والأبناء في دولة الكويت"، 2015. (الهاجري و غازي ، 2015)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى ممارسة الوالدين للحوار مع أبنائهم وطبيعة المواضيع التي يتحاور فيها كل من الوالدين والأبناء.

جاءت هذه الدراسة لتجيب عن التساؤلات التالية:

1. ما هو واقع الحوار الأسري بين الوالدين والأبناء؟
2. ما هي طبيعة المواضيع التي يتحاور فيها الوالدين مع الأبناء؟
3. ما الوقت والمكان المناسبين للحوار بين الوالدين والأبناء؟

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت الاستبانة على عينة عشوائية بلغت 1071 شاملة الوالدين والأبناء.

خلصت إلى النتائج التالية: للحوار قيمة لدى الأسرة الكويتية، حيث غالبيتهم يتقبلون ذلك بشكل إيجابي، مما زاد من ثقتهم بأنفسهم ومن قدرتهم على بناء العلاقات. بينما نجد في المقابل أن غالبية أولياء الأمور لا يتقبلون الآراء التي تختلف مع قناعتهم، وما زالت لغة الحوار تغلب عليها الأوامر والنصح. وهذا يدل على عدم وعي الوالدين بشكل كافٍ بأسس الحوار الجيد وعدم امتلاكهم لمهارته. تخرج مستقبل الأبناء الدراسي من أكثر المواضيع التي يتحاور فيها كل من الوالدين والأبناء. في المقابل، نجد أن مناقشة الأبناء للأمور الخاصة بالوالدين تحصل على نسبة أقل. الوالدين والأبناء في التحوار مع بعضهم البعض، وفي المقابل يفضل الوالدين قضاء وقت فراغهم في التحوار بشكل أكبر من الأبناء، كذلك يفضلون التحوار فيما بينهم داخل المنزل.

تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في اعتمادهما على المنهج الوصفي كإطار منهجي لتحليل واقع الحوار الأسري، كما تشتركان في استخدام استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وفي اعتماد عينة عشوائية كبيرة وتتشابهان في الاهتمام بالحوار الأسري، وإن كان ذلك من زوايا مختلفة. أما من حيث أوجه الاختلاف، فتتمثل أبرزها في هدف الدراسة ومجال تركيزها؛ إذ انصبت الدراسة السابقة على قياس مدى ممارسة الوالدين للحوار مع الأبناء وطبيعة المواضيع المتبادلة، دون التطرق إلى تأثير التكنولوجيا أو وسائل الإعلام الجديدة. في المقابل ركزت الدراسة الحالية على تأثير وسائل الإعلام الجديد، وتحديدًا موقع فيسبوك، على الحوار الأسري، مع محاولة تحليل أنماط التفاعل الجديدة بين الأجيال، وتقديم استراتيجيات لتعزيز هذا الحوار. كما تختلف الدراستان في تركيبة العينة؛ فبينما ركزت الدراسة السابقة على الوالدين والأبناء داخل نطاق الأسرة مباشرة، ركزت الدراسة الحالية على الطلبة والأساتذة باعتبارهم يمثلون جيل الأبناء وجيل الآباء على التوالي.

- دراسة عبد الملك مسلم العفيفي بعنوان "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري (دراسات تطبيقية على عينة من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة)، 2024. (العزیز، 2024)

هدفت الدراسة إلى معرفة كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري في المجتمع السعودي. انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على

التماسك الأسري من وجهة نظر عينة من أسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية في منطقة مكة المكرمة؟

والتساؤلات الفرعية التالية:

1. ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية؟
 2. ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية؟
 3. ما دور الأسرة السعودية في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها؟
 4. ما المعوقات التي تواجه الأسرة في توجيه أفرادها للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي؟
 5. ما التوصيات المقترحة لتقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التماسك الأسري؟
- اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي باستخدام استبيان يحتوي على 26 فقرة موزعة على خمس محاور على عينة عشوائية بسيطة تعدادها 83 أسرة.

توصلت نتائج الدراسة إلى:

أن معظم أفراد العينة أبدوا الموافقة إلى حد ما على وجود تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية، وكذلك وجود تأثير على مشكلة الخلافات الأسرية. والأغلبية الساحقة أبدوا الموافقة على أن للأسرة السعودية دوراً في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها. ونسبة كبيرة من الأفراد يتفقون على وجود صعوبات تعرقل الأسرة في إرشاد أفرادها لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مثالي.

كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في متوسطات آراء أفراد العينة نحو محورين: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية. كذلك وضحت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في متوسطات آراء أفراد العينة نحو المحورين: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية، وأيضاً دلت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في متوسطات آراء أفراد العينة نحو المحورين: ما دور الأسرة السعودية في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها.

تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في عدة جوانب، أبرزها تناول تأثير وسائل الإعلام الحديثة على الأسرة، حيث سعت كلتا الدراستين إلى فهم انعكاسات استخدام هذه الوسائل على العلاقات الأسرية.

كما اعتمدت الدراسات على أداة الاستبيان لجمع البيانات، واستندتا إلى المنهج الوصفي باعتباره مناسباً لطبيعة الظاهرة الاجتماعية المدروسة، أما أوجه الاختلاف فتتجلى في عدة عناصر رئيسية منها: ركزت الدراسة السابقة على مفهوم "التماسك الأسري" بصفة عامة، في حين تناولت الدراسة الحالية "الحوار الأسري" باعتباره أحد العوامل المحققة لهذا التماسك، مع التوسع في تحليل أنماط التفاعل بين أفراد الأسرة، والفروق القائمة بين الأجيال. كما اختلف المنهج المعتمد؛ إذ استخدمت الدراسة السابقة منهج المسح الاجتماعي، بينما اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، كذلك اختلفت طبيعة العينة بين الدراستين؛ إذ اقتصرَت الدراسة السابقة على 83 أسرة، في حين شملت الدراسة الحالية عينة من الآباء والأبناء ممثلين في الطلبة والأساتذة، كما تميزت بتحديد نموذج إعلامي واضح تمثل في موقع "فيسبوك"، إلى جانب توسعها في الأهداف، واقتراح حلول عملية لتعزيز الحوار الأسري، خلافاً للدراسة السابقة التي اكتفت بقياس الأثر العام لمواقع التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري.

3- الدراسات المحلية:

دراسة ماهرة أسامة زيبوش بعنوان "تأثير وسائل الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري في الجزائر"، 2019. (زيبوش، 2019)

هدفت الدراسة إلى معرفة التطورات التي عرفت وسائل الاتصال الحديثة وكيفية استخدامها من طرف أفراد الأسرة، كذلك معرفة التأثيرات التي أحدثتها على أنماط الاتصال داخل الأسرة.

الدراسة حول التساؤل الآتي: ما هو تأثير وسائل الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري؟

والتساؤلات الفرعية التالية:

1. هل يؤثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على نمط الاتصال التوافقي داخل الأسرة؟
2. هل يؤثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على نمط الاتصال الوقائي داخل الأسرة؟
3. هل يؤثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على نمط الاتصال التعددي داخل الأسرة؟
4. هل يؤثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على نمط الاتصال الحيادي داخل الأسرة؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتقنية الملاحظة، وكذلك على عينة قصدية تمثلت في أفراد بلدية الأمير عبد القادر ولاية جيجل.

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج:

أن 35 فما فوق هو السن المناسب لاستخدام وسائل الاتصال، وأن الهاتف الذكي هو الوسيلة المفضلة لأفراد العينة مقارنة بالوسائل الأخرى. كما بينت أن معظم أفراد العينة يقضون وقتاً طويلاً في

استخدام وسائل الاتصال، وأنه من الصعب تحديد أوقات استخدامهم لها بدقة بسبب الظروف الشخصية لكل فرد. وأشارت الدراسة أيضًا إلى أن استخدام وسائل الاتصال يتم بشكل رئيسي في فترة المساء، وأن الدافع وراء استخدامها هو بناء علاقات جديدة. كما أن العديد من الأفراد يستخدمون هذه الوسائل للتواصل مع الأصدقاء والتسلية. ومع ذلك، كشفت أن استخدامها أسهم في تقليص اللقاءات والزيارات الأسرية، مما أدى إلى تراجع في الحوار داخل الأسرة. علاوة على ذلك، أكدت الدراسة على أن وسائل الاتصال لا يمكنها أن تحل محل التواصل الشخصي داخل الأسرة، وأنها تحمل في طياتها إيجابيات وسلبيات على حد سواء.

تتفق الدراسة السابقة والدراسة الحالية في تركيزهما على موضوع تأثير وسائل الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال داخل الأسرة، حيث تشترك الدراستان في استخدام المنهج الوصفي لتحليل هذه الظاهرة الاجتماعية المتغيرة، وتسعيان معًا إلى فهم كيفية تأثير استخدام الوسائل الرقمية على طبيعة التفاعل بين أفراد الأسرة. غير أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسة السابقة من حيث النموذج المدروس؛ إذ تناولت الدراسة الحالية موقع "فيسبوك" كنموذج محدد لوسائل الإعلام الجديد، مما يمنحها طابعًا أكثر دقة ووضوحًا، في حين تناولت الدراسة السابقة وسائل الاتصال الحديثة بشكل عام دون التركيز على وسيلة بعينها. كما تميزت الدراسة الحالية بأهداف أكثر شمولاً، إذ لم تقتصر على تحليل التغيرات في أنماط الاتصال الأسري، بل سعت أيضًا إلى استكشاف الإيجابيات والسلبيات الناتجة عن استخدام هذه الوسائل، واقتراح استراتيجيات عملية لتعزيز الحوار الأسري عبرها. أما من حيث أدوات البحث والعينة، فقد اعتمدت الدراسة السابقة على أداة الملاحظة فقط، وطبقتها على عينة قصدية من بلدية الأمير عبد القادر بولاية جيجل. في المقابل، اعتمدت الدراسة الحالية استمارة استبيان وطبقتها على عينة من الطلبة والأساتذة.

- دراسة **مجبنة سمية** بعنوان "تأثير وسائل التواصل الحديثة على الحوار الأسري: الأنترنت نموذجًا"

ببلدية القنار النشفي ولاية جيجل، 2021". (سمية، 2021)

انطلقت الباحثة من تساؤل مفاده: كيف يؤثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الأنترنت) على الحوار

الأسري في المجتمع الجزائري؟

والتساؤلات الفرعية التالية:

1. هل يؤدي استخدام الأنترنت إلى تقوية أشكال الحوار الأسري؟
2. هل يساعد استخدام الأنترنت في تحقيق التفاعل بين أفراد الأسرة؟
3. هل يزيد استخدام الأنترنت من تحسين مهارات الحوار الأسري؟

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري. استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة، وكانت عينة الدراسة عينة عشوائية بسيطة. حيث استخدمت تقنية الملاحظة في ملاحظة تصرفات الأسرة وعلاقتهم مع بعضهم البعض، وتواصلهم وطريقة حوارهم قبل استخدامهم للإنترنت وبعدها. كما استخدمت المقابلة من خلال إجراء مقابلات وأحاديث مع أفراد بعض الأسر لمعرفة جوانب الموضوع وخباياه.

توصلت الدراسة إلى أن: استخدام الإنترنت لا يؤدي إلى تقوية أشكال الحوار الأسري لا يساعد في تحقيق التفاعل بين الأسرة ولكنه يزيد من مهارات الحوار الأسري بشيء من الإيجابية. ومنه تأثير وسائل الاتصال الحديثة يؤثر سلباً على الحوار الأسري.

تتفق الدراسة السابقة والدراسة الحالية في التركيز على موضوع تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري، حيث تسعى كلاهما إلى فهم كيفية تأثير التفاعل داخل الأسرة نتيجة لاستخدام هذه الوسائل. كما تتشابهان في اعتماد المنهج الوصفي بشكل عام، واستخدام عينة عشوائية بسيطة ضمن تصميم الدراسة، بالإضافة إلى اهتمامهما بجمع بيانات ميدانية مباشرة من أفراد الأسر، غير أن هناك عدة فروق جوهرية بين الدراستين، أبرزها النموذج التحليلي المستخدم؛ إذ ركزت الدراسة السابقة على الإنترنت كوسيلة اتصال عامة، بينما ركزت الدراسة الحالية على موقع الفيسبوك كوسيلة من وسائل الإعلام الجديد، مما يمنحها درجة أعلى من التحديد والوضوح في تناول الظاهرة المدروسة. كما تختلف الدراستان في الأهداف؛ فقد اكتفت الدراسة السابقة بتوصيف التأثير العام دون التعمق في الجوانب التفصيلية أو تقديم حلول عملية، في حين سعت الدراسة الحالية إلى تحليل تأثير عادات الاستخدام والدوافع والإفراط في استخدام الموقع، إضافة إلى اقتراح استراتيجيات عملية لتعزيز الحوار الأسري. من حيث أدوات جمع البيانات، فقد اعتمدت الدراسة السابقة على الملاحظة والمقابلة كأدوات نوعية، بينما استخدمت الدراسة الحالية استمارة استبيان صُممت لجمع بيانات قابلة للتحليل الكمي والكيفي، ما يساهم في تعزيز مصداقية النتائج ودقتها وطبقت عينتين طلبة وأساتذة، وهو ما يمنحها تمثيلاً أوسع ومصدقية إحصائية أقوى.

- دراسة بوعمر أميرة بعنوان "الاتصال الأسري في وسائط الاتصال الجديدة: دراسة ميدانية على عينة

من أسر بالمقاطعة المليية"، 2021. (أميرة، 2021)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مظاهر التغير في الاتصال الأسري بعد دخول وسائط الاتصال الجديدة، وأهم الخدمات التي توفرها هذه الأخيرة للأسرة الجزائرية، وكذلك مدى استخدام الأسرة الجزائرية لهذه الوسائط.

انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: ما طبيعة الاتصال الأسري في ظل وسائط الاتصال

الجديدة؟

وأُسئلة فرعية التالية:

1. هل الاتصال الأسري في ظل استخدام وسائل الاتصال الجديدة يتجه نحو تعزيز الاتصال اللفظي؟

2. هل الاتصال الأسري في ظل استخدام وسائل الاتصال الجديدة يتجه نحو الاتصال غير اللفظي؟

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، كما وظفت التقنيات الملاحظة دون المشاركة، وأيضًا المقابلة غير المقننة مع بعض أفراد العينة، بلغ عددهم 10 أفراد، وتقنية الاستبيان بالتاريخ المباشر، حيث ضم أربعة محاور رئيسية على عينة غير عشوائية غازية بـ 90 مفردة. كذلك، استخدمت الوثائق والسجلات.

توصلت الدراسة إلى:

أن وسائط الاتصال الجديدة ساهمت في تعزيز الاتصال اللفظي، كما ساهمت في خلق نوع من الاتصال الأسري وهو الاتصال غير اللفظي. ومعظم أفراد العينة يقضون ساعات في استخدام وسائط الاتصال الجديدة، كما أنها ساهمت في تحرر الأفراد من القيود الاجتماعية في التعبير لدى الأسرة الجزائرية، وعملت على تعزيز التفاعل والحوار بين أفراد الأسرة، وجعلته أكثر سرعة وسهولة، وغيّرت نمط الاتصال داخل الأسرة من الاتصال اللفظي إلى الاتصال غير اللفظي باستخدام الرسائل النصية. ومنه فإن وسائط الاتصال الجديدة ساهمت في تعزيز الاتصال اللفظي وغير اللفظي.

تتفق الدراستان في عدة جوانب منهجية وموضوعية، أبرزها الاهتمام بتأثير وسائط الاتصال الجديدة على العلاقات داخل الأسرة، إذ تسعى كليهما إلى فهم التحولات التي طرأت على الاتصال الأسري في ظل التطور التكنولوجي. كما اعتمدت كلتا الدراستين على المنهج الوصفي، لكونه الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية وتحليلها في سياقها الواقعي. وتشاركنا أيضًا في استخدام تقنية الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وإن اختلفت طبيعة هذا الاستخدام، إلى جانب سعيهما المشترك لاستكشاف مظاهر التغير في نمط الاتصال الأسري نتيجة استخدام الوسائط الحديثة. غير أن هناك اختلافات جوهرية بين الدراستين، تبدأ أولًا من حيث النموذج المستخدم؛ إذ ركزت الدراسة السابقة على وسائط الاتصال الجديدة بشكل عام دون تخصيص وسيلة معينة، بينما ركزت الدراسة الحالية على موقع الفيسبوك ما يمنحها تركيزًا أوضح وأعمق. كما تختلف أهداف الدراستين؛ فالدراسة السابقة سعت إلى رصد مظاهر التغير في الاتصال

الأسري والخدمات التي تقدمها الوسائط للأسرة الجزائرية، في حين توسعت الدراسة الحالية لتشمل تحليل إيجابيات وسلبيات وسائل الإعلام الجديد، مع اقتراح حلول عملية لتعزيز الحوار الأسري. أما من حيث المنهجية والأدوات، فقد استخدمت الدراسة السابقة مزيجًا من الملاحظة غير المشاركة، والمقابلة غير المقننة، والاستبيان بالتاريخ المباشر، بالإضافة إلى الوثائق والسجلات، ما يضيف عليها طابعًا كميًا واضحًا. في المقابل اعتمدت الدراسة الحالية استمارة استبيان فقط. كما يظهر فرق واضح في حجم العينة وطريقة اختيارها؛ إذ لجأت الدراسة السابقة إلى عينة مكونة من 90 مفردة فقط، بينما ضمت الدراسة الحالية عينة من الطلبة والأساتذة كأفراد أسر،

- دراسة عليمة عقون بعنوان "واقع الحوار الأسري في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (دراسة بحي السوناتييا 440 سكن)"، خنشلة، 2024". (عقون، 2024)

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الحوار الأسري في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد الأسرة.

انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي: كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الحوار الأسري الجزائري؟

وتساؤلات فرعية التالية:

1. ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد الأسرة الخنشلية؟
 2. ما هي أهم مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا لدى أفراد الأسرة الخنشلية؟
 3. ما هو تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الحوار الأسري؟
- اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستمارة التي تضمنت مجموعة من الأسئلة على عينة عشوائية بسيطة قوامها 110 أسر.

توصلت إلى مجموعة من النتائج:

الفيسبوك يحتل المرتبة الأولى من حيث الاستخدام، وأن الشباب والمراهقين هم الأكثر فئات عمرية استخدامًا له، وتتراوح أعمارهم ما بين 18 و35 سنة. كما تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على جودة الحوار الأسري.

ومنه تؤثر سلبيًا على الحوار الأسري من خلال تقليل فرص الحوار بين أفراد الأسرة وتوسيع الفجوة

بينهم.

تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في عدة نقاط أساسية، حيث تناولت كلاهما موضوع الحوار الأسري في ظل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كما اعتمدتا على المنهج الوصفي كإطار لتحليل هذه الظاهرة، واستخدمتا أداة الاستبيان لجمع البيانات، مع الاعتماد على عينة عشوائية بسيطة. غير أن الدراسة الحالية تختلف عن دراسة عليه في عدة جوانب مهمة؛ أولها أن المتغير المستقل للدراسة هو موقع الفيسبوك كأحد أبرز وسائل الإعلام الجديد، في حين تناولت الدراسة السابقة وسائل التواصل بشكل عام دون تخصيص. ثانياً، اتسمت أهداف الدراسة الحالية بشمولية أكبر؛ إذ لم تكتفِ بوصف واقع الحوار الأسري، بل سعت إلى تحليل الإيجابيات والسلبيات، والعادات وأنماط الاستخدام، إضافة إلى اقتراح استراتيجيات عملية لتعزيز الحوار الأسري، بينما اقتصرَت الدراسة السابقة على وصف الواقع فقط.

سابعا: النظريات المفسرة للدراسة:

1-البنائية الوظيفية:

تقوم البنائية الوظيفية على مفهومي البناء والوظيفة، حيث يشير مصطلح البناء إلى الطريقة التي تُنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع. والواقع أن سلوك الأسرة والنشاط الاقتصادي والنشاط السياسي والعقيدة والسحر وغيرها من أشكال الأنشطة المجتمعية تعد على درجة عالية من التنظيم من وجهة النظر السلوكية. يشير مصطلح وظيفة إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار المجتمع المتوازن (المكاوي و السيد، 1998، صفحة 124).

تهدف الوظيفية أو التفسير الوظيفي إلى الكشف عن كيفية إسهام أجزاء النسق في تحقيق النسق ككل لاستمراره أو في الإضرار بهذه الاستمرارية. فعلم الاجتماع الوظيفي قد يحاول الكشف عن دور وسائل الاتصال الجمعي في المجتمعات المركبة في تحقيق المجتمع لتوازنه. وقد يحاول أن يكشف عن الجوانب السلبية للحرب أو الجريمة بالنسبة للمجتمع (أحمد، 1981، صفحة 201).

تتضمن الوظيفية دراسة وتحليل الظاهرة في علاقتها بنسق محدد، ويشير هذا إلى وجهين. يتمثل الوجه الأول فيما تقدمه الظاهرة لاستمرارية النسق والمحافظة عليه، بينما يركز الوجه الثاني في التحليل الوظيفي على تفسير استمرارية نمط سلوكي. ويجتمع الوجهان في محاولة تفسير الظاهرة من خلال وظائفها. بدأ التحليل الوظيفي بافتراض مسبق للنسق، والتركيز على الكل أكثر من الأجزاء. والأساس في هذا هو اعتبار المجتمع كوحدة ممثلة في نسق كلي، بينما يمكن أن تمثل وحدات اجتماعية جزئية كالأسرة نسقاً فرعياً (عثمان، 2008، صفحة 44).

ومن أبرز روادها "بارسونز" يرى أن المجتمع ما هو إلا نسق نهائي يسعى إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي. وبينما كلمة نسق تعنى بأنه الكل الذي يتألف من مجموعة من الأجزاء التي تتمايز عن بعضها، فإنها في الوقت عينه تكون متسائدة، وتمثل مجموع الأجزاء التي يطلق عليها بالأنساق الفرعية. وإذا كان بارسونز تصور أن المجتمع عبارة عن وحدة كلية تضطلع بدورها الوظيفي، فإن هناك مجموعة من الأنساق الفرعية المكونة لهذا المجتمع تعمل على مواجهة الضرورات أو المتطلبات أو اللزوميات الوظيفية وهي (صيام، 2009):

- 1- التكيف Adaptation ويضطلع بها النسق الاقتصادي الفرعي.
 - 2- تحقيق الهدف Goal Attainment ويقوم بها النسق السياسي الفرعي.
 - 3- التكامل Integration ويعمل على تحقيق الروابط الاجتماعية القائمة.
 - 4- المحافظة على النمط Latency and Pattern Maintenance أو خفض التوتر Lension Management ويكون من نصيب المؤسسات الثقافية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- يذهب راد كليف براون إلى أن وظيفة النظام هي الدور أو الاسهام الذي يقدمه الجزء من أجل النسق الاجتماعي ككل. ولكي يوضح هذه الفكرة استخدم المماثلة العضوية تماما كما استخدمها هربرت سبنسر في الكائن الحي نجد أن العضو الباني) وليكن القلب مثلا (يؤدي دورا أو وظيفة معينة في الإسهام الذي يقدمه لاستمرار الكل (منح الدم إلى كافة انحاء الجسم) واستمر. وجود الكل يعتمد على العلاقات الوظيفية بين الاجزاء، فالبناء والوحيدة والعملية هي الجوانب المرتبطة الثلاث للنسق الاجتماعي ككل.
- قد حدد مالفينونسكي مجموعة النظم الأساسية التي توجد في كل مجتمع وأوضح جذور هذه النظم في الحاجات الأساسية والوسيلية والتكاملية والأسرة والزواج والقربة مرتبطة بالحاجات الأساسية إلى التنازل والإنجاب وتنظيم الحس والنظم المهنية والفنية ترتبط بالملزمات الوسيلية، أما النظم السياسية والدينية فتتعلق بالملزمات التكاملية (جلي، صفحة 192).

كان راد كليف براون يرى أن ما اصطلح على تسميته بالنظم الاجتماعية ما إلا صورا منتظمة للعلاقات المتبادلة، مثل الأسرة والدين والحكومة والقانون. وهي تمثل وحدات التحليل السوسيولوجي. ويستطرد براون في تعريف النظم في ضوء المعايير الاجتماعية والقيم.

يهتم الوظيفيون اهتماما كبيرا بالأداء الوظيفي، والدور الذي يقوم به كل جزء من أجزاء المجتمع في إطار القيم والمعايير السائدة في المنظمات والجماعات التي يتكون منها المجتمع، وتعمل الوظائف التي تؤديها أجزاء المجتمع على إحداث التكيف والتوافق بين أجزاء النسق الأمر الذي يؤدي إلى استمرار

وجوده وتجد أنه من الضروري أن يلتزم أفراد المجتمع بأداء دورهم الوظيفي في المجتمع الذي ينتمون إليه. ويؤدي عدم التزام الأفراد بواجبات الدور إلى فشل النظام في التكيف وحدث ما يطلق عليه الأضرار أو المعوقات الوظيفية أو الخلل الوظيفي *lysinnctions*، الذي يتمثل في التعارض بين ما ينبغي أن يكون وبين ما هو واقع فعلاً، وقد ينتهي الأمر إلى تفكك النظام وانهيائه (لطفي، و الزيات، صفحة 76). ومن الملاحظ أن البناءات أو الأنساق الاجتماعية المختلفة قد تقوم بنفس الوظيفة، وللتعرف على الوظيفة أو الخلل الوظيفي في أي بناء أو نسق اجتماعي فإنه من الضروري أن نضعه في المحيط الاجتماعي والثقافي الذي يحذف فيه وقد يكون البناء وظيفياً *Functional* بالنسبة لنسق معين، ويكون في نفس الوقت خللاً وظيفياً بالنسبة لنسق آخر، وعلى سبيل المثال، نجد أن القيام بالعمل الإضافي *Overtime* قد يكون وظيفياً من حيث زيادة الدخل ولكنه يكون خللاً وظيفياً من حيث انتقاصه للوقت الذي يقضيه الإنسان مع الأسرة، كما قد يكون إنجاب عشرة أطفال وظيفياً بالنسبة للفلاح الذي ينظر إليهم باعتبارهم مصدراً اقتصادياً ولكنهم يشكلون خللاً وظيفياً من ناحية الانفجار السكاني (لطفي، و الزيات، صفحة 77).

قدم ميرتون تفرقة واضحة وتمييزاً قاطعاً بين الوظائف الظاهرة والكامنة، وهو تمييز أشار إليه ضمناً بعض الدارسين الآخرين. فالوظائف الظاهرة تشير إلى النتائج الموضوعية التي تحدثها سمة اجتماعية أو ثقافية معينة، تلك النتائج التي تفرض على الأفراد تبعيتها أو التكيف معها، فهي إذن نتائج يتوقع الأفراد حدوثها. أما الوظائف الكامنة فتشير إلى النتائج غير المقصودة وغير المقررة (جلي، صفحة 194). يعد الإعلام الجماهيري نظاماً اجتماعياً جزئياً تكراري الطابع يعمل داخل النظام الاجتماعي الكلي، ويتفاعل مع مختلف الأنظمة الاجتماعية الجزئية الأخرى الموجودة في المجتمع، ولذلك، يمكن استخدام النظرية البنوية الوظيفية الدراسة النظام الإعلامي وطبيعة وظائفه أو الخلل الوظيفي الذي يمكن أن يصاب به.

إن التحليل الوظيفي لوسائل الإعلام والاتصال الذي تبنته النظرية الوظيفية ينظر لهذه الوسائل على أنها عبارة عن بناءات اجتماعية كغيرها من البناءات الأخرى السائدة في المجتمع كالمؤسسات التربوية والسياسية والاقتصادية وتؤدي وظائف محددة تكمن في المحافظة على النسق العام للمجتمع. وما دام أن وسائل الإعلام والاتصال عبارة عن بناءات اجتماعية فإنها تعمل على التنسيق والتعاون والتكامل مع باقي البناءات الاجتماعية الأخرى حتى تضمن التوازن والاستقرار الاجتماعي الذي هو غاية الوظيفيين. ويركز التحليل الوظيفي في إطار النظرية الوظيفية على ظواهر خاصة تتحرك داخل النظام الاجتماعي

الكلية، ويحاول تبيان كيف أن هذه الظواهر يمكن أن تؤدي إلى نتائج تسهم في المحافظة على استقرار النظام بأكليته، أو تؤدي إلى عكس ذلك. وعندئذ تصبح الوظيفة خلا وظيفيا. ولكن لابد من الإشارة إلى أن مسألة وجود أو عدم وجود خلل تبقى مسألة نسبية مرتبطة بإيجابية أو سلبية المحافظة على الاستقرار أو التحرك نحو التغيير في مجتمع ما في مرحلة تاريخية معينة (جلولي، 2019، صفحة 264).

تفسر النظرية البنائية الوظيفية موضوع تأثير الفيسبوك كوسيلة من وسائل الإعلام الجديد على الحوار الأسري من خلال أن وسائل الإعلام تلعب دوراً مهماً في تشكيل العلاقات الاجتماعية، بما في ذلك العلاقة بين أفراد الأسرة، وفقاً لهذا التحليل يمكن لوسائل الإعلام أن تؤدي وظائف إيجابية، مثل تعزيز الحوار الأسري من خلال تقديم محتوى ثقافي وتعليمي يثير النقاش بين أفراد الأسرة، أو يمكن أن تؤدي إلى خلل وظيفي إذا تسببت في تقليل التفاعل المباشر بين أفراد الأسرة نتيجة الانشغال بوسائل الإعلام الجديدة. يعتبر الإعلام كجزء من البناء الاجتماعي، يتفاعل مع المؤسسات الأخرى في المجتمع مثل لأسرة، مما قد يؤدي إلى تغييرات في أنماط التواصل داخل الأسرة. فمثلاً قد يسهم الإعلام في نشر قيم جديدة تؤثر على طريقة تربية الأطفال أو على العلاقات بين الزوجين، وقد يؤدي الاستخدام المفرط لوسائل الإعلام إلى تقليل الحوار الأسري، مما يضعف الروابط الاجتماعية داخل العائلة، كما يمكن أن يكون له دور تكاملي، حيث يساعد في توعية الأفراد بأهمية الحوار الأسري وتعزيز الروابط الاجتماعية، لكنه قد يؤدي أيضاً إلى خلل إذا أصبح بديلاً عن التفاعل المباشر. وبالتالي فإن تأثير الإعلام على الحوار الأسري يعتمد على كيفية استخدامه وطبيعة المحتوى الذي يقدمه، حيث يمكن أن يكون أداة لتعزيز التواصل أو عاملاً يؤدي إلى العزلة داخل الأسرة.

2- النظرية التفاعلية الرمزية:

تعتقد النظرية التفاعلية الرمزية أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها ما هي إلا حصيلة التفاعلات التي تقوم بين البشر والمؤسسات والنظم وبقية الكائنات الحية والميتة. وهذه التفاعلات تكون ناجمة عن الرموز التي كونها الأفراد نحو الآخرين بعد التفاعل معهم (الحسن، 2015، صفحة 79).

يعد تشارلز كولي C.H Cooley وجورج هربرت ميد G. H. Mead وهربرت بلومر Blumer من أبرز ممثلي منظور التفاعلية الرمزية.

كان كولي مقتنعاً بأننا نشارك في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين لأننا نستطيع تكوين نظائر مماثلة للأشخاص الحقيقيين في عقولنا. ونحن نستخدم الفكرة الشخصية، التي نحملها عن كل منهم

كقاعدة للتنبؤ بسلوكهم. كما أننا نستخدم أيضاً هذه الانطباعات للتنبؤ بسلوك الآخرين الذين يبدوون مشابهيين لهم. وليس من الضروري أن نقول إن الآخرين يفعلون نفس الشيء معنا ملفين ديفلير.

يعد الفيلسوف الأمريكي جورج هيربرت ميد أول من قام بتقديم منظور التفاعلية الرمزية إلى علم الاجتماع الأمريكي خلال عام 1920، وقد لعب ميد دوراً هاماً في نمو وتطوير التفاعلية الرمزية. ويرى أن مقدرة الكائنات البشرية على استخدام الرموز هي التي تميز الإنسان عن الحيوان، وتسمح بتكوين النظم الاجتماعية، والمجتمعات، والثقافات (الطفي، و الزيات، صفحة 124).

يرى ميد أن الناس لا يتصرفون أو يستجيبون بشكل آلي، بل أنهم يعطون المعاني لأفعالهم. فهم يأخذون في الاعتبار ما يعتقدونه الأشخاص الآخرون، والموقف Situation الذي يجدون أنفسهم فيه. ونجد أن التوقعات expectations ورد فعل reactions الأشخاص الآخرين، تؤثر بشدة في كل تصرف فردي. بالإضافة إلى أن الناس يعطون الأشياء معاني وتصرفون ويستجيبون على أساس هذه المعاني. وعلى سبيل المثال، عندما يرفع العلم، فإن الناس سيقفون لأنهم ينظرون إلى العلم كممثل لوطنهم.

وأشار جورج ميد إلى أنه لكي ننتسب للآخرين، فإن علينا أن تلعب أدوارهم، بمعنى أننا يجب أن نتعلم متطلبات القيام بجميع الأدوار المحددة في جماعة، ثم نستخدم هذه المفاهيم لتوقع كيف يستجيب الآخرون في أدوار معينة لتصرفاتنا. وسوف نتعرض لهاتين النظريتين تفصيلاً عند استعراض نظرية التوحد في الفصل الخاص بالنظريات المفسرة للعنف في وسائل الإعلام (المكاوي و السيد، 1998، صفحة 152).

كما يعد هيربرت بلومر Herbert Blumer من بين أهم ممثلي التفاعلية الرمزية المعاصرين، ينظر إلى المجتمع على اعتبار أنه نتاج للتفاعل الاجتماعي، ويتم خلقه بطريقة متطورة ومستمرة، أرى أن الناس يقومون باستمرار بإعادة تعريف الموقف الاجتماعي من خلال تفاعلاتهم مع بعضهم البعض. وقد قام بلومر بتطبيق مدخل التفاعلية الرمزية في دراسة أشكال السلوك الجمعي، مثل دراسة الحشد Crowd ويرى بلومر أن المشكلات الاجتماعية يتم الإشارة إليها غالباً على اعتبار أنها نتاج للتعريف الجمعي الذي يظهر من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، أكثر مما ينظر إليها على اعتبار أنها نتيجة حتمية الظروف الموضوعية مثل الفقر.

يرتكز التفاعل الرمزي كما يعرفه هيربرت بلومر على ثلاث مقدمات منطقية هي: (الطفي، و الزيات، الصفحات 124-125)

- أن الكائنات الإنسانية تسلك إزاء الأشياء في ضوء ما تتطوي عليه هذه الأشياء من معاني ظاهرة لهم.

- أن هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنسان.

- إن هذه المعاني تتعدل وتتشكل من خلال عملية التأويل التي يستخدمها.

- كل فرد في تعامله مع الرموز التي تواجهه.

بناء على هذه المقدمات المنطقية الثلاث يصبح التفاعل الرمزي مخططا تحليليا للمجتمع الإنساني يختلف عن بقية المخططات وتتفق معظم مدارس التفاعلية الرمزية على التسليم بأن الكائنات الإنسانية إنما تصوغ الواقع الذي تعيش فيه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي.

فرضيات نظرية التفاعلية الرمزية: (مجاني و مرابط، 2019، الصفحات 89-90)

- إن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظاما للمعاني، أما مساهمة الأفراد في هذه المعاني فهو نشاط مرتبط بالعلاقات بين الأشخاص.

- من وجهة النظر السلوكية تعد الحقائق النفسية والاجتماعية بناءا مميزا من المعاني ونتيجة لمشاركة الناس في التفاعل الرمزي الفردي والجماعي، فإن تفسيراتهم للواقع تمثل دلالة متفقا عليها من الناحية الاجتماعية وذات إيقاع محدد من الناحية الفردية.

- إن الروابط التي توحد الناس والأفكار التي لديهم عن الآخرين ومعتقداتهم حول أنفسهم، تعد كلها أبنية شخصية من المعاني الناشئة من التفاعل الرمزي وبهذا فإن المعتقدات الذاتية لدى الناس عن أنفسهم وعن الآخرين هي أهم حقائق الحياة الاجتماعية.

- إن السلوك الفردي في موقف ما يتوقف على المضامين والمعاني التي تربط الناس بهذا الموقف، وبالتالي فإن السلوك الفردي ليس رد فعل أوتوماتيكي المؤثر خارجي ولكنه ثمرة أبنية ذاتية حول النفس والآخرين والمتطلبات الاجتماعية للموقف.

إن الدراسة الحالية للتفاعلية الرمزية باعتبارها من أهم النظريات السيكلوجية الرائدة في مجال دراسة الإعلام والاتصال، لا يمكن أن نخوضها في الأفكار العامة بقدر ما نركز على أهم أفكارها التي تبحث في عملية الاتصال وخصوصا ما جاء في كتاب الاتصال والسلوك الاجتماعي منظور التفاعلية الرمزية لكل من دنيس ألكسندر ودون فالس سنة 1978، ففي هذا الكتاب تم تحليل الاتصال باعتباره سلوكا رمزيا ينتج بدرجات مختلفة لمعايير وقيم مشتركة بين المشاركين.

تفسر النظرية التفاعلية الرمزية تأثير الفيسبوك كوسيلة من وسائل الإعلام الجديد على الحوار الأسري من خلال التركيز على كيفية تشكيل المعاني والرموز داخل التفاعل اليومي بين أفراد الأسرة. فمع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والمحتوى الرقمي، تتغير طرق التواصل داخل الأسرة، حيث يتبنى الأفراد مفاهيم ورموزاً جديدة قد تؤدي إلى تعزيز الحوار أو خلق فجوة بين الأجيال. كما أن اعتماد أفراد الأسرة على الوسائط الرقمية في التفاعل قد يقلل من التواصل المباشر، مما يؤثر على طبيعة العلاقات الأسرية ويعيد تشكيل التفاعلات الاجتماعية وفقاً للمعاني الجديدة المستمدة من البيئة الرقمية.

3-نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تهتم هذه النظرية بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة وهي ترى أن الجماهير فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام وهي جاءت كرد فعل لمفهوم قوة الإعلام الطاغية (الضلاعين، كافي، الضلاعين، الشميلة، و اللحام، 2016، صفحة 245). من أبرز روادها إيلاهم كاتز الذي قدم نموذجاً يرى بأن المواقف الاجتماعية يمكن ان تتسبب في التوتر والصراع الذي يشكل الضغط على الفرد مما يجعله يسعى الى استخدام وسائل الإعلام (العبد و عاطف ، 2011 ، صفحة 301).

يشير ويرنر وتانكرد (werner& tankard) الى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ منذ وقت مبكر في الثلاثينيات، حيث أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور على: قراءة الكتب، المسلسلات الراديو، الصحف اليومية و الموسيقى الشعبية، و أفلام السينما، وذلك للتعرف على أسباب استخدام الناس لوسائل الإعلام و النتائج التي تترتب على ذلك للرأي العام، و خلال سنوات الحرب العالمية الثانية أصبح هناك كم وفير من المعلومات حول استخدامات وسائل الإعلام و الإشباعات التي تحققها (المكاوي و السيد، 1998، صفحة 240).

يذهب إدلستاين وزملاؤه أن تأسيس نموذج الاستخدامات والإشباعات جاء كرد فعل المفهوم: «قوة وسائل الإعلام الطاغية، ويضيف هذا النموذج صفة الإيجابية على جمهور وسائل الإعلام، فمن خلال منظور الاستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين الرسائل الاتصال الجماهيري، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة (المكاوي و السيد، 1998، صفحة 240).

وعلى ذلك فهذه النظرية تستند على الافتراضات التالية:

- أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم
- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة، واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.
- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.
- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه، وبدوافعه واهتماماته، فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.
- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال.

تفسر نظرية الاستخدامات والإشباع موضوع الدراسة من خلال أنها توضح كيفية استخدام الأفراد الفيسبوك كوسيلة من وسائل الإعلام الجديد لإشباع حاجاتهم ورغباتهم و مواكبة عصرهم على سبيل المثال يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للبقاء على تواصل دائم مع أفراد الأسرة الذين يعيشون في الخارج و مشاركة اللحظات المهمة مع بعضهم البعض، حيث أن طبيعة هذا الاستخدام تؤثر إما سلبا أو إيجابا على الحوار الأسري من خلال التأثير على أنماط التواصل و قضاء الوقت ومشاركة المعلومات و تشكيل وجهات نظر مثلا قد يجد بعض أفراد الأسرة أنفسهم يفضلون قضاء معظم وقتهم على هواتفهم الذكية أو التابلت بدلا من التفاعل و التمازج مع بعضهم البعض بشكل مباشر، لذلك يجب على الوالدين أن يراقبوا عادات وأنماط الاستخدام لتجنب سلبيات وسائل الإعلام الجديد.

4-نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

كانت البدايات الأولى لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على يد الباحثة ساندرا بول روكيتش وزملائها عام 1974 عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان " منظور المعلومات " وطالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم الإقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي، يستمد من اعتمادات الآخرين على المصادر النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الإعلام أي أن هناك علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والأنظمة الإعلامية الأخرى (الدليمي ع.، 2016، صفحة 232)

تعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدام وسائل الاتصال لا يتم بمعزل من تأثيرات النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله نحن ووسائل الاتصال، والطريقة التي تستخدم بها وسائل الاتصال وتتفاعل بها مع تلك الوسائل تتأثر بما تتعلمه من المجتمع، ويشمل هذا أيضاً ما تعلمنا من وسائل الاتصال، كما أننا نتأثر كذلك بما سيحدث في اللحظة التي نتعامل فيها مع وسائل الاتصال (كافي، 2015، صفحة 225). ومنهلاً يمكننا فصل استخدامنا لتلك الوسائل عن التأثيرات الاجتماعية التي تحيط بنا. بمعنى أن الطريقة التي نتعامل بها مع وسائل الاتصال تتأثر بثقافتنا وتعليمنا، وتجاربنا الاجتماعية، وفي نفس الوقت، فإن وسائل الاتصال نفسها تساهم في تشكيل وعي الأفراد وتوجيه سلوكهم.

تعتمد الكثير من النظم الاجتماعية الأخرى في المجتمع مثل العائلة والمؤسسات الدينية والتعليمية والعسكرية وغيرها على وسائل الإعلام، وما تقدمه من معلومات أكثر من غيرها من الوسائل أو الطرق الأخرى. بنفس المستوى الذي تعتمد عليه وسائل الإعلام على هذه المؤسسات أو النظم في كثير من مجالات عملها وبصفة خاصة المعرفة المتخصصة التي تقوم بنشرها أو إذاعتها (الحמיד، 2004، صفحة 204).

يتمثل الفرض الرئيسي لنظرية الاعتماد في قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة، وكلما لعبت الوسيلة دوراً هاماً في حياة الأشخاص زاد تأثيرها وأصبح دورها أكثر أهمية ومركزية وبذلك تنشأ العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدى الأشخاص، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيداً ازداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام (الدليمي ع.، 2016).

حيث يقوم النموذج على عدة فروض فرعية أخرى هي:

- تؤثر درجة استقرار النظام الاجتماعي على زيادة الاعتماد أو قلته على مصادر معلومات ووسائل الإعلام، وكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع كلما زاد الاعتماد لدى الأفراد على وسائل الإعلام.
- تزداد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة قلة القنوات البديلة للمعلومات أما حالة وجود مصادر معلومات بديلة تقدمها شبكات خاصة أو رسمية أو مصادر إعلامية المجتمع سيقبل اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.

- يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة لوجود اختلاف في الأهداف الشخصية والمصالح والحاجات الفردية.

مجالات التأثير الناتجة عن هذه النظرية تتحصر في: (كمال ك.، 2022، صفحة 62)

1- التأثيرات المعرفية: Cognitive Effects

مثل إزالة الغموض الناتج عن افتقاد المعلومات الكافية لفهم الحدث، وذلك بتقديم معلومات كافية وتفسيرات صحيحة للحدث، وأيضاً التأثير في أدراك الجمهور للأهمية النسبية التي تمنحها لبعض القضايا، أيضاً من التأثيرات المعرفية تلك الخاصة بالقيم والمعتقدات.

2- التأثيرات الوجدانية: Affective Effects

المتعلقة بالمشاعر والأحاسيس، مثل زيادة المخاوف والتوتر والحساسية للعنف، وأيضاً التأثيرات المعنوية مثل الاغتراب عن المجتمع.

3- التأثيرات السلوكية: Behavioral Effects

المتعلقة في الحركة أو الفعل، الذي يظهر في سلوك علني، وهذه التأثيرات ناتجة عن التأثيرات المعرفية والتأثيرات الوجدانية، ومرتبة عليهما.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تفسر تأثير استخدام الفيسبوك كوسيلة من وسائل الإعلام الجديد على الحوار الأسري من حيث اعتماد الأفراد عليها كمصادر رئيسية للمعلومات والتفاعل وبالتالي يقل اعتمادهم على الحوار الأسري التقليدي. فيؤدي ذلك إلى تغيير طبيعة النقاشات داخل الأسرة، حيث تصبح المواضيع المستمدة من وسائل الإعلام هي المحرك الأساسي للحوار، وقد يؤدي هذا أحياناً إلى تقليل التفاعل المباشر بين أفراد الأسرة أو إلى خلق فجوات في التواصل بين الأجيال. ومع ذلك، يمكن أيضاً أن تعزز هذه الوسائل الحوار الأسري إذا تم استخدامها كمنصات لتبادل الأفكار والمعلومات بين أفراد العائلة.

5-نظرية الحتمية التكنولوجية:

تعتبر نظرية الحتمية التكنولوجية من النظريات المادية التي اهتمت بتأثير تكنولوجيا وسائل الإعلام على شعور وتفكير وسلوك الأفراد، وعلى التطور التاريخي للمجتمعات. حيث ترجع أصول هذه النظرية إلى أعمال كل من المدعو هارولد إينيس والمدعو مارشال ماكلوهان (H.Innis & McLuhan) اللذين أعطيا في أعمالهما دوراً رئيساً للوسائل في عملية الاتصال، بل وحتى في تنظيم المجتمع برمته.

يستند تفسير «إينيس» إلى مفاهيم متعلقة بالزمان والمكان، فوسائل الاتصال التي تركز على المكان تمتد إلى مساحات جغرافية، في حين وسائل الاتصال التي تركز على الزمان تكون أكثر ديمومة وبقاء عبر الزمن. وبالتالي يفسر «إينيس» ظهور واختفاء الأنظمة في التاريخ البشري بناء على وسائل الاتصال التي تظهر (اسماعيل م.، صفحة 120).

يعرض "ماكلوهان" كما مر معنا في مبحث التطور التاريخي لوسائل الاتصال أربع مراحل تعكس في رأيه الأطوار الثلاثة لتطور التاريخ الإنساني: (دليو، 2010، صفحة 56)

1. المرحلة الشفوية مرحلة ما قبل التعلم أو المرحلة القبلية.
 2. مرحلة الكتابة التي ظهرت بعد "هومر" في اليونان القديمة واستمرت ألفي عام.
 3. مرحلة الطباعة والتي استمرت من سنة 1500 إلى سنة 1900 تقريباً.
 4. مرحلة وسائل الإعلام الإلكترونية من سنة 1900 تقريباً، حتى السبعينيات من القرن الماضي.
- تؤكد نظرية الحتمية التكنولوجية قوة وسائل الاتصال في التأثير على قولبة الفرد والمجتمع بأسره. كما تؤكد أن التكنولوجيا الاتصالية تحدد الرسائل وتؤثر على المجتمع وعلى البشرية وأحداث التاريخ. وبناءً على هذه النظرية فإنه في كل فترة زمنية تقوم وسيلة اتصال سائدة ومسيطرة بالتحدي جانباً عند تطور وظهور وسيلة اتصال وإعلام جديدة.

يؤمن ماكلوهان بأن الاختراعات التكنولوجية العامة هي التي تؤثر أساساً على المجتمعات فحسب بل إنه أكد أن التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ ليس فقط في التنظيم الاجتماعي ولكن أيضاً في الحساسية الإنسانية، كما واعتبر أن محددات النظام الاجتماعي تكمن في طبيعة وسائل الاتصال التي من خلالها تتم عملية الاتصال، وبدون الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه لا نستطيع أن نفهم المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات (المشاقبة، 2015، صفحة 156).

وتقوم نظرية مارشال ماكلوهان على عدة فرضيات أساسية وهي:

1. الوسيلة هي الرسالة
2. تقسيم وسائل الاتصال إلى وسائل ساخنة وأخرى باردة
3. الوسائل الاتصالية امتداد للواقع الإنساني باستخدام الحواس

أ- الوسيلة هي الرسالة:

يرفض ماكلوهان رأي نقاد وسائل الإعلام الذين يدعون أن وسائل الإعلام الجديدة ليست في حد ذاتها جيدة أو رديئة، لكن الطريقة التي تستخدم بها هذه الوسائل هي التي ستحد أو تزيد من فائدتها، يقترح ماكلوهان بدلاً من ذلك أنه علينا أن نفكر في طبيعة وشكل وسائل الإعلام الجديدة، فمضمون التلفزيون الضعيف ليس له علاقة بالتغيرات الحقيقية التي يسببها التلفزيون، كذلك قد يتضمن الكتاب مادة تافهة أو مادة كلاسيكية، ولكن ليس لهذا دخل بعملية قراءته. فالرسالة الأساسية في التلفزيون هي التلفزيون نفسه العملية نفسها، كما أن الرسالة الأساسية في الكتاب هي المطبوع (المفصح، 2015، صفحة 188).

يؤكد ماكلوهان على أهمية الوسيلة الإعلامية في نقل الرسائل وتأثيرها على كيفية فهم الجمهور للمحتوى المرسل. فهو يرى أن التكنولوجيا ليست مجرد أدوات محايدة، بل تؤثر بشكل كبير على طريقة استقبال المعلومات واستيعابها. لذا فإن دراسة التطور التكنولوجي أمر ضروري لفهم كيفية تطور المجتمعات، لأن الوسائل التي نستخدمها تشكل طريقة تفكيرنا وتواصلنا. كما يشير إلى أن جودة أو سوء استخدام هذه الوسائل هو الذي يحدد مدى فائدتها أو ضررها، وليس مجرد وجودها في حد ذاته.

ب- تقسيم وسائل الاتصال إلى وسائل ساخنة وأخرى باردة:

من المقولات الطريفة والمثيرة للجدل عند مارشال ماكلوهان تقسيمه وسائل الاتصال إلى نوعين:
- الوسائل الساخنة مثل الراديو والسينما والصورة الفوتوغرافية وهي تلك التي تشتمل على معلومات إحساسية كاملة وتفاصيل كثيرة، ففي الوسائل الساخنة، يكون المتلقي بحاجة أقل ليصبح معنياً باستكمال المعلومات الناقصة وينسب ماكلوهان إلى الوسائل الساخنة أنها ذات مشاركة منخفضة ويمثل عليها بالراديو والسينما (إصبع، 2006، صفحة 159).

أي أن درجة وضوحها مرتفعة، أو هي أقرب للأشياء الطبيعي، فهي على درجة عالية من الفردية، كما أن بها قدرًا كبيراً من المعلومات المطلوبة، ولا تحتاج إلى مساهمة كبيرة من جانب المتلقي.

المطبوع فهو وسيلة ساخنة يفرض نمطه على الصفحة، يتكرر بلا نهاية، وهو يقوم على التجريد، ويحمل المطبوع الإنسان بعيداً عن العلاقات الوثيقة التقليدية المعقدة، إلى أسلوب الحياة الحديثة من القبلية

إلى الأهمية، ومن الإقطاع إلى الرأسمالية ومن الحرفية إلى الإنتاج على نطاق واسع، ومن الحكمة إلى العلم، والمطبوع يقوم على تعدد الرسائل والأنماط بشكل لا نهائي تقريباً (مzahرة، 2012، صفحة 376).
- الوسائل الباردة مثل الهاتف والتلفاز والرسوم المتحركة: وهي تستدعي الأفراد للمشاركة في استكمال المعلومات الناقصة بإدراكهم الحسي وهذه الدرجة العالية من المشاركة تخلق استغراقاً صحياً (إصبع، 2006، صفحة 159).

أي أن درجة وضوحها منخفضة والمعلومات التي تنقلها أيضاً منخفضة وتتطلب من جانب الجمهور مساهمة لتكملة التجربة، فصورة التلفزيون درجة وضوحها منخفضة، لذلك يضطر الفرد إلى المساهمة أو الاشتراك سيكولوجياً بدرجة كبيرة، أي يضطر المتفرج إلى أن يملأ المساحات التي يشاهدها بالعقل كما يفعل بالكرتون لهذا نجد متفرج التلفزيون أكثر اشتراكاً في تكملة الصورة التي يقدمها التلفزيون منه في حالة الفيلم السينمائي فهو مضطر لبذل مجهود وهو يستعرض الصور بعينه ليكملها ويملاً نواحي النقص فيها (مzahرة، 2012، صفحة 375).

يسمي ماكلوهان التلفزيون وسيلة باردة والصحافة وسيلة ساخنة، بسبب المدى الذي تشترك به حواسنا في كل منها، وتأثير كل وسيلة على بناء المجتمع يتوقف إلى حد كبير على درجة حرارتها، فإن الوسيلة الساخنة تسمح بمساهمة أقل من الوسيلة الباردة، فالمحاضرة مثلاً تسمح بمساهمة أقل من الندوة، والكتاب يحتاج إلى مساهمة أقل من الحوار، والكرتون وضوحه أو دقته منخفضة) ذلك لأنه يقدم قدراً بسيطاً من المعلومات... فهو بارد.

أ. الوسائل الاتصالية امتداد للواقع الإنساني باستخدام الحواس:

يبين ماكلوهان أن وسائل الإعلام التي يستخدمها المجتمع أو يضطر يفكر بها الناس ويعملون وفقاً لها، أي أن الوسيلة هي امتداد للإنسان، فالملابس والمسكن امتداد لجهازنا العصبي المركزي فكاميرا التلفزيون تمد أعيننا، والميكروفون يمد آذاننا، والآلات الحاسبة توفر بعض أوجه النشاط التي كانت في الماضي تحدث في عقل الإنسان فقط، فهي مساوية لامتداد الوعي بوسائل الإعلام الجديدة - كامتداد لحواسنا - كما توفر زمناً وإمكانيات تشكل أيضاً تهديداً في الوقت نفسه، لأنه في الوقت الذي تمتد فيه يد الإنسان، وما يمكن أن يصل إليه بحواسه في وجوده، تستطيع تلك الوسائل أيضاً أن تجعل يد المجتمع تصل إليه لكي تستغله وتسيطر عليه، ولكي تمنع احتمال التهديد يؤكد ماكلوهان أهمية إحاطة الناس بأكبر قدر ممكن من المعلومات عن وسائل الإعلام لأنه بمعرفة كيف تشكل التكنولوجيا البيئة المحيطة

بنا، نستطيع أن نسيطر عليها ونتغلب تماماً على نفوذها أو قدرتها الحتمية (مzahرة، 2012، صفحة 361).

لقد فسرت نظرية الحتمية التكنولوجية، تأثير الفيسبوك كوسيلة من وسائل الإعلام الجديد على الحوار الأسري من منطلق أن تأثير هذه الوسائل على الحوار الأسري ليس مجرد نتيجة اختيارية، بل هو تأثير حتمي بسبب التطور التكنولوجي. ومع ذلك يمكن للأسرة إدارة هذا التأثير من خلال وضع ضوابط لاستخدام التكنولوجيا وتعزيز فرص الحوار المباشر، وتشجيع التواصل الأسري الفعال للحفاظ على الروابط العائلية القوية.

الفصل الثاني: الإعلام الجديد

وموقع الفيسبوك

تمهيد:

شهد الإعلام تحولاً نوعياً مع بروز ما يُعرف بالإعلام الجديد، نتيجة التطور التكنولوجي والرقمي المتسارع، ولم يعد المتلقي فيه سلبياً، بل أصبح شريكاً في صناعة المحتوى وتداوله. ويُعد موقع "فيسبوك" من أبرز مظاهر هذا التحول، إذ تجاوز دوره الترفيهي ليتحول إلى منصة للتواصل والتأثير ونقل الأخبار. وقد جاء هذا الفصل ليتناول الإعلام الجديد من حيث نشأته والعوامل التي ساهمت في ظهوره، إضافة إلى تسمياته المتعددة وتصنيفاته المختلفة. كما يعرض خصائصه ووظائفه وأدواته، إلى جانب إبراز إيجابياته وسلبياته. ويُخصّص جزءاً منه للمقارنة بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي، والتطرق إلى موقع "فيسبوك"، من خلال دراسة نشأته، وخصائصه، ودوافع استخدامه، وما يترتب على ذلك من آثار إيجابية وسلبية.

أولاً: نشأة الإعلام الجديد وعوامل ظهوره:

1- نشأة الإعلام الجديد:

ظهر مصطلح الإعلام الجديد بعد التطورات التي شهدتها العالم في المجالات الإعلامية والسياسية والاقتصادية والثقافية، لكن يصعب تحديد تاريخ دقيق لظهور مصطلح "الإعلام الجديد" وتداوله، إلا أن بعض الباحثين يرجعون البدايات الأولى لهذا المفهوم إلى اختراع المطبعة عام 1447 على يد العالم الألماني غوتنبرغ. ويُعتقد أن هذا الابتكار شكل تحولاً جوهرياً أسهم في نشوء أحد أبرز أشكال الإعلام الجماهيري، والمتمثل في الإعلام المطبوع مثل الصحف والمجلات، التي بدأت تُطبع وتوزع بشكل تجاري. في سياق مختلف، يرى الباحثان جيتلمان (Gitelman) وبينغري (Pingree) أن أول استخدام فعلي لمصطلح "الإعلام الجديد" يعود إلى عام 1840، مع اختراع التلغراف، إذ اعتبرا هذا الحدث بمثابة تحول نوعي في مجال الإعلام لما أتاحه من سرعة في نقل المعلومات بين مختلف بلدان العالم، مع مرور الوقت استمر المختصون والجمهور في اعتبار كل اختراع جديد في مجال الاتصال بمثابة وسيلة إعلامية جديدة، كما حدث مع اختراع الراديو عام 1918، ثم التلفزيون عام 1925. ويذهب بعض الباحثين إلى اعتبار برامج الحوار الإذاعي والتلفزيوني (Talk Radio/TV)، التي انطلقت في أربعينيات القرن الماضي، شكلاً من أشكال الإعلام الجديد. وقد استخدم الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت هذه البرامج على نطاق واسع للتواصل المباشر مع الجمهور، واستمرت هذه الوسائل في تجديد ذاتها عبر تقديم برامج حية تتفاعل مع الجمهور باستمرار (الد16 الصفحات 53-54).

يعتبر باحث الاتصال مارشال مكلوهان Marshall McLuhan أول من استخدم مصطلح الإعلام الجديد وذلك عام 1953، عندما تحدث عن تكنولوجيا الاتصالات The technology of Electronic information gathering communication وقدرتها على جمع المعلومات إلكترونياً وتوصيلها عالمياً". بالرغم من أن مصطلح الإعلام الجديد يستخدم منذ عام 1960 إلا أنه ظهر جلياً مع الأنترنت Cyberspace وهوس مستخدمي الأنترنت Dotcom mania والتلفزيون التفاعلي Interactive television.

قامت الولايات المتحدة الأمريكية في 1969 بإنشاء شبكة الأنترنت التي أطلق عليها اسم (وكالة البحوث المتقدمة الأمريكية) (ارينت). وفي الأعوام 1970 1971 1972 طورت الولايات المتحدة

الأمريكية المتحدة شبكة المعلومات، وذلك في اختراع أنظمة جديدة تخدم الاتصال بين الأشخاص، إذ تم ربط مجموعة جامعات أمريكية مع بعضها ضمن هذه الشبكة، وقد أصبحت (ارينت شبكة دولية عالمية، وذلك بعد انضمام بريطانيا والترويج عام 1973 إلى الشبكة أذ تم أول ربط دولي بالشبكة بجامعة لندن في بريطانيا ومؤسسة (رويال رادين ايستا ليشمنت) (سلمان، 2020، صفحة 64).

ظهر نمط جديد من الإعلام في ظل تطور الأنترنت، وقد تنوعت تسمياته وتصنيفاته بين المهتمين والمتخصصين، فأطلق عليه مصطلحات مثل "الإعلام الجديد" و "الإعلام البديل"، وهو يشمل الشبكات الاجتماعية الافتراضية المدونات المنتديات الإلكترونية المجموعات البريدية، وغيرها من الأشكال المتعددة. ولم يعد الإعلام يقتصر على الوسائل التقليدية كالمطبوعات والصحف والمجلات، بل أصبح يتمثل في شاشات رقمية أو تماثلية بأحجام مختلفة، من الكبيرة إلى الصغيرة جداً، مثل الهواتف المحمولة التي تتيح النقاط الصور وبث الصوت والصورة والنص، وكلها تخضع لتطور متسارع أتاحت للجمهور مجالاً افتراضياً كبيراً، وأسهمت في إلغاء المسافات الجغرافية، وكان لها دور جوهري في تعزيز الحوارات والنقاشات بين الجمهور بغض النظر عن الثقافة والعرق والقومية وباتت عابرة للحدود.

2-عوامل ظهور الإعلام الجديد:

وراء ظاهرة الإعلام الجديد عوامل تقنية واقتصادية وسياسية ويمكن تحديد هذه العوامل فيما يأتي:

أ. **العامل التقني:** العامل التقني: ظهر الإعلام الجديد نتيجة للتطور الكبير في تكنولوجيا الحواسيب من حيث الأجهزة والبرمجيات، بالإضافة إلى الثورة في تقنيات الاتصال، لا سيما في مجال الأقمار الاصطناعية وشبكات الألياف الضوئية. وقد أسهم هذا التقدم التقني في ظهور شبكة الأنترنت التي أصبحت الوسيط الأساسي للإعلام الجديد، كما أتاحت للمستخدمين الوصول إلى وسائل الإعلام التقليدية كالصحف، والإذاعة والتلفزيون من خلال الأنترنت. وقد أدى هذا التطور إلى تقليص المسافات الزمنية والمكانية، وساهم في إزالة الحواجز بين القريب والبعيد. كما غير الإعلام الجديد طبيعة العلاقة بين منتج الرسالة الإعلامية ومتلقيها، حيث لم يعد المتلقي سلبياً، بل أصبح شريكاً فاعلاً في إنتاج وتبادل المحتوى. وبفضل هذا التقدم، تمكن الأفراد من التواصل مع الآخرين من مختلف الجنسيات والثقافات، محققين بذلك تفاعلاً اجتماعياً وإعلامياً غير مسبوق. (التميمي و راضي، 2017، صفحة 69).

ب. العامل الاقتصادي: يعد العامل الاقتصادي، والمتمثل في عولمة الاقتصاد، من المحركات الأساسية التي تفرض تسريع حركة السلع ورؤوس الأموال، الأمر الذي يستدعي بدوره تسارعا في تدفق المعلومات. ولا يعود ذلك فقط إلى كون المعلومات عنصراً مشتركاً بين مختلف الأنشطة الاقتصادية، بل لأنها أصبحت تمثل بعد ذاتها سلعة اقتصادية تتزايد قيمتها وأهميتها مع مرور الوقت. وبمعنى آخر، فإن عولمة نظم الإعلام والاتصال تعد أداة تستخدمها القوى الاقتصادية لتوسيع الأسواق، وتعزيز النزعات الاستهلاكية من جهة، ولترويج منتجات الصناعة الثقافية مثل الموسيقى الألعاب والبرامج التلفزيونية من جهة أخرى (العلي، كافي، و خلدون أحمد، 2014، صفحة 28).

ت. العامل السياسي: يُعد العامل السياسي، المتمثل في الاعتماد المتزايد على وسائل الإعلام من قبل القوى السياسية، أداة للسيطرة على مجريات الأمور وضمان استقرار موازين القوى في عالم مضطرب مليء بالصراعات والتناقضات. وقد أدى تداخل العوامل التقنية والاقتصادية والسياسية بشكل غير مسبوق إلى تحويل الإعلام الجديد إلى قضية معقدة وساحة ملتهبة للصراعات على المستويات العالمية والإقليمية والمحلية (محمد ابراهيم، 2015، صفحة 23).

ث. العامل الاجتماعي: شهد العالم في ظل العولمة تحولات مجتمعية جذرية أثرت بعمق في أنماط التفكير والعادات والتقاليد حتى أصبح الأفراد في مختلف الدول أسرى للقيم والسلوكيات التي تروج لها وسائل الإعلام الغربية، بما تمتلكه من إمكانات إعلامية متقدمة. ومع تصاعد تطلعات الشعوب بفعل الثورة الإعلامية، تزايدت الحاجة إلى وسائل إعلام قادرة على مواكبة هذا الزخم، وتلبية الرغبة في التعرف على كل ما هو جديد من قيم وأفكار وموضات، وهو ما عجزت عنه في كثير من الأحيان وسائل الإعلام المحلية (الشريف، 2023، صفحة 41).

تعدد تسميات الإعلام الجديد حيث يمتاز الإعلام الجديد بعدة تسميات وذلك لاختلاف رؤى الباحثين بشأن نوع هذا الإعلام، حيث وضعوا له عدة مصطلحات مرادفة ناتجة عن فهم كل منهم لهذا النوع من الإعلام، ومن هذه التسميات هي:

1. الإعلام البديل: وهو إعلام يستطيع أفراد المجتمع الوصول إليه طلباً للمعلومات والتثقيف والترفيه وقتما يشاءون، إنه إعلام يشارك فيه المجتمع كخططيين ومنتجين ومؤدين، ويعبر عن المجتمع وليس بالنيابة عنه. كما أن العلاقة بين جهة البث والمجتمع يحكمها ويحددها مفهوم الاتصال ثنائي الاتجاه.

وهنا تصبح مفاهيم الوصول والمشاركة هامة تتجاوز الاتصال العادي في اتجاه واحدة (الراجي، 2015، صفحة 42)

2. الإعلام التفاعلي: هو عملية الدمج الآني أو المتأني في أسلوب الاتصال والتواصل بين المرسل والمرسل إليه، وتكون المادة أو الرسالة هي محور هذا الدمج، بغرض توصيل الفكرة والاقتناع بها، ويشمل الخدمات الملحقة بأي وسيلة إعلامية مطبوعة أو مرئية أو الكترونية تتيح للجمهور أن يشارك برأيه (حميد، 2017، صفحة 59).

3. الإعلام الإلكتروني: هو نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة إلا أنه يختلف عنه من حيث أنه يعتمد على وسيط اتصالي جديد هو الأنترنت، وهذا الوسيط الجديد يسمح بالدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدية بهدف إيصال المضمون المطلوب بأشكال متميزة ومؤثرة ومقنعة، وبطرق إلكترونية تجمع بين النص والصورة والصوت مما يمكن للمرسل والمتلقي مناقشة المضامين الإعلامية التي يستقبلها، سواء مع إدارة الموقع، أو مع متلقين آخرين باستخدام الأنترنت تحديداً (حسن، 2016، صفحة 99).

4. الإعلام الرقمي: ويسعى هذا المسمى لوصف بعض التطبيقات التكنولوجية الرقمية على شبكة الأنترنت مثل مواقع الويب، والراديو الرقمي والتلفزيون الرقمي وغيرها من الوسائل التي تعمل من خلال النظم الرقمية (الشريف، 2023، صفحة 33).

5. إعلام الوسائط التشعبية: هو إعلام يمتاز بطبيعته المترابطة، إذ يتيح إنشاء شبكة من المعلومات المترابطة عبر الوصلات التشعبية أو ما يُعرف بالروابط القافزة (Hyperlinks). ويُعنى هذا النوع من الإعلام بشكل خاص بالخصائص الفريدة لشبكة الأنترنت التي وفرت خاصية الترابط والتشعب بين المحتويات المنشورة أو المرسل من خلالها. كما يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى بعض التطبيقات الحديثة لهذا النمط الإعلامي (صادق، 2008، صفحة 30).

6. إعلام المعلومات: للدلالة على التزاوج داخله، بين الحاسوب ونظم الاتصال، وعلى ظهور نظام إعلامي جديد يستفيد من التطور التكنولوجي المعلوماتي ويندمج فيها (محمود، 2015، صفحة 61).

7. الإعلام الشبكي: هي العمليات الصحفية التي تتم على مواقع محددة التعريف على الشبكات لإتاحة المحتوى في روابط متعددة، بعدد من الوسائل، وفق آليات وأدوات معينة تساعد القارئ في الوصول إلى هذا المحتوى، وتوفر له حرية التجول والاختيار والتفاعل مع عناصر هذه العمليات، بما يتفق مع

حاجات هذا القارئ وإهتماماته وتفضيله، ويحقق أهداف النشر والتوزيع على هذه المواقع (محمد ع.، 2007، صفحة 141).

8. الإعلام الاجتماعي: للإشارة إلى أحد تطبيقاته التي تعتمد على التشبيك الاجتماعي بين مستخدميها كتكوين الصداقات والتفاعل بين الأفراد، وتكاد تشبه تكوين العلاقات والتفاعل بالعالم الواقعي (محمود، 2015، صفحة 61).

ثانياً- خصائص الإعلام الجديد:

يتميز الإعلام الجديد بالعديد من الخصائص منها:

1- التفاعلية: حيث توجد درجة عالية من التفاعل بين المرسل والمستقبل لدرجة تقارب الاتصال المباشر، فالعديد من المواقع تحرص على معرفة رأي المترددين عليها، وتتيح لهم ذلك من خلال تخصيص بريد إلكتروني لتلقي التعليقات المختلفة (شفيق، 2014، صفحة 37).

2- الحركة والمرونة: حيث يمكن نقل الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل، مثل الحاسب المتنقل، وحاسب الأنترنت، والهاتف الجوال، والأجهزة الكفية، بالاستفادة من الشبكات اللاسلكية (عبد الرحمن، 2010، صفحة 183).

3- التفتت: النظر إلى الجمهور ليس بوصفه كتلة وتعني تعدد الرسائل التي يمكن الاختيار من بينها لتلائم الأفراد أو الجماعات الصغيرة المتجانسة بدلاً من توحيد الرسائل لتلائم الجماهير العريضة (عبيدة، 2018، صفحة 49).

4- إعلام متعدد الوسائط: حيث أنه أحدث ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الذي يتضمن على مزيج من النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو هذا المحتوى متعدد الوسائط انتشر بشكل هائل خلال السنوات الماضية بشكل خاص عبر ما يعرف بصحافة المواطن وكان له تأثيرات اجتماعية وسياسية وتجارية كبيرة تستلزم التدبر والدراسة (كنعان ع.، 2014، صفحة 165).

5- اللاتزامية: وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في الوقت المناسب للفرد المستخدم للاتصال، ففي حالة البريد الإلكتروني يمكن توجيه الرسائل في أي وقت بغض النظر عن وجود متلقي الرسالة في وقت معين (عبيدة، 2018، صفحة 49).

6-سهولة التحديث: فبينما تحتاج الصحيفة الورقية إلى يوم كامل لتحديث أو تصحيح بعض معلوماتها، أو تحتاج إلى طبعة أخرى في أحسن الأحوال التحديث بعض محتوياتها، لا يحتاج هذا الأمر في الإعلام الجديد سوى بضع دقائق وربما ثوان لاستبدال مادة قديمة بمادة حديثة، أو تحسينها وإضافة عليها بما يتوافق ومستجدات الأحداث (رضا، 2015، صفحة 95).

7-قابلية التحويل: حيث أتاح الاتصال الرقمي إمكانية تحويل الإشارات المسموعة إلى رسائل مطبوعة أو مصورة والعكس (عبيدة، 2018، صفحة 49).

8-اتساع نطاق الحرية: فالإعلام الجديد -على عكس الإعلام التقليدي- لا يتقيد بالكثير من القيود، فقد أتاح الإنترنت للمستخدمين فضاء حراً يدونون فيه ما يشاءون من الأفكار والآراء والمعتقدات، وقد أتاح تلك المواقع للأقليات والمهمشين فرصاً هائلة للتعريف بقضاياهم، وإقناع الجماهير بعدالتها.

9-اندماج وسائل الإعلام المختلفة: حيث كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل فجريدة نيويورك تايمز مثلاً أصبحت جريدة إلكترونية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى فهي تستخدم الأقمار الصناعية لإرسال صفحاتها إلى عدة مراكز طباعة في نفس الوقت وتستخدم الكمبيوتر في كافة عملياتها بل أنه يمكن قراءتها مباشرة على الإنترنت (www.nytimes.com). التلفزيون والإنترنت اندمجا أيضاً بشكل شبه كامل فجهاز التلفزيون أصبح يستخدم لمشاهدة برامج التلفزيون وفي نفس الوقت الإبحار في الإنترنت وإرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني كما أن جهاز الكمبيوتر أصبح بالإمكان استخدامه كجهاز استقبال البرامج التلفزيون والراديو شركات الكيبل التلفزيوني أصبحت تعتمد على الأقمار الصناعية في بث برامجها. وهكذا نجد أن جميع وسائل الإعلام الجماهيري الحالية أصبحت وسائل إلكترونية بشكل أو بآخر (كنعان ع، 2014، صفحة 165).

10-الانتشار وعالمية الوصول: ويقصد بالانتشار شيعه ووصوله إلى جميع شرائح المجتمع تقريباً، إضافة إلى عالميته وقدرته على تجاوز الحدود الجغرافية.

11-التخزين والحفظ: حيث يسهل على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها، كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة بذاتها (عبد الرحمن، 2010، صفحة 183).

ثالثاً: وظائف الإعلام الجديد:

-الوظيفة الإخبارية: الوظيفة الإخبارية أو الوظيفة الإعلامية الأساسية لوسائل الإعلام هي جمع المعلومات والأخبار، معالجتها، ونشرها للجمهور بهدف اطلاعهم على الأحداث الجارية في المجتمع من الناحية السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية. ففي ظل تطور الإعلام الجديد، لم تعد الوظيفة الإخبارية حكراً على المؤسسات الإعلامية التقليدية، بل أصبح الجمهور فاعلاً رئيسياً في إنتاج الأخبار ونقلها.

مستقيماً من سهولة الوصول إلى شبكة الأنترنت، التي أتاحت رصد الوقائع والأحداث فور وقوعها، حتى في أماكن بعيدة عن وسائل الإعلام. هذا التحول مكّن المتلقي من التفاعل والمساهمة في تصحيح المعلومات وتوسيع نطاق التغطية، مما يعكس تغيراً جوهرياً في طبيعة الوظيفة الإخبارية، ويعزز من مصداقية المحتوى الإعلامي عبر التشاركية والانفتاح.

- وظيفة الرقابة " أو الرقيب العمومي ": تمثل هذه الوظيفة أحد الدروع الأساسية لحماية المجتمع وصيانتته من الفساد والمخالفات وإساءة استخدام السلطة. ولذا فقد أطلق على الصحافة اسم السلطة الرابعة. إن وظيفة الرقابة والإشراف على البيئة التي -يتم فيها الاتصال -هي من الوظائف التي يجب أن تسعى الحكومات لإيجادها، لأنها تمثل عوناً لها في كشف أشكال الفساد، التي يمكن ان تحدث، وبهذا تلعب وسائل الإعلام دوراً مسانداً للحكومة في تأدية دورها على أكمل وجه. كما أنها تلعب دوراً أساسياً للدفاع عن مصالح الناس، وتعتبر هذه الوظيفة أكثر إلحاحاً وأهمية في دول العالم الثالث، حيث تحتاج هذه الدول إلى تعبئة جهودها الوطنية من أجل التنمية، وهذا يستدعي كشف كل المعوقات وأشكال الفساد والمحاباة والمحسوبية، وعدم الكفاءة، والفشل في إدارة المشاريع وتنفيذها. إن وظيفة الرقيب العمومي وظيفة أساسية لتقدم المجتمعات والتعبير عن الروح الديمقراطية البناءة في أي مجتمع كان (أبو اصبع، 2006، صفحة 209).

-التثقيف: هو زيادة المعرفة بغير الأسلوب الأكاديمي المتبع في المدارس خاصة فيما يتصل بنواحي الحياة العامة، والتثقيف عن طريق وسائل الإعلام دون قصد أو تخطيط سابق، أما عارضاً أو مقصوداً فهو حصيلة اتجاه الفرد إلى وسائل الإعلام وتفاعله معها بهدف معين وبخطة مسبقة ويكون باتجاهين موجه من قبل مرشد أو اتجاه حر من خلال رغبة ذاتية لدى الأفراد (كنعان ع.، 2014، صفحة 5).

-التعبير عن التعددية: إن وسائل الإعلام البديل تمثل مجالا خصبا للتعبير عن التعددية والتنوع في المجتمع، حيث تستطيع كل جماعة أو فئة أو طائفة أن تعبر عن مصالحها ورؤيتها وأهدافها من خلال المشاركة في إدارة وتنظيم وإنتاج هذه الوسائل بل وامتلاكها في أحيان كثيرة. ويمكن استغلال الوسائل البديلة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة القائمة على شبكة الأنترنت الأفراد والجماعات من إطلاق وسائل إعلامهم الخاصة بدون تكلفة تذكر مع ضمان الانتشار وتحقيق التفاعل مع المتلقين (عبد، 2016، صفحة 61).

-الوظيفة التسويقية الإعلان أو الترويج: وهي وظيفة مهمة بالنسبة للبائع والمنتج، وقد تعود المتلقي أو المتصفح للإعلانات المنشورة في الصحف والإذاعات والتلفزيون والأنترنت ... إن الإعلان صار من بين الوظائف الأساسية للاتصال في المجتمعات الحديثة (صفد و عبد الرزاق ، 2011، صفحة 49).

رابعا: تصنيفات الإعلام الجديد:

1-الإعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة:

يرى الباحثان أن نموذج الإعلام الجديد وفق هذا التصنيف يعود إلى مجموعة من الأشكال الصحفية في الإذاعة والتلفزيون والصحف، ويشيران إلى راديو والتلفزيون الحوار الذي يرجع إلى حقبة الثلاثينات من القرن الماضي فقد كان الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت يستخدم الإذاعة كأداة أساسية للحديث إلى الناس، وكانت أحاديثه مسموعة بشكل واسع. التلفزيون أيضا مع الراديو جدد نفسه كثيرا ببرامج الحوار الحية والمجلات الإخبارية وبرامج الأخبار الحية والبرامج المسائية، وبرامج الصباح المعروفة، مثل صباح الخير أميركا وبرامج التابلويد، الشبيهة بصحافة التابلويد الورقية. ويشمل التجديد، في حالات أخرى نموذج برنامج أوبرا وقنوات مثل أم تي في المتخصصة في الموسيقى والتي مددت أفقها للتغطية الإخبارية ساعة بساعة (شفيق، 2014، صفحة 39). بعض البرامج المذكورة مثل توداي Today يعود إلى الخمسينيات من القرن الماضي، ولكنها تمثل نمطا جديدا في الإعلام. وقد بادر معظمها باستخدام التكنولوجيات الجديدة، مثل الكمبيوتر والشبكات المختلفة، وطبقوا أساليب مستحدثة في بناء موضوعاتهم وتقديمها. وقد مثلت بعض التغطيات علامة فارقة للانتقال إلى المرحلة الجديدة، مثل تغطية قضية الرياضي المشهور أو جيسيميسون الذي اتهم في منتصف التسعينيات بقتل طليقته نيكول براون، وقضية تيموثي فاكني الذي فجر مبنى البلدية في أوكلاند هوما سيتي. فالتغطيات تغيرت كثيرا في الشكل وطريقة المتابعة واستخدام كافة وسائل الاتصال والعرض والجرافيك، والإحصاء بواسطة الكمبيوتر.

2-اعلام جديد بتكنولوجيا جديدة:

تمثله جميع الوسائل التي نعيشها الآن التي تعمل على منصة الكمبيوتر وهي تشمل شبكات الكمبيوتر المختلفة، وعلى رأسها شبكة الأنترنت والبريد الإلكتروني وغيرهما. وهي الوسائل التي مكنت من إنقاذ حالة التبادل الحي والسريع للمعلومات ومن التواصل بين الطرفين، وحققت للمواطنين أسماع أصواتهم للعالم. ومكنت من دمج التكنولوجيات والوسائل المختلفة مع بعضها البعض، وتجاوزت العوائق المكانية والزمنية والحدود بين الدول التي كانت تعيق حركة الإعلام القديم، وهذه الوسائل تتصف بدورها الفعال في تسهيل التفاعل الجماهيري وتقديم مصادر لا حدود لها، كما تتيح مجالا واسعا من الأشكال والتطبيقات الاتصالية (نبيح، 2018، صفحة 84).

3-اعلام جديد لتكنولوجيا:

هنا تزول الفوارق بين القديم والجديد، فقد أصبحت الحدود الفاصلة بين أنواع الوسائل المختلفة حدودا اصطناعية وحدثت حالة اندماج وتبادل للمنافع بين الإعلام القديم والجديد، ويستخدم الكثير من الممارسين للعمل الإعلامي الذين يعملون في الوسائل التقليدية الوسائل الجديدة لاستكمال أدوارهم الإعلامية المختلفة، أي أنهم أصبحوا يستخدمون النوعين معا. وكما يعترف الأفراد تعترف المؤسسات القديمة أيضا بأهمية الإعلام الجديد وتعمل على اللحاق بتكنولوجياته وتطبيقاته المختلفة، فصحة كبيرة مثل واشنطن بوست ونيويورك تايمز لديها مواقع ضخمة على شبكة الأنترنت، وتتواصل برامج التلفزيون المختلفة ونشرات الأخبار مع الجمهور بأدوات الإعلام الجديد. وتكمل مشروعها الإعلامي، وتدير استطلاعاتها عبر الوسائل المستحدثة (شفيق، 2014، صفحة 41).

خامسا: الفروق بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي:

قائمة الفروق الرئيسية بين وسائل الإعلام الجديد ووسائل الإعلام القديم، كما يقدمها ليف مانوفيتش Lev Manovich (عقيلة، 2015، الصفحات 80-81).

- وسائل الإعلام الجديد هي وسائل إعلام تناظرية تحولت إلى تمثيل رقمي على النقيض من وسائل الإعلام التقليدية التي لا تزال تناظرية، ويتكون التمثيل الرقمي من عند محدود من الوحدات، فالصورة الرقمية الثابتة مثلاً عبارة عن قالب من وحدات البكسل.

- تشترك جميع وسائل الإعلام الرقمية من نص، وصور ثابتة وأشكال، ومواد سمعية أو بصرية ومساحات ثلاثية الأبعاد في نفس الرمز الرقمي، وهذا يسمح بعرض الأنواع المختلفة لوسائل الإعلام باستخدام آلة واحدة. (الكمبيوتر) حيث يمثل أداة عرض متعددة الوسائط.
- تسمح وسائل الإعلام الجديد بالوصول العشوائي وذلك على النقيض من الفيلم أو شريط الفيديو الذي يسجل البيانات بشكل متسلسل، كما تسهل أدوات تخزين الكمبيوتر الوصول المتكافئ لأي عنصر من البيانات وبسرعة فائقة، فعلى سبيل المثال: عندما يتم معالجة الفيلم رقمياً ويتم تحميله على ذاكرة الكمبيوتر فإنه يمكن الوصول لأي لقطة بسهولة وبطريقة متكافئة.
- الرقمنة وهي تتضمن حتماً فقد للمعلومات لأن الترميز الرقمي يحتوي على كمية ثابتة من المعلومات، فتكبير صورة مثلاً عادة ما يوضح تفاصيل أكثر، لكنه ينتج صورة محببة وأكثر ضبابية، فأى صورة رقمية لها مستوى وضوح محدد يحتوي على كمية ثابتة من المعلومات، وبالمقارنة بوسائل الإعلام التناظرية نجد أن الجودة تتناقص مع كل عملية نسخ جديدة، في حين أن وسائل الإعلام الرقمية يمكن أن تتسخ عدد لانهائي دون أي نقص يذكر في الجودة.
- وسائل الإعلام الجديد تفاعلية مقارنة بوسائل الإعلام القديمة ذات نظام العرض الثابت فالمستخدم الآن يستطيع أن يتفاعل مع وسائل الإعلام، ويختار بين العناصر وأياً يتم عرضه أولاً، وهذا بدوره بخلق عمل فريد، فهذه الطريقة يصبح المستخدم مؤلف ومشارك في العمل.

سادساً: وسائل الإعلام الجديد:

يطلق على الطريقة الاتصالية الناتجة عن اندماج تقنيات الاتصال الحديثة كالحاسوب والهواتف الذكية والشبكات والوسائط المتعددة بالإعلام الجديد ومن وسائله:

أ. **مواقع التواصل الاجتماعي:** وهي عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح، وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية (Virtual Communities)؛ حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية (محمد العوض، 2020، صفحة 21).

ب. **الفيسبوك:** عبارة عن شبكة اجتماعية مجانية يمكن للمستخدمين فيه إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقاءهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم كما

يمكنهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أوجهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد والذي يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم (عيساني و هدار، 2021، صفحة 1007).

ت. ماي سبايس: هو موقع إلكتروني لشبكة اجتماعية تسمح للمستخدمين بإنشاء شبكات للأصدقاء والاحتفاظ بمدونة شخصية والانضمام إلى مجموعات وتقاسم الصور وأشرطة الفيديو، وفي مقدور مستخدم شبكة ماي سبايس تكييف صفحاتهم وفق خياراتهم الخاصة باستعمال نظام لغة تأشير النص الفائت مما يمثل خدمة متميزة لا تقدمها مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى. تشمل ميزات ماي سبايس النشرة التي تتيح للمستخدمين نشر الرسائل بشكل يُمكن جميع المستخدمين الموجودين ضمن قائمة من الاطلاع عليها بالإضافة لأخبار ماي سبايس (الزغبى، 2020، صفحة 111).

ث. المدونات: أحد التطبيقات المتاحة على الأنترنت وهي في أبسط صورها صفحة على الشبكة تظهر عليها مُدْخَلَات، يتم عرض أحدثها وأرشفة القديم منها. ويكون لكل تدوين عنوان ثابت يمكن من الرجوع إليه حتى لو لم يُعرض على واجهة الصفحة (محارب، 2011، صفحة 109).

ج. الويكي: هو برنامج يتيح للمستخدمين إنشاء صفحات الويب تحريرها وربطها بسهولة، وهو يستخدم عادة لإنشاء مواقع الويب التعاونية، ويُشار إلى هذه المواقع على أنها و«يكي» وتعتبر الموسوعة الحرة (Wikipedia) من أشهر مواقع الويكي الموجودة على الإنترنت ترجع بدايات أول موقع سمي بالويكي إلى عام 1994، حيث بدأ مبرمج الحاسبات الآلية الأمريكي وارد كوننجهام Cunningham (Wad) في تطوير موقع باسم (Web Wiki Wiki)، وقد أطلقه على الويب في 25 مارس 1995 (بوزيدي، 2021، صفحة 85).

-البودكاست: تم اقتراح الكلمة في الأصل من قبل Ben Hammersle، ويعرف بأنه ملف صوتي رقمي يتم إتاحتها على الأنترنت لتنزيله على جهاز كمبيوتر أو جهاز جوال، وعادة ما يكون متاحاً كسلسلة أو في نسق رقمي، ويمكن للمستخدمين متابعته تلقائياً بمجرد الاشتراك 2 عبارة عن سلسلة من ملفات الصوت والفيديو التي يتم تحديثها بانتظام والتي يمكن تشغيلها على عدد من الأجهزة سواء المحمولة، مثل: مشغلات mp3 أو الهواتف المحمولة، أو أجهزة الكمبيوتر المكتبية، ويتم توزيعها عبر الأنترنت عبر خدمة الاشتراك.

يجمع مصطلح "podcasting" بين "البث" وبين "iPod"، وتشير ملفات بودكاست إلى نشر المحتوى الصوتي الرقمي على موقع ويب، هذه الملفات قابلة للتنزيل إلى مشغل MP3 أو كمبيوتر واحد (رقية، 2019، صفحة 108).

-المنتديات: وهي عبارة عن برمجيات يتم تركيبها على مواقع الأنترنت لتسمح بتلقي مساهمات وأفكار وآراء من قبل أي شخص يسجل نفسه في المنتدى، وعرضها على المشاركين الآخرين في اللحظة نفسها، ثم إتاحة الفرصة لكل المشتركين الآخرين لقراءة المساهمة فوراً والرد عليها في اللحظة ذاتها، سواء بالاتفاق أو الاختلاف أو بالدفاع أو الهجوم، ومن هنا ينشأ الحوار الديمقراطي بشفافية وبلا قيود (الصادق، 2009، صفحة 6).

- مجتمعات المحتوى: هي مجتمعات (موقع) على الشبكة تسمح بتنظيم ومشاركة أنواع معينة من المحتويات، أشهر المجتمعات تهتم بالصور كموقع Flickr، وحفظ الروابط YouTube والفيديو كموقع Del.icio.us كموقع Book Mar Links (اسماعيل أ.، 2015، صفحة 11).

- اليوتيوب: هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة، والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً في دوره المتميز في الأحداث الأخيرة التي جرت ووقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها الكوارث الطبيعية والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية (الغفار، 2015، صفحة 108).

- موقع فليكر: يعد موقع فليكر Flickr موقع لإدارة الصور على الأنترنت، ويتوافر بالموقع أكثر من (2) بليون صورة قام المستخدمون بتحميلها على الموقع، ويمكن للمستخدم رفع الصور وتنظيمها في مجموعات واسترجاعها بواسطة وضع واصفات Tags بكلمات مفتاحية لكل صورة. وقد تم إنشاء موقع فليكر Flickr عام 2002 من خلال شركة لودي كورب Ludicorp في فانكوفر بكندا، وقد قامت الشركة بإطلاق فليكر في فبراير 2004، وفي مارس 2005 اشترت شركة ياهو Yahoo الشهيرة موقع فليكر، وتم نقل جميع محتوى الموقع من الأجهزة الخادمة بكندا إلى الولايات المتحدة، ونتيجة لذلك خضعت المعلومات المتاحة على موقع فليكر للقوانين الفيدرالية الأمريكية، وفي عام 2008 سمح موقع فليكر بتحميل ملفات فيديو ولكن لذوي الحسابات المدفوعة (أشرف عبد المحسن، 2023، صفحة 47).

- **مواقع التدوين المصغر:** هو عبارة عن خدمات تقدمها شبكات اجتماعية تسمح بإنشاء حسابات وصفحات شخصية تعتبر بمثابة مدونات غير أن التدوينات هي عبارة عن رسائل قصيرة لا تتجاوز 140 حرفاً لعرضها ومشاركتها على الويب وعلى أجهزة الهواتف المحمولة، ويتم التدوين إما عبر الويب سواء عبر الموقع نفسه أو عبر مختلف التطبيقات المكتبية المطورة بناء على منصة تطوير الموقع أو عبر الرسائل القصيرة (SMS)، ويعتبر Jaiku, Plurk, Posterous, Tumblr, Qaiku, Google Buzz أشهر موقع للتدوين المصغر بالإضافة إلى Twitter (رفعت، 2018، صفحة 27).

- **تويتر:** هو ثاني الشبكات الاجتماعية، ويعتبر الموقع العاشر عالمياً على تصنيف أليكسا Alexa نوفمبر (2013)، يعتمد على التدوين القصير فيما لا يزيد عن 140 حرفاً، وصل عدد مستخدميه إلى 500 مليون مستخدماً للشبكة في 2013 (كمال و.، 2014، صفحة 52).

سابعاً: إيجابيات الإعلام الجديد:

- حققت وسائل الإعلام الاجتماعية إيجابيات ربما لم تستطع أن تقدمها وسائل الإعلام التقليدية بسبب محدودية الوسيلة والتفاعلية، منها (بسيوني، 2018، صفحة 12):
- لا تتطلب تكاليف مادية كبيرة، مثل جهاز كمبيوتر وخط إنترنت.
 - وفرت للناس فرص للتعبير عن أنفسهم وتقديم تقارير عن عالم كان لا يمكن تصويره حتى وقت قريب.
 - انتشار وجهات نظر مختلفة وحقائق كانت ممنوعة من قبل.
 - جعلت الناس أكثر ثقة في استخدام التكنولوجيا.
 - ساعدت الأفراد الذين يفتقرون إلى الثقة في بناء العلاقات الاجتماعية المباشرة، ليشروعوا في مقابلة الأصدقاء والاتصالات عن بُعد.
 - عززت التضامن بين الجماعات وأصحاب القضايا المشتركة.
 - ساعدت على التغلب على "طغيان المسافة" في مجال الاتصالات، على سبيل المثال: المغتربين وأهلهم.
 - تساعد الصحفيين في معرفة اتجاهات الرأي العام.
 - ساعدت القوى وحركات التحرر على التواصل واستخدامها كمنصة إخبارية في البلدان السلطوية.
 - أدوات الإعلام الاجتماعي متنوعة ومرنة.
 - تمكن أي فرد من إنشاء المحتوى الخاص به ومشاركته مع الآخرين.

■ تقوم بوظائف الإعلام الإخباري والترفيه والتسويق.

ثامنا: مخاطر وسلبات الإعلام الجديد:

رغم الإيجابيات والخصائص والسمات العديدة التي يتحلى بها الإعلام الإلكتروني الجديد إلا أن هنالك مجموعة من السلبات والعقبات التي تواجهه وتحد من تطوره وانتشاره ومن أهمها (الشمالية، اللحام، و كافي ، 2015، صفحة 32):

- ندرة المهارات والمعارف اللازمة الممارسة مهام عمل الإعلام بشكل محترف في الإعلام الجديد.
- المنافسة الشديدة بين المواقع الإعلامية الإلكترونية، وأدوات الإعلام الجديد.
- صعوبات الحصول على التمويل.
- غياب التخطيط للإعلام الإلكتروني دوماً ما، وعدم وضوح الرؤية المستقبلية له.
- عدم توفر الإمكانيات التقنية في بعض الدول، مما أثر على عملية تقدم وتطور الإعلام الإلكتروني.
- السرعة في البث الإلكتروني، ينتج عنها عدم تحري الدقة، وقد تكون النتيجة هي الفشل.
- العلام القوانين والضوابط الخاصة بعمل الإعلام الإلكتروني الجديد، وعدم خضوعه للرقابة.
- صعوبة الوثوق والتحقق من مصداقية العديد من البيانات والمعلومات على المواقع الإلكترونية.
- انتهاك حقوق النشر والملكية الفكرية، وسهولة الترويج للمعلومات الزائفة.
- التأثير السلبي في الحياة الأسرية والاجتماعية.
- مؤسسات الإعلام الإلكتروني عملت على تناقص عدد الموارد البشرية في المؤسسة الإعلامية، وبالتالي زادت في حجم البطالة وعدم توفر فرص العمل.
- تقليص حجم الحوار ونقص التفاعل بين أفرادها، فقد أدى انشغال الأفراد بهذه الوسائل إلى تقليص حجم الحوار المباشر فيما بينهم، بحيث أصبحت فرص تبادل الآراء والنقاش وجهاً لوجه أقل مما كانت عليه في السابق . هذا النقص في الحوار انعكس مباشرة على حجم التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، حيث أدى إلى فتور العلاقات الأسرية، وضعف الروابط العاطفية، وتراجع مظاهر التعاون والمشاركة اليومية.
- الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية وشبكة الأنترنت من طرف أفراد الأسرة قد رسخ مفاهيم ومعاني الانفراد والانعزالية، حيث أصبح لكل فرد أجهزته الخاصة ولا يتعدى أحد على خصوصيته في استخدامها، مما يؤدي إلى تباعد أفراد الأسرة وفقدان روح الحوار والتواصل والترابط (بوعلاق و براهمة، 2024، صفحة 29).

تاسعا: موقع الفيسبوك:

1- تطور موقع الفيسبوك:

انطلق موقع الفيس بوك كنتاج غير متوقع من موقع فيس ماش" (بالإنجليزية: Face Match) التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع من نوع Hot or Not يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية. وقد قام مارك زوكربيرغ بابتكار الفيس ماش في 28 أكتوبر من عام 2003، عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية. في هذه الأثناء ووفقاً لما نشرته جريدة هارفارد كريمسون، فإن موقع فيس" ماش" "استخدم صوراً مجمعة من دليل الصور المتاح على الأنترنت والخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص "الأكثر جاذبية" (السعيد مبروك ابراهيم، 2019، صفحة 70).

أرسل عنوان الموقع إلى بعض أصدقائه، ثم أرسله إلى عدة قوائم بريدية إلكترونية للجامعة، وفي يوم واحد زار الموقع 50 طالبا صوتوا 22000 مرة على الصور ، وفي الوقت الذي راج الموقع بين هؤلاء الطلاب، وأثار غضب كثيرين آخرين انزعج إداريو جامعة هارفارد من دخول مارك غير المصرح به إلى قاعدة بيانات صور الجامعة، وصدر أمر بإيقاف الموقع على شبكة الأنترنت، واستدعي مارك أمام مجلس إدارة جامعة هارفارد لاتخاذ إجراء تأديب معه ، حيث قامت إدارة الجامعة باتهام زوكربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد، مما يعرضه للطرد من الجامعة؛ ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر (غنية، 2020، صفحة 177).

في النصف الثاني من العام الدراسي نفسه، قام زوكربيرغ بتأسيس موقع الفيس بوك على النطاق thefacebook.com وتحديداً في 4 يناير من عام 2004. وقد أدلى زوكربيرغ بتصريح لجريدة هارفارد كريمسون قائلاً، لقد كان الجميع يتحدثون عن دليل الصور العالمي المأخوذة في جامعة هارفارد". "أعتقد أنه من السخف أن تستغرق الجامعة عامين للقيام بمثل هذا العمل. يمكنني أن أقوم بالأمر على نحو أفضل منهم بكثير وفي غضون أسبوع واحد فقط. كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد كوليدج أقدم كليات جامعة هارفارد، وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة. وبعد فترة وجيزة، انضم كل من إدواردو سافرين المدير التنفيذي للشركة وداستين موسكوفيتز (مبرمج) وأندرو ماكولام رسام جرافيك

وكريس هيوز إلى زوكربيرغ لمساعدته في تطوير الموقع. وفي شهر مارس من عام 2004، فتح الفيس بوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وييل. بعد ذلك، اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليغ، وشيئاً فشيئاً أصبح متاحاً للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية. وفي شهر يونيو من عام 2004، تم نقل مقر الفيس بوك إلى مدينة بالو ألتو في ولاية كاليفورنيا (الغفار، 2015، صفحة 42).

قامت الشركة بإسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء اسم النطاق facebook.com عام 2005 نظير مبلغ 200000 دولار أمريكي. كما قام الفيس بوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005، وهو ما أشار إليه زوكربيرغ بالخطوة المنطقية التالية. خلال هذه الفترة، كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للانضمام إلى الموقع. بعد ذلك، أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات، ومن بينها شركة أبل المندمجة وشركة مايكروسوفت (جرار، 2012، صفحة 53).

في 26 سبتمبر من عام 2006، فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاماً فأكثر والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح. وفي أكتوبر من عام 2008، أعلن القائمون على إدارة الفيس بوك عن اتخاذ مدينة دبلين عاصمة إيرلندا مقراً دولياً له.

في ديسمبر 2013، أضاف فيسبوك أيقونة تعبر عن عدم الإعجاب مستمدة من الأيقونة الشهيرة "أعجبنى"، أيقونة عدم الإعجاب جاءت ضمن مجموعة جديدة من الأيقونات أصدرتها فيسبوك للاستخدام عبر تطبيق المحادثة الفورية المتوفر لعدة منصات أو عبر الرسائل الخاصة من الموقع ذاته (الغفار، 2015، صفحة 44).

2- خصائص موقع الفيسبوك:

- الملف الشخصي "Profile": عندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفاً شخصياً يحتوي على معلوماتك الشخصية صورك الأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعها بالتحديد (مقدادي، 2013، صفحة 35).

- إضافة صديق "Add friend": هي ميزة يستطيع عن طريقها المستخدم الإضافة أو البحث عن إي صديق يريد البحث عنه أو أضافته، وذلك عن طريق بريده الإلكتروني أو كتابة اسمه والبحث عنه.

– **النكزة "Pokes":** هي عبارة عن إرسال نكزة افتراضية؛ وذلك من أجل لفت الانتباه لأحد الأصدقاء، إذ تعد أشاره ترحيب (صباح و خليفة سالم، 2024، صفحة 75).

– **الحالة "Status":** هي ميزة تعمل على إبلاغ أصدقاء المستخدم عن مكان تواجده وما يقوم به في الوقت الحالي.

– **الملاحظات Notes:** هي مقالات قصيرة يكتبها وينشرها المستخدم ليقراها أصدقاؤه في الفيسبوك ويمكن أن تتخللها كإدخالات مدونه تكون موجهة إلى جمهور محدد مأخوذ من لائحة أصدقاؤه في الفيسبوك (السعدي، 2016، صفحة 180).

– **صفحات فيسبوك:** يتم تمثيل أعضاء الفيسبوك الفرديين بنبذات ويتم تمثيل الشخصيات العامة والكيانات كالفنانين ودور المسارح وبرامج التلفزيون والكتب والأفلام بصفحات، تبدو صفحة الفيسبوك كصفحة نبذة لكن بدلا من أن يصبح المستخدم صديقا مع الكيان الذي تمثله الصفحة سينقر ارتباطا ليصبح من معجبي الصفحة.

– **الهدايا Gifts:** ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقاؤهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية (ابراهيم ع.، 2017، صفحة 75).

– **السوق Market place:** وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية.

– **الإشعارات Notification:** تستخدم للحفاظ على بقاء المستخدم على الاتصال باخر التحديثات التي قام بنشرها أو التعليق عليها (الدليمي ع.، 2020، صفحة 153).

– **خاصية الإعجاب Like:** بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنظمين اليها وذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة للمستخدم التي تمكنه من أن يقوم بعمل إعجاب لأي نص أو صورة أو مقطع فيديو.

– **خاصية الإشارة Tags:** ومتاحة في النص والصورة والفيديو بحيث يمكن أن نلفت انتباه الأصدقاء عبر الإشارة إليهم ويتم إرسال تنبيه لهم لأي تحديد جديد.

- **التعليقات Commentaire** : وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين (بوزيدي، 2021، صفحة 74).

- **الصور Photos** : يمكن الموقع من إضافة صور بالصفحات أو المجموعات، والذي بدوره يقوم بتنزيلها، أو مشاركتها مع طالب آخر بصفحته الخاصة أو كرسالة خاصة، أو كرسالة مشاركة لأكثر من شاب بذات الوقت مستخدماً خاصية ألبومات الصور.

- **التغذية الإخبارية News feed** : التي تظهر على الصفحة الرئيسة لجميع المستخدمين، إذ تقوم بتمييز عدد من البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم (سلمان، 2020، صفحة 94).

3-دوافع استخدام موقع الفيسبوك:

- **البطالة**: يستخدم الكثير من الشباب وسائل التواصل الاجتماعي، نتيجة عدم توافر فرص عمل يستطيع من خلالها أن يحقق إنجاز أو عطاء أو الوصول إلى هدف، فيتجه إلى وسائل التواصل الاجتماعي للهروب من واقع مرير (حسنين، 2025، صفحة 11).

- **المتعة والتسلية**: يميل الإنسان بطبيعته إلى المتعة والتسلية كوسيلة للهروب من هموم الحياة. وقد استغلت العولمة هذا الميل لإلهاء الشباب عن القضايا المهمة، عبر ترويج وسائل الترفيه كالألعاب الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، التي تُصمم باستمرار لجذبهم وإبقائهم متلهفين للجديد (العيساوي، 2021، صفحة 23).

- **أوقات الفراغ**: أوقات الفراغ، يميل بعض الأفراد إلى ملء هذا الوقت بالتفاعل الاجتماعي عبر شاشات الكمبيوتر، حيث يُستخدم الحوار مع الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة كآليات للتواصل الاجتماعي الافتراضي محاولة منهم للقضاء على الشعور بالملل والرغبة في التجديد وخلق جو اجتماعي (نصيرة، 2019، صفحة 11).

- **مجاراة الموضة**: يظل كثير من الناس على نفورهم من تلك التقلبات الجديدة مثل البلاك بيرى، والأيفون والأيباد والتويتز والسكايب، وماي سبيس والفيسبوك، فمنهم من يبقى وفياً لمبدهه ويبقى على

نفوره، ومنهم من يقرر تجريب هذه التقليلات لعله يجد فيها ما يبرر ما يحيط بها من ضجيج وتهافت (غنية، 2020، صفحة 185).

- الهروب من الواقع: في الفيسبوك قلوب جريحة وعاطلون عن العمل، ومصابون بالاكتئاب ومنبوذون من جماعاتهم الواقعية يبحثون عن ملاذ من مشكلاتهم وضغوطات حياتهم، وفيه من يطلب من أصدقائه أو أصدقائها الدعاء أو النصح، لكن من يرتادون فيسبوك ليسوا جميعاً هاربين من الواقع غير أن هذا المجتمع الافتراضي المزدهم بسكانه، أصبح وجهة مميزة لمن ضاق عليهم عالمهم الواقعي (غنية، 2020، صفحة 185).

- التعلم: ففي دراسة شملت 50 طالبا وخمسة أساتذة جامعيين في جامعة جنوب إفريقيا وجدت أن الطلاب استخدموا الفيسبوك لتبادل المعلومات أو الأفكار حول المشاريع الدراسية والبحثية، وطلب محاضرة أو دراسة، كما اتضح أن أحد المحاضرين يستخدم الفيسبوك لتمرير معلومات هامة للطلاب لأن كان أسهل وأسرع من أن يتابعهم في الصف، وأشار أستاذ آخر أن الفيسبوك ساعد الطلاب في طرح الأسئلة لدى الطلاب الذين لا يشعرون بالراحة عند القيام بذلك أمام زملائهم بسبب الخجل (محروز، 2021، صفحة 114).

- متابعة الأخبار: أصبح الهاتف المحمول ملازماً للفرد في كل مكان، مما جعله وسيلة رئيسية لمتابعة الأخبار عبر فيسبوك، رغم أن معظم هذه الأخبار غير موثوقة. ورغم محاولات فيسبوك للحد من الأخبار الكاذبة منذ 2016، عبر شراكات مع جهات إعلامية وخبراء، إلا أن كثيراً من هؤلاء فقدوا ثقتهم بالشركة، بسبب تجاهل مخاوفهم وعدم الاستفادة من خبراتهم في مكافحة التضليل (العيساوي، 2021، صفحة 22).

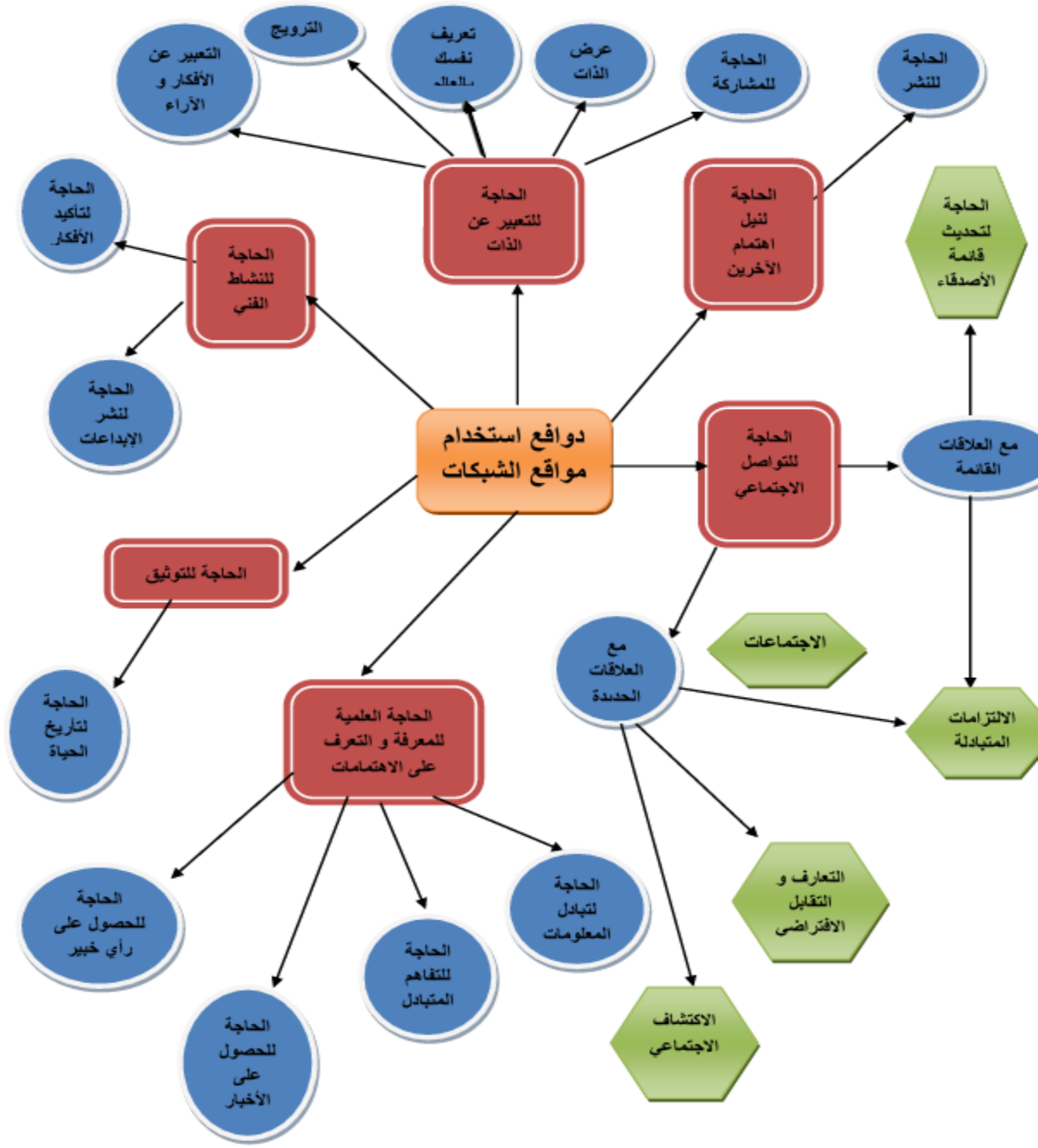
- بعد المسافات بين الأهل والأقارب: فقد أدت ظروف الحياة إلى اضطراب بعض الأشخاص المقربين لأي إنسان للسفر لدواعي العمل أو العلاج، فأصبحت هناك ضرورة حتمية للجوء إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير ودائم.

- التسويق أو البحث عن وظائف: في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية للأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة

الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها_ (صادق عبد الرزاق ، 2017 ، صفحة 254)

- حب الذات: هو شعور فطري أودعه الله في الإنسان، فمن الطبيعي أن يسعى كل شخص لتقدير نفسه وتحسين صورته أمام الآخرين. هذا الحب يدفعنا نحو الإبداع والمثابرة ويمنحنا دافعاً للتقدم والتفوق. ومن منظور علم النفس، يُعتبر حب الذات أحد الأسس الضرورية لصحة الإنسان النفسية. لكن عند فئة الشباب قد يتحول هذا الحب أحياناً إلى نوع من المبالغة، خاصة عندما يشعر الشاب بعدم التقدير أو الاهتمام في الواقع. حينها، قد يجد في العالم الافتراضي ملاذاً يعوّض فيه هذا النقص، فيظهر نفسه بشكلٍ أقوى أو أكثر تميزاً مما هو عليه في الحياة الحقيقية.

شكل رقم 1: دوافع استخدام الجمهور لوسائل التواصل الاجتماعي حسب جونز ميشيل وليريت آلوني.



المصدر: (محروز، 2021، صفحة 114).

4- إيجابيات وسلبيات موقع الفيسبوك:

1- الإيجابيات:

- إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع: عن طريق إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع، ومتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلباً أو إيجاباً على الطلب الذي يتلقاه (شقرة، 2014، صفحة 68).

- تبادل المعلومات والأفكار مع الآخرين وإمكانية إبداء الأفراد لآرائهم بحرية مطلقة في القضايا والموضوعات المختلفة، وتقريب المسافات بين القارات فتعد مواقع التواصل الاجتماعي طفرة تكنولوجية نتج عنها إمكانية مشاهدة الأقارب والأهل كما يمكن عن طريقها إجراء اجتماعات خاصة بالعمل وإنجاز العديد من المهام التي كان يصعب إنجازها فيما قبل (نصيرة، 2019، صفحة 11).

- متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في المجالات الاجتماعية والدينية، حيث أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على الفيس بوك يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع على أخبارهم وأفكارهم وخواطرهم ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا (شقرة، 2014، صفحة 69).

- مد أواصر الصداقة بين الأصدقاء القدامى في حين ظن الأشخاص أن صلتهم قد انقطعت عن أصدقائهم القدامى قدمت مواقع التواصل الاجتماعي يدها للتدخل بشكل قوي وتعيد تلك الصداقات القديمة إلى الحياة مرة أخرى فهي تساعدك على استرجاع الصداقات القديمة التي كنت تظنها قد انتهت (نصيرة، 2019، صفحة 12). حيث تشير دراسة كوجات؛ إلى أن الأفراد في الغالب لا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي كبديل عن التفاعل الاجتماعي وجه الوجه بين الأفراد، وإنما يكون التفاعل مكملاً للعلاقات الواقعية بينهم، كما أشارت الكاتبة، إلى أن تلك الشبكات تساعد في الحفاظ على علاقات وثيقة بين الأفراد من خلال تسهيل التواصل فيما بينهم. كما أن استخدامها من قبل الكبار، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمشاعر مع العائلة والأقارب.

- فتحت وسائل التواصل الإلكتروني المجال للتجارة والترويج وبيع السلع المختلفة ودعم المشاريع المنزلية الصغيرة.

2-السلبات:

- انهيار الروابط الأسرية: عندما يُدمن الناس على مواقع التواصل الاجتماعي، يحدث انهيار في الروابط الأسرية. وذلك لأن الشخص يُدمن على هذه المواقع للتواصل مع الأصدقاء. ويشعر الشباب بشكل خاص بحرية مناقشة مشاكلهم ومشاركة القصص مع أقرانهم بدلاً من والديهم أو أقاربهم المقربين. لذلك على المدى الطويل تنهار العلاقة الوثيقة مع العائلة المباشرة (Baruah, 2012, p. 11).

- التباعد بين الزوجين في مناقشة الأمور الأسرية: أصبحت السمة السائدة بين الأزواج داخل الأسرة العربية هو انشغال كل منهم بجهازه الخاص سواء كان جهاز تليفون محمول أو كمبيوتر أو متابعة الأفلام الخاصة به مما أدى إلى حدوث فجوة كبيرة بين الزوجين فكل منهما مشغول بعالمه الخاص والذي لا يجد فيه وقت لمناقشة المشكلات الخاصة بالأسرة والأبناء وهو ما أدى إلى حدوث تفكك أسري وعدم دراية كل منهما بما يهدد الأسرة من أخطار لعدم وجود الوقت الكافي لمناقشتها وحلها (نصيرة، 2019، صفحة 12).

-الإدمان وهدر للوقت والجهد، والانشغال عن الواجبات الحياتية، فضلاً عما يسببه إدمان استخدام الموقع من إضرابات وآثار نفسية خطيرة للمستخدمين.

-التشهير والفضيحة والمضايقة التحايل، الابتزاز والتزوير: وهي أخلاقية تظهر على الشبكة العنكبوتية بشكل عام لسهولة التدوين والتخفي على الشبكة، وهي أخلاقيات لا تحتاج بالضرورة إلى معرفة البرمجة والبرمجيات، ولا تستند في الغالب العام إلى مستند شرعي حقيقي، فلا يحتاج صاحبها للتدليل أو التعليل أو الإثبات، كل هذا تقابله أنظمة وقوانين لا تملك الرد الرادع لمثل هذه التصرفات (لقلوق، 2023، صفحة 95).

-مصدر لنشر الأفكار المسيئة والصور الفاضحة والفيديوهات المخلة للأداب: فهو سلاح ذو حدين، فضلاً عن انشغال التلاميذ عن الدراسة مما أدى إلى تراجع مستوى التحصيل الدراسي وتدني العلامات المدرسية وانتشار الغش. ساهم موقع الفيس بوك في انحراف مستخدميه عن تقاليد وأخلاق معينة، والتأثير ببعض الأفكار المتطرفة المشجعة على الإرهاب والعنف (خليل، 2022، الصفحات 13-14).

-تشكل انتهاكات الخصوصية في الشبكات الاجتماعية تهديداً حقيقياً، إذ يسهم إخفاء الهوية وتزوير المعلومات في تضليل المستخدمين وانتشار جرائم مثل الاحتيال والمطاردة، مما يعرض الشباب بشكل خاص للخطر.

-شيوخ ثقافة الاستهلاك داخل الأسر، خاصة بين الشباب، حيث أصبح من الشائع السعي لاقتناء أحدث الهواتف لمواكبة التطور والبقاء متصلين بمواقع التواصل. هذا التوجه يزيد من الأعباء المالية على الأسر، نتيجة شراء أجهزة باهظة الثمن تفوق إمكانياتهم، مما قد يؤدي إلى أزمات اقتصادية داخل الأسرة ويفقدها توازنها واستقرارها (نصيرة، 2019، صفحة 12).

-انتحال الشخصيات: ما زالت عمليات انتحال شخصيات المشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية متخذة منها مكاناً خصباً للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات، وكسب المال، وحرف الحقائق عن مسارها (فضل الله، 2012، صفحة 21).

-اكتساب عادات وتقاليد غربية بعيدة كل البعد عن العادات والتقاليد العربية: فكما كان الفيسبوك مصدراً للثقافة والانفتاح المعرفي فهو في المقابل مصدر لنشر الأفكار المسيئة والصور الفاضحة والفيديوهات المخلة للآداب ومصيدة لجلب الفتيات ليكون كما كان وسيلة للتواصل الإيجابي وسيلة للتواصل السلبي فهو سلاح ذو حدين (محروز، 2021، صفحة 117).

-انتشار الإعلانات الدعائية المزعجة على فيسبوك منذ عام 2010، حيث تستهدف المستخدمين بناءً على بياناتهم الشخصية، وتستخدم المجموعات الكبيرة لنشرها بكثافة لتحقيق أرباح من بيع المساحات الإعلانية (غنية، 2020).

خلاصة:

برز التحول العميق الذي ظهر في مجال الإعلام الجديد الذي تميز بخصائص تفاعلية والمرونة في النشر والاستقبال حيث مكنت الأفراد من أن يصبحوا منتجين ومشاركين في صناعة المحتوى، وجعلت منه بديلا مهما للإعلام التقليدي وسط عوامل تقنية في ظهوره وأفرزت مجموعة من التصنيفات والتسميات المرتبطة به. يمتلك الإعلام الجديد وظائف متنوعة في نقل المعرفة والتأثير في الرأي العام وتحتل منصات التواصل الاجتماعي مكانا بارزا ضمن أدوات الإعلام الجديد، على رأسها الفيسبوك الذي يجسد واقع الإعلام الجديد من حيث نشأته كمنصة تواصل اجتماعي وخصائصه التقنية والتفاعلية والدوافع المتنوعة لاستخدامه سواء للتواصل أو الترفيه أو الحصول على المعلومات. يوفر الفيسبوك فضاءا للتعبير الحر والمشاركة في النقاشات العامة، ما يسهم في تشكيل الرأي العام وتأثيره في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية. ومع ذلك لا يخلو من تحديات تتعلق بضعف آليات الرقابة وانتشار الأخبار الكاذبة، والمخاطر التي تهدد الأسرة وحياتها وخصوصيتها ما قد ينعكس على سيروية الحوار داخلها.

الفصل الثالث:

الأسرة والحوار الأسري

تمهيد:

تُشكّل الأسرة البيئة الأولى التي ينمو فيها الإنسان ويتلقى منها القيم والمبادئ الأساسية في حياته. ولا تكتمل وظيفة الأسرة التربوية والاجتماعية إلا من خلال تواصل فعال بين أفرادها، يقوم على التفاهم والاحترام المتبادل، وهو ما يتحقق عبر الحوار الأسري. فالحوار داخل الأسرة ليس مجرد تبادل للكلام بل هو وسيلة لبناء الثقة، وتقوية الروابط، وتجاوز الخلافات، وتربية الأبناء على أسس صحية من التواصل والتفكير والنقد البناء. يتناول هذا الفصل الأسرة والحوار الأسري من خلال عرض التطور التاريخي لها وخصائصها وأنواعها وظائفها وأهميتها في المجتمع وأنواع الحوار الأسري وشروطه ومبادئه وأهميته وأساليب التفعيل ونماذج التطبيقية والمعوقات التي قد تحول دون نجاحه.

أولاً: التطور التاريخي للأسرة:

الأسرة قديمة قدم المجتمعات الإنسانية، وموجودة في كل مجتمع إنساني، ولكن في أشكال مختلفة، لدرجة أننا لو عدنا إلى الوراء بعيداً، والظروف الخاصة بعلم الإنسان البدائي، فإننا لن نجد جماعة لا توجد بها الأسرة في أي شكل من الأشكال. إن جميع الناس في المجتمعات في الماضي والحاضر ولدوا وتربوا في أسر. وتكوين الأسرة وبنائها وأبعادها، وظروف معيشتها، واحتياجاتها، والعلاقات القائمة بين أعضائها، وعلاقتها بالكيان الاجتماعي برمته، ووظائفها تتنوع عبر الزمان والمكان فلقد تعرضت الأسرة لكثير من التغيرات، وعلى وجه الخصوص في وقتنا الحاضر. وقد ازداد معدل هذه التغيرات في الآونة الأخيرة. وهكذا قطعت الأسرة الإنسانية مراحل من التطور منذ الماضي البعيد وحتى الآن. (رشوان، 2012، صفحة 53)

في المرحلة الأولى كان النمط الأسري السائد هو ما أسماه المؤلف الأسرة القبلية ومن خواصها، أنها لم تكن مستقلة عن القبيلة الواسعة، وكانت ولاءات أفرادها ترجع في المقام الأول إلى القبيلة ممثلة بالجد الأقدم للأفراد، وسبب سيادة هذه التشكيلة هو قوة الحياة في الجزيرة العربية والتي استوجبت تعاضد أعداد كبيرة من الأقارب لتأمين العيش ولم تكن الجاهلية الحضرية تختلف في خصائصها عن الأسرة الجاهلية البدوية. في المرحلة الثانية ظهرت الأسرة العشيرية في الجزيرة العربية ومن سماتها الاستقلال نوعاً ما عن القبيلة الواسعة والاعتماد على العشيرة وهي وليدة ظروف معيشية أفضل من الظروف التي سارت في المرحلة السابقة. لقد كان لفتح الأمصار نتائج مهمة على عدة أصعدة منها أن الدور العسكري والسياسي للقبيلة قد تعزز في حياة المجتمع الجديد، كما أن عصبية جديدة قد نمت هي عصبية العشيرة على حساب عصبية القبيلة وكذلك فقد ظهر تداخل في الكيان الاقتصادي والاجتماعي للقبيلة مما استتبع نشأة الأسرة واستقلاليتها النسبية. في نفس المرحلة ظهرت أنماط أسرية أخرى هي «الأسرة الواسعة الممتدة» و«الأسرة ذات الأنساب المركبة». وعلى الرغم من الاستقلالية لهذه الأنماط الأسرية عن القبيلة إلا أن المؤلف (*) يقول (وتجمع كافة وقائع فترة صدر الإسلام وحتى أواسط الحكم العباسي على أن الطابع الثقافي القبلي، كان يحكم أفكار الناس فيما يتعلق بالأسرة وبالعلاقات التي كانت تنشأ في إطارها كما أنه طبع معظم العلاقات الاجتماعية والسياسية، وتتميز الأسرة في هذه المرحلة بأن ولاءها للعقيدة أكثر منه لأي شيء آخر (مبارك، 2009، الصفحات 29-30).

الأسرة كانت في البداية قائمة على الأم وأبنائها سواء كان لها زوج أو لم يكن لها زوج، وسواء كان أبنائها معروفاً بأبائهم أو لا، ويقول ويل ديورانت: فأبسط صور العائلة هي الأم وأبنائها، تعيش بهم في كنف أمها أو أخيها في القبيلة، وهذا التي تتكون من الأم وصغارها، وكان لهذا النظام العائلي بديل آخر في العهد الأول، وهو الزواج الذي يضيف الزوج إلى أسرة زوجته، فالأنساب في هذه الحالة يقتفى أثرها في جانب الإناث النظام نتيجة طبيعية للأسرة عند الحيوان والتوريث يكون عن طريق الأم، وتلي هذه المرحلة مرحلة الأسرة الأبوية، إذ صار الزوج هو سيد الأسرة وعمادها وليست الزوجة، يقول ول ديورانت: «اعترف للأبوة في الأسرة، وبدأت الملكية تهبط في التوريث عن طريق الرجل، واندحر حق الأمومة أمام حق الأبوة، وأصبحت الأسرة الأبوية - أي التي يكون أكبر الرجال سناً على رأسها - هي الوحدة الاقتصادية والشرعية والسياسية والخلقية في المجتمع (عمرو، 2021، صفحة 46).

عن الأسرة الزوجية ذات الأنساب فهي مدنية وريفية أيضاً غير أنها تميزت بخاصية توفير البيوت المستقلة لأبنائها المتزوجين وتعليم غير المتزوجين، كذلك تميزت هذه الأسرة بضعف سلطة الأب على الأبناء، وبالانحراف النسبي للزوجات. ولم تكن الأسرة في المدينة مستقلة تماماً، حيث كانت تعتمد على مدخولها الاقتصادي من الريف. وفي المرحلة الأخيرة (الرابعة) يتحدث حطب عن الأوضاع الراهنة (للأسرة العربية) وهو ما أشار إليه بالأسرة الشامية (مبارك، 2009، صفحة 30).

يظهر نمطان في هذه المرحلة هما: الأسرة الواسعة المتحولة والأسرة الزوجية النواة؛ نشأت الأولى في المدن العربية نتيجة ظهور تيارات استعمارية جديدة تمثلت في الإنجليز والفرنسيين فقد قضى هؤلاء على النظام الإقطاعي واستبدلوه بنظام رأسمالي شجع على ملكية الأفراد للأراضي والعقار واستحدث ضروباً من الوظائف والمهن ساعد على اضمحلال التعاون المهني في نطاق الأسرة وتكونت الأسرة الواسعة المتحولة من مجموعة أسر فرعية صغيرة متألّفة ومتفاعلة وترتبط بين أفرادها علاقات (التكافل الإنتاجي أو الاستهلاكي). تستمر مسيرة التطور بعد أن دخلت الأقطار العربية في المرحلة الرأسمالية. وبفضل دخول فئات واسعة من الشباب والشابات في مجالات العمل الحكومي والحر توفرت استقلالية الأفراد الاقتصادية ومن ثم نشأت الأسر النواة القائمة بذاتها والمتصلة بفروع الأسر الواسعة المتحولة. والواقع أنه من هذا المنظور التاريخ تطور الأسرة العربية يخرج القارئ بانطباع قوي عن نوعية الأسرة العربية منذ القدم فهي دائماً تتأثر بالظروف التي تشكلها وتوجهها كيف شاءت، وأن الأسرة العربية كان تتكيف مع الأوضاع المتغيرة دون أن يكون لها أي إسهام في خلق تلك الأوضاع والظروف وتطويعها لصالحها بطريقة أو

بأخرى ومن المتفق عليه أن ظاهرة انكماش حجم الأسرة هي ضرورة حتمتها الظروف الاقتصادية السائدة في العصر الحديث. (مبارك، 2009، صفحة 31)

ثانياً: أهمية الأسرة وخصائصها:

1- أهمية الأسرة:

♦ الأسرة هي المحيط الاجتماعي الأول الذي يحتضن الطفل ويتعامل معه. فالطفل في بداية حياته يكون مادة خام قابلة للتشكيل على أي الأشكال، وأي النماذج، ومن ثم، فإن ما تقدمه الأسرة للطفل هو الذي يصنع شخصيته الأولى. وبذلك تكون الأسرة الجماعة الأولية التي تكسب الطفل الخصائص الاجتماعية والنفسية والمعرفية للمجتمع. كما أنها الوسيلة التي ببنى بها الطفل بناءاً سليماً. ففي الأسرة، يتعلم الطفل معاني الكفاح والجد والكد في الحياة. ويتعلم الاستقلال في القرار وحرية التفكير، ويتعلم الخصائص والسمات الشخصية الفاضلة كالشجاعة والصبر والثبات والمعاملة الحسنة للناس ومساعدة الآخرين (عابد و عاشور، 2013، صفحة 6).

♦ ليس هناك شك أن الأسرة لها الأثر الذاتي والتكوين النفسي في تقويم السلوك الفردي، وبعث الحياة، والطمأنينة في نفس الطفل، فمنها يتعلم اللغة ويكتسب بعض القيم والاتجاهات، وقد ساهمت الأسرة بطريق مباشر في بناء الحضارة الإنسانية، وإقامة العلاقات التعاونية بين الناس، ولها يرجع الفضل في تعلم الإنسان لأصول الاجتماع، وقواعد الآداب والأخلاق، كما أنها السبب في حفظ كثير من الحرف والصناعات التي توارثها الأبناء عن آبائهم (الجندي، 2015، صفحة 13).

♦ الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة الطفولة المبكرة للتربية المقصودة المصحوبة بتعلم اللغة ومهارات التعبير، ولا تستطيع أي وكالة أخرى أن تقوم بهذا الدور الهام نيابة عن أسرة الطفل الطبيعية. (الناشف، 2011، صفحة 58)

♦ الأسرة وأفرادها هي المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.

♦ يقوم الآباء والأمهات بعملية تنقية للقيم والتقاليد والاتجاهات والعادات لتأخذ طريقها إلى الأبناء فالقيم والمعايير المرغوب تشكيلها ينقلها الآباء والأمهات إلى أبنائهم دون سواهم (صباح ج.، 2016، صفحة 66).

♦ ترجع أهمية الأسرة في العملية التعليمية إلى أن معظم التعليم الذي يكتسبه التلميذ خارج المدرسة يحدث في المنزل، وبخاصة في السنوات المبكرة من العمر، ومن هنا يظهر أهمية دور الأسرة في تقديم

المعرفة والمعلومات للتلميذ بشكل يؤثر عليه ويحدد فاعلية التعليم المدرسي، فمشاركة الأسرة في العملية التعليمية تؤثر بشكل جوهري على فاعلية التعليم بصفة عامة، وعلى زيادة التحصيل بصفة خاصة، وكلما كان الآباء أكثر مشاركة في العملية التعليمية كلما زادت فرص الأبناء في النجاح الدراسي. (مرزوق، 2017، صفحة 471)

2- خصائص الأسرة:

♦ الأسرة كمنظمة اجتماعية هي حيز الزاوية في البناء الاجتماعي باعتبارها نقطة الارتكاز التي ترتكز عليها بقية منظمات المجتمع الاجتماعية الأخرى، ذلك أن الأسرة كنظام اجتماعي تصلح من بقية النظم الاجتماعية، وإذا فسدت كل النظم الاجتماعية الأخرى في المجتمع (ابراهيم العزبي، دسنة، صفحة 30).

♦ الأسرة ليست عملاً فردياً أو إدارياً، ولكنها من عمل المجتمع وثمره من ثمرات الحياة الاجتماعية. (منى، 2013، صفحة 34) لا يمكن أن تقوم الأسرة على جهود فرد واحد، بل هي منظومة متكاملة تتشارك فيها الأدوار والمسؤوليات بين الأفراد، وتعمل في إطار القيم والعادات الاجتماعية التي يحددها المجتمع فهي ثمرة الحياة الاجتماعية التي تعكس حالة المجتمع وتؤثر فيه بشكل مباشر. فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع، وإذا فسدت فسدت.

♦ تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، ففي داخل جماعة الأسرة ينمي الطفل اتجاهاته الأساسية نحو البشر والتي على أساسها وجدت الأنظمة الاجتماعية الأخرى. (منى، 2013، صفحة 34)

♦ تتفاعل أفرادها كوحدة اجتماعية تفاعلاً متبادلاً، يتفق مع أدوار كل منهم ومع الظروف السائدة في الأسرة من جهة الظروف السائدة في الأسرة من جهة ومع نظم المجتمع من جهة أخرى، وبالصورة التي تتفق مع إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لكل أفرادها.

♦ الأسرة وحدة إحصائية حيث تتخذ أساساً لإجراء الإحصائيات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة، ومعدلات المواليد والوفيات والهجرة، وترجع أهمية هذه الإحصاءات إلى أن الدولة تضع سياساتها الإنمائية في ضوء هذه الإحصائيات. (سالم، 2015، صفحة 27)

♦ الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لإشباع غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية.

♦ الأسر التي يعيش أفرادها معًا بشكل مشترك (أي يقيمون معًا ويتقاسمون حياتهم اليومية) تعتمد في نشأتها وتطورها بشكل كبير على وجود ملكية مشتركة بين أعضائها. أي أن هناك أشياء (مثل المنزل، الأثاث، الدخل، الثروات) لا يمتلكها فرد واحد، بل هي ملك مشاع للجميع. وأن هذه الملكية المشتركة ليست فقط وسيلة لتأمين الحاجات المادية لأفراد الأسرة (مثل المأكل والسكن)، بل تلعب دورًا عاطفيًا واجتماعيًا كبيرًا في تعزيز مشاعر الألفة والمودة والتعاون بين الأفراد. (علاونة، 2017، صفحة 20)

♦ الأسرة هي الجماعة المرجعية الأولى للطفل التي تمنحه المكانة الاجتماعية وتشكل معاييرها وتحدد اتجاهات هو تكون شخصيته، وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وأنواع الرعاية المختلفة التي توفرها له، فمن خلالها يتعلم الطفل كيفية اكتساب أنماطه السلوكية المختلفة، وأداء الأدوار الاجتماعية التي تمكنه من التفاعل مع أفراد أسرته ومجتمعه (ابراهيم أ.، 2018، صفحة 17).

♦ الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعض صلة الزواج والدم والتبني أو الوالدين والأبناء وأفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد. (سامية، 2016، صفحة 29). حيث تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي تتميز فيها بالعلاقات الاجتماعية بالواجهة بين أعضائها والترابط والتعاون على أساس الود والحب، فهي الخلية الاجتماعية التي يستند عليها الكيان الاجتماعي.

ثالثًا: أنواع الأسر ووظائفها:

1-أنواع الأسر:

- أ. أسرة التوجيه: وتسمى أيضا أسرة المولد وهي تشير إلى الأسرة النووية التي ولد وتربى فيها الفرد (الرحمن، زهران، و المذكوري، 2016، صفحة 26)
- ب. أسرة الإنجاب: حيث أن كل فرد يمر أثناء حياته في أسرتين، أحدهما الأسرة التي يولد فيها وينمو إلى أن يصل إلى درجة النضج البدني والنفس والاقتصادي الذي يمكنه من تكوين أسرته بنفسه فيتزوج وينجب ويوجه إلى أن ينمو أولاده فينفصلون مكونين أسرهم الجديدة. (الصادقي، 2001، صفحة 52)
- ت. الأسرة النووية: التي تتكون من زوج وزوجة وأولادهما؛ غير المتزوجين الذين يقيمون معًا في مسكن واحد، ويعيشون معيشة واحدة؛ وهم يشكلون وحدة مستقلة عن الأقارب والمجتمع المحلي (عمرو، 2021، صفحة 47).

ث. الأسرة المشتركة: تتكون في الغالب من أسرتين نوويتين أو أكثر ترتبط بعضها ببعض من خلال خط الأب عادة. وأغلب هذه الأسر تتكون من أخ وزوجته وأطفالهما، بالإضافة إلى أخ وزوجته وأطفالهما يتشاركون جميعاً في منزل واحد. إن السكن المشترك والالتزامات المتبادلة هي من الأسس الرئيسة التي تميز هذه الوحدة القرابية (الله، أديب، و تركية، 2015، صفحة 64).

ج. الأسرة المركبة: هي الأسرة التي يوجد فيها أكثر من زوجة لرجل واحد أو أكثر من زوج لامرأة واحدة، خاصة في المجتمعات البدائية) قبل ظهور الدين الإسلامي. حيث يسكنون جميعاً في منزل واحد، أو في كوخ واحد، كما يمكن أن يشمل هذا النوع أيضاً وجود أخين متزوجان ويقيمان في منزل واحد مع أبنائهم وزوجاتهم (لاميلس و الشاعر، 2022، صفحة 9).

ح. العائلة: فهي امتدادا لمفهوم الأسرة المباشرة واختصار المفهوم العشيرة.. حيث أنها تتألف من الآباء والأبناء والأخوة والأعمام والخالات وأولاد العم وأولاد الخال، والأصهار، ومن في حكمهم يتقابلون في المناسبات وينشطون في المصالح المشتركة. (الصادقي، 2001، صفحة 53)

خ. الأسرة الممتدة: وهي تختلف عن الأسرة النووية، بأنها تركز على أي تجمع اجتماعي يرتبط بصلة الزواج والنسب، وهذه الأسرة تتسع أفقياً ورأسياً، أي تتسع لتشمل الأشقاء والشقيقات والعمات، وغيرهم من الأقارب، كما تتسع الأجداد والأحفاد وأحفاد الأبناء، أي وجود أسرتين نوويتين أو ثلاثة أجيال في منزل واحد، ويطلق عليها في بعض الأحيان الأسرة الدموية. كما توجد في بعض المدن، حيث يمكن أن يعيش الابن المتزوج مع أحد والديه، أو مع كليهما. (لاميلس و الشاعر، 2022، صفحة 9)

2-وظائف الأسرة:

- الوظيفة البيولوجية: تعتبر من أهم وظائف الأسرة وتتعلق بالإنجاب والتناسل وذلك لحفظ النوع من الانقراض، ولكي تحقق الأسرة هذه الوظيفة وتسعد بإنجاب أطفال أصحاء من الناحيتين الجسمية والعقلية يجب عليها مراعاة ما يلي: (المالك و ربيع محمود، 2006، الصفحات 18-19)

يجب أن يتمتع الأبوان بصحة جسمية وعقلية سليمين، ففي حالة اعتلال الصحة البدنية يجب منع النسل حتى لا ينتج نسلًا ضعيفاً بسبب الأمراض المعدية أو الأمراض المزمنة..الخ. ومن الناحية العقلية حتى لا ينتجوا أطفال ضعاف العقول.

يجب أن تكون موارد الأسرة كافية حتى يمكن تلبية جميع مطالب الأسرة وبمعنى آخر ينبغي أن يكون عدد أفراد الأسرة عدداً نموذجياً يحقق التوازن بين موارد الأسرة واحتياجات أفرادها ويكون متفقاً مع جميع الوظائف الأخرى من اجتماعية ونفسية واقتصادية.

- **الوظيفة النفسية:** تهتم الأسرة بالتربية النفسية لأبنائها وإبعاد كل ما يعكر صفو راحتهم النفسية، فيبعدون عنهم كل ما يشعرون به من قلق وتوتر أو اضطراب نفسي. (المطيري، 2017، صفحة 38)

حيث توفر الأسرة الأمان للطفل فهو من أهم الوظائف النفسية والاجتماعية للأسرة وأكثرها حيوية توفير الأمن والاستقرار والحماية وتحقيق التكامل النفسي للأطفال، وحماية الاتزان الانفعالي للراشدين، فتعطي الأسرة لأفرادها الأمان والحماية من ضغوط الحياة ومن الأخطار الخارجية، والعلاقة الزوجية الدافئة والمتزنة تشعر الزوجان بالانتماء إلى بعضهما البعض وبالتقدير العال للذات مما يزيد الشعور بالأمان والراحة ويخفف من ضغوط العمل والمسؤوليات الأخرى بل ويقلل من فرص الإصابة بالاضطرابات النفسية، كما أن السعادة الزوجية ترتبط بالسعادة العامة في الحياة أكثر من عوامل أخرى (مؤمن، 2004، الصفحات 5-6).

- **الوظيفة الاجتماعية:** تمثل الأسرة حجر الأساس في عملية التطبيع الاجتماعي لأفرادها حيث تعد الفرد للامتثال لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافته وإتباع تقاليده والخضوع لالتزاماته ومسايرة الآخرين بوجه عام. (المالك و ربيع محمود، 2006، صفحة 20)

- **وظيفة تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب:** حيث أن الزواج يعتبر اتفاقاً تعاقدياً يعطي العلاقات الجنسية والاجتماعية التي تكون الأسرة طابعاً رسمياً وثابتاً. فالمجتمع لا يسمح بالعلاقات الجنسية بغير زواج، وإن كان ذلك قد يسمح في بعض المجتمعات الأخرى. (العاطي، وآخرون، 2006، صفحة 12)

- **الوظيفة الدينية:** تعتبر الأسرة هي المكان الأول الذي يتشرب فيه الطفل التعاليم الدينية الصحيحة، عن طريق التعلم، أو التقليد، أو التلقين. فعن طريق الأسرة يتعلم الطفل معاني الحلال والحرام، الخير والشر، الصحيح والخطأ (عليان، 2013، صفحة 62). بالإضافة إلى بعض العبادات مثل: صلاة الشكر عند تناول الطعام، وصلوات الأسرة الجماعية، وقراءة الكتب المقدسة، وممارسة الطقوس الدينية (الخولي، 2000، صفحة 58).

- وظيفة نقل التراث الثقافي: في الغالب ينظر إلى التراث الثقافي على أنه ماثل في سلوك ووجدان أفراد المجتمع. وقد يكون مدون في بطون الكتب، وقد يكون أشياء مادية موجودة في المتاحف والأسرة تؤدي دورا كبيرا وفاعلا في الحفاظ على التراث ونقله إلى الأجيال من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية المقصودة وغير المقصودة (عليان، 2013، صفحة 62).
- الوظيفة الترفيهية: وظيفة العائلة في توفير الراحة والاستجمام لا تقل أهمية عن الوظائف الأخرى، لأن الترفيه والراحة يؤمنان الصحة النفسية، وبالتالي يسهمان في تطوير الطاقة الذهنية. وعلى الأسرة تأمين الترفيه بتوجيه أبنائها إلى اختيار ألعابهم وحثهم على ممارسة نشاطات رياضية مختلفة ونشاطات فنية على مختلف أنواعها وفق هواياتهم ومواهبهم (المطيري، 2017، صفحة 39).

رابعا: أهمية الحوار الأسري ومبادئه:

1 - أهمية الحوار الأسري:

- يساهم الحوار الذي يدور بين الآباء، والأبناء في بناء شخصية الطفل السوية، وإصلاح سلوكه، وخلق حالة من التوازن بين متطلباته وتحقيق رغباته، وتهذيب غرائزه بما لا يطفئ على نفسه، أو جسده، كما تمكنه التربية الصحيحة من إقامة علاقة سليمة بينه وبين أسرته، وخاصة والديه، وتجعل منه عضوا نافعا في المجتمع يتحلى بالفضائل، ويتعدى عن الرذائل، كما تجعله قادرا على المساهمة في شؤون الأسرة، وعلى الإنتاج، والابتكار في المجتمع (القطوري، دسنة، صفحة 5).
- يقوي المحبة والمودة بين الزوجين، كما أن الحوار في مختلف المواضيع العلمية والثقافية والدينية يوسع دائرة معارف كلا منهما، ويقوي الصلة بينهما، وهنا يجب أن نشير حول أهمية تقارب المستوى بين الزوجين، والغرض من هذا الحوار هو حل المشاكل التي قد تقع بينهما التي مهما كان حجمها، فإنه يمكن حلها بالحوار (نزاري، 2018، صفحة 42).
- معرفة مشاكل الأبناء، حيث يمكن للآباء مساعدتهم لحلها، وإعطائهم الفرصة لحل مشاكلهم، التقرب أكثر منهم لفهمهم وفهم طريقة تفكيرهم، تعويدهم على الجرأة، ولن يتم كل ذلك، إلا إذا كانت قنوات الحوار مفتوحة بين الطرفين (نزاري، 2018، صفحة 43).
- يساعد الحوار على تفهم إحباطات الطفل وخيبات الأمل التي شعر بها والمشاركة فيها، وتعليمهم المشاركة المتعلقة بالحزن وخيبات الأمل والقلق، وأنها جزء من الحياة الشخصية، وتعليمهم أنها مشاعر مؤقتة مع مرور الوقت ومساعدتهم على التعبير عنها (الاصلاح، 2020).

- يمنح القدرة للأطفال على التواصل مع الآخرين في المستقبل، ويساعد على الاعتراف بالأخطاء الشخصية من قبل الآباء أثناء الحوار أمام الأبناء على تقليد هذا السلوك الإيجابي من قبلهم.
- يساعد الحوار على مشاركة الأبناء القصص الشخصية، والتحدث عن التجارب الخاصة. والتعبير عن الاهتمام الحماسي بشؤون الطفل، والتركيز على مصالحه، حيث يضمن جذب الطفل للاشتراك في الحوار، وتعزيز وتقوية العلاقات الأسرية (عامر، 2024، صفحة 11).
- يساعد في تبادل الآراء والأفكار داخل الأسرة وذلك من خلال حوار الكبار مع الصغار واحترام آراءهم بصرف النظر عن صحة أو خطأ هذه الآراء، ويشكل الحوار الأسري ضرورة حتمية داخل الأسرة مع سيادة عصر التكنولوجيا والعلم وتعدد أوجه النشاط البشري.

2- مبادئ الحوار الأسري:

هناك مجموعة من المبادئ للحوار الفعال والمثمر والمفيد إن التزم بها المتحاورون سوف يتوصلوا إلى نتائج إيجابية ومفيدة، واستطاعوا من خلاله تحقيق الأهداف التي من أجلها تم الحوار، ومن تلك المبادئ ما يأتي:

1. مصادقة الأبناء: يعد هذا المبدأ من أهم المبادئ وأفضلها على الإطلاق، إذ أنها تزيل المخاوف، وتبدد مشاعر الرهبة من الآباء. وتسهل للآباء الدخول إلى عالم الأبناء، بل وتمكن الأبناء من الانفتاح في الحديث وفي عرض الخبرات والتجارب مع آباءهم. ومن هنا فإن الصداقة بين الآباء والأبناء يكسر حالة الصمت، وتمنح الأبناء الحب والحنان والإحساس بالأمان ليبوحوا بما يعرقل صفو حياتهم، وما يواجههم من مشاكل وتهديدات أو إغراءات (الحاوري، 2021، صفحة 46).

2. الاستماع والإصغاء للأبناء: يبدأ الإصغاء الجيد والفعال بالتقاهم والحوار، حيث يعبر الأبناء عن آرائهم ومشاعرهم وأفكارهم بحب واهتمام، فتتقوى ثقتهم بأنفسهم وبآبائهم، حيث يصبحون مبادرين للحوار والتواصل والتعبير، أما في حالة ما إذا لم تمنح لهم الفرصة بشكل أكبر للمحاورة والتشجيع على ذلك، كأن يكثر كلام الأب وبالتالي يضيع تركيز الطفل ويفقد القدرة على الإصغاء (نادية، 2013، صفحة 1).

3. استخدام رسائل تبدأ بضمير المتكلم مع الطفل: عندما يتحتم علينا أن نوصل استيائنا للطفل في إمكاننا أن نفعل ذلك دون شن هجوم من الإساءة على الطفل، وأكثر أساليب تحقيق هذا الهدف شيوعاً هو الوسائل التي تبدأ بضمير المتكلم، وغالباً ما تتجح هذه الرسائل لأنها تسمح للوالدين بأن يركزوا على

ما يضايقهم بخصوص الموقف بدلاً من إلقاء اللوم على الطفل والأمثلة التالية توضح كيفية صياغة عبارات الإساءة باستخدام رسائل تبدأ بضمير المتكلم (الرحمن، زهران، و المذكوري، 2016، صفحة 135).

4. مراعاة سن المتحاور ونوعه: هذا أحد المبادئ المهمة في الحوار، وحرى بالآباء الانتباه له في حواراتهم، فالحوار مع البنات يختلف عن الحوار مع الذكور، والحوار مع الصغار يختلف عن الحوار مع الكبار والحوار مع المراهقين يختلف عن الحوار مع الراشدين، فكل فئة لها خصائصها المميزة، واحتياجاتها اللازمة وعلى الوالدين إدراك تلك الخصائص والاحتياجات حتى يتمكنوا من إجراء الحوار المناسب (الحاوري، 2021، صفحة 47).

5. الحنر من إعطاء الأوامر للأولاد: لا بد من الحوار والتفاهم مع الطفل، حتى يستطيع أن يتمرس بسلام، فكل المصادفات والمفارقات والتناقضات التي قد يجدها خارج أسرته يلقي لها تفسيراً عن طريق الحوار والتواصل مع أفراد أسرته (نادية، 2013، صفحة 2).

6. على الوالدين أن يقولوا ما يعنونه ويعنيان ما يقولان: التهديد من دون تنفيذ لا يصبح له معنى، وقد يترك وقعا سلبيا لدى الطفل عن والديه، إن تنفيذ الوعد أو الوعيد من شأنه أن يكسب الطفل ثقة بنفسه، هذا ما أكدته المدرسة السلوكية التي تناولت ما يسمى بالتعزيز كتقنية تسمح بالمواصلة في سلوك معين، حيث يكون هذا التعزيز إما بالثواب أو العقاب (نادية، 2013، صفحة 2).

7. تحديد وقت للطفل: قد يكون من الضروري أن يعمل الوالدان خارج العائلة ليوفروا ضروريات الحياة، ولكن مثل هذه الضروريات لا يمكن أن تكون بديلاً للحب والوقت الذي يحتاج إليه الأطفال للجلوس مع الوالدين فهم في حاجة إلى الشعور بأنهم موضع اهتمام من والديهم.

لذا نؤكد على ضرورة تخصيص جزء من الوقت للبقاء في المنزل مع الطفل بشرط أن يكون وقتاً مثمراً ومفيداً مثل: التحدث معه أو اللعب أو قراءة القصص له بهدف التقرب منه والتعرف على احتياجاته، ميوله ورغباته ويمكن أن يتم ذلك في أي وقت طوال اليوم أو اصطحابه إلى الفراش في المساء (الرحمن، زهران، و المذكوري، 2016، صفحة 134).

8. توفر القدوة الحسنة داخل الأسرة: يمثل الأب والأم القدوة لأبنائهم في كل شيء سلباً وإيجاباً، والحوار الإيجابي الذي ينشأ بينهما لا شك أنه ينتقل كقيمة إيجابية إلى الأولاد، فهذا الحوار يرسخ لدى الأبناء

الإيمان بأهمية الحوار وقيّمته في حواراتهم مع إخوانهم أو أصدقائهم أو جيرانهم (الحاوري، 2021، صفحة 47).

9. الابتعاد عن التكلم بصوت عالي: على الوالدين الابتعاد عن الصراخ، وتعويضه بالهدوء أثناء الكلام مع الأبناء، فمعلوم أن جسم الإنسان حساس بالنسبة للذبذبات الصوتية، لذا يطلب السيطرة على الأعصاب لتجنب الصراخ، وبذلك خوض حوار بناء وفعال، يوضح الوالدين من خلاله مكان الخطأ التي وقع فيها الأبناء، ضف إلى ذلك عدم انسياق الوالدين وراء المشاتل الأسرية والسيطرة علة أعصابهما حتى لا يترك الصراخ وعدم الفهم يتقدم على لغة الحوار، فأسرة الصراخ والمشاكل لا تعطي سوى أطفال قلقين، مترددين وذوي شخصية متكئمة اجتماعيا ذوي شخصية عدوانية (نادية، 2013، صفحة 2).

10. الالتزام بالموضوع المتفق عليه: ويقصد بذلك عدم الخروج عن موضوع النقاش إلى مواضيع جانبية لا ترتبط به. فغالبا ما يؤدي الخروج عن صلب الموضوع إلى تشتيت الحوار وإفساد جو التفاهم داخل الأسرة. يقع بعض أفراد الأسرة في خطأ شائع، وهو الانتقال إلى مواضيع قديمة أو غير مرتبطة بالحوار الحالي، مما يسبب التوتر وسوء الفهم. لذلك من المهم التركيز على النقاش الحالي وتجنب الخوض في مسائل أخرى تشتت الانتباه وتعرق الوصول إلى حل مناسب (طنطاوي، 2020، صفحة 191).

خامسا: شروط الحوار الأسري وأنواعه:

1- شروط الحوار الأسري:

- يعد الاحترام المتبادل بين الزوجين وتقدير كل منهما للآخر أساساً في بناء حياة زوجية مستقرة قائمة على العشرة والمعروف. وقد أمر الله تعالى بذلك في قوله: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضٍ مَّا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا" {سورة النساء: 19} (عبدالفتاح، 2019، صفحة 110). فالحوار الأسري الفعال لا بد أن يسوده الاحترام المتبادل بين جميع الأطراف. فالتقليل من شأن الطرف الآخر أو تحويل النقاش من موضوعه إلى هجوم شخصي يؤدي إلى حوار عقيم يضعف العلاقات بدلاً من تقويتها. أما الاحترام، فيفتح المجال لتفاهم أعمق، ويعزز الثقة والتقارب بين أفراد الأسرة.

- اختيار الوقت المناسب لحوار أفراد الأسرة مع بعضهم وإلا كان عقيماً أو ضاراً (بكار، 2009، صفحة 54)، إذ ينبغي أن يكون الوقت ملائماً نفسياً وجسدياً لجميع الأطراف، وإلا كان الحوار سطحياً أو عميقاً بصورة ضارة. أما إن حصل الإطالة أو الاستطرد دون مراعاة الوقت أو تهيئة الجو المناسب، فقد يؤدي ذلك إلى الملل والضجر وعدم القبول، أو الدخول في الحوار دون تركيز أو إنصاف للطرف الآخر.

- على المتحاورين الالتزام بالوقت المحدد في الحوار والمناقشة عند كل طرف من الأطراف، لأن هذا الالتزام يجعل الطرف الآخر إيجابياً في استجابته وتفهمه، وهو في نفس الوقت عدل في تقسيم الوقت وتوزيعه بين المتحاورين الطرح وجهات نظرهم وما يريدون شرحه وبيانه.

-يتطلب الحوار طيب الاستماع والإصغاء، والانتباه المتبادل لأن في ذلك دلالة على الاهتمام والتجاوب بين الزوجين حيث يساعد على إيجاد الصيغ المثلى للتفاهم والتغلب على العقبات التي يمكن أن تعترض سبيل ذلك التفاهم. فحين يمارس الوالدان الاستماع والإصغاء، فإنهما يقدمان نموذجاً سلوكياً لأبنائهما، مما يسهم في تعزيز مهارات التواصل لديهم مستقبلاً (عبدالفتاح، 2019، صفحة 111).

-ينبغي أن يكون التواصل وتقوية الرابطة الأسرية هو الثابت الذي تجري في ظله كل الحوارات الأسرية (بكار، 2009، صفحة 72)، بحيث تبقى هذه القيمة . (الرابطة الأسرية) هي الأساس الذي تبنى عليه كل النقاشات حتى عند وجود خلافات أو اختلاف في وجهات النظر. ولا يجب أن يكون الحوار لمجرد الجدل أو الانتصار للرأي، بل وسيلة لتقوية العلاقة بين أفراد الأسرة.

-الحرص على التفاعل الإيجابي مع المتحدث باعتباره مظهراً من مظاهر الكرم والسماحة، لما له من دور في تشجيعه على التعبير الكامل عما لديه. والتحلي بالحلم والصبر، والابتعاد عن الغضب أو الانفعال. فالحوار داخل الأسرة، وخصوصاً بين الزوجين، لا ينجح إذا كان أحد الطرفين سريع الغضب أو معتاداً على الانسحاب عند أول خلاف بل يجب أن يبنى على التفاهم، والثبات على النقاش حتى الوصول إلى حل مشترك. لقد أرشدنا الله تعالى إلى هذا الخلق الكريم في قوله: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} [الأعراف: 199] (كامل، 2004، صفحة 9).

-التحلي بعفة اللسان والامتناع عن الإيذاء والاستهزاء والسخرية والبذاء وغيرها في التعامل سواء بين الأزواج أو الآباء أو الأبناء. والتحلي بالحرز في الأقوال والأفعال مع الانتباه للكلمات والتصرفات يقي من الوقوع في الأخطاء أو الالتزامات غير المقصودة. والبعد عن التجريح الشخصي والتعريض بالمحاور الآخر: لأننا بذلك نكون قد ابتعدنا كثيراً عن الأدب الرفيع، وعما يجب أن يسود من اللباقة وتجنب الإحراج (الكريم، 2010، صفحة 30).

2-أنواع الحوار الأسري:

1.2-الحوار الإيجابي: نوع من الحوار الذي يساعد على دعم الروابط بين الزوجين وينمي لغة التفاهم مع الأبناء ويتطلب مهارة في التعبير ومهارة في الإنصات، فهناك ثلاثة أمور تميز الأسرة الأكثر حواراً واندماجاً وهي تبادل رسائل واضحة ومباشرة، الاستماع الفاعل والتعبير اللفظي وغير اللفظي، ويكون ذلك بأحد الطرق الآتية: (طايبي و بوشلول، 2020، صفحة 8)

- الحوار النقاشي: وهو من أكثر الأساليب التي يتم من خلالها الحوار بين طرفين خصوصاً في الأمور التي تتحى منحى الجدية أكثر وقد تختصر مراحل كثيرة في التفاهم بين الطرفين، وكثير من الأسر لم تتعود على هذا النوع من الحوار الزوجي مع أهميته وتأثيره الكبير في الحياة الزوجية. فالأولى بالزوجين عدم غلق هذا النوع من أنواع الحوار بل يجب طرح أي موضوع خصوصاً فيما يتعلق بحياتهما بوصفهما زوجين وبما يتعلق بأمور أبنائهم ليتم الحوار فيه والاتفاق حوله.

- الحوار العابر: وهو من أكثر أنواع الحوارات الشائعة داخل الأسرة بين الزوجين أو مع الأبناء، وممارسة هذا الحوار عادة يكون تلقائياً ومن دون الشعور أنه حوار، كالتعليق على حدث ما، أو شرح الموضوع معين فمثل هذه المداخلات تكون مدخلاً جيداً ومناسباً للحوار (الوايلي، 2010، صفحة 72).

- الحوار عن طريق العيون: في كثير من الأحيان، تجد العيون وسيلة من الوسائل التي تعبر عن كثير من الكلام، فقد يحاور الإنسان شخصاً آخر ويفهم من عينيه أكثر مما يفهم من كلامه، فنظرات الإنسان وحركاته هي جزء من حوار مع أي طرف.

- الحوار الشاعري الإيجابي: ليس شرطاً أن يكون الحوار الأسري للمسائل الخلافية فقط أو للاتفاق حول أمر ما، فقد يكون هناك حوار يتبادل فيه الزوجان المشاعر العاطفية، وأحاسيس كل طرف اتجاه الطرف الآخر، هناك حوار شاعري وإطراء إيجابي على سلوكيات الأبناء فهذا من شأنه أن يزيد الألفة والمحبة بين الأسرة ويقوي روابط الحب بينهم، فتستخدم المشاعر الإيجابية في إيقاف دائرة الخلاف الأسري بحيث تحرك المشاعر من الجانب السالب إلى جانب أقل سلبية (الهولي و راضية، 2020، صفحة 66).

2.2-الحوار السلبي (التواصل اللفظي الخاطئ): نوع من الحوار الأسري يعد مصدراً للمشاكل الأسرية، فهذا النوع من الحوار يسبب قدراً كبيراً من الإحباط لدى أفراد الأسرة. فتتضح على ملامحها الحياة غير السعيدة وذلك لأنهم كثيراً ما يعتقدون مشاكلهم ويزيدونها توتراً عن طريق التواصل اللفظي الخاطئ؛ حيث

يكون التعبير غير واضح وغير كامل مشحون بالتصيد على كلمات الطرف الآخر. يكون ذلك بالطرق التالية: (صلاح و عويض، 2022، صفحة 195)

- الحوار التعجيزي: وفيه لا يرى أحد طرفي الحوار أو كلاهما إلا السلبيات والأخطاء والعقبات وينتهي الحوار إلى أنه "لا فائدة".

- حوار المناورة (الكروافر): حيث ينشغل الزوجان أو أحدهما بالتفوق اللفظي في المناقشة بصرف النظر عن الثمرة الحقيقية والنهائية لتلك المناقشة وهو نوع من إثبات الذات بشكل سطحي. (الهولي و راضية، 2020، صفحة 67)

- الحوار المبطن: وهنا يعطي ظاهر الكلام معني غير ما يعطيه باطنه وذلك لكثرة ما يحتوي من التورية والألفاظ المبهمة، وهو يهدف إلى إرباك الطرف الآخر.

- الحوار التسلطي: اسمع واستجب هذا الحوار هو نوع شديد العدوان حيث يلغي طرف كيان طرف الآخر ويعتبره أدنى من أن يحاور، بل عليه فقط الاستماع للأوامر الفوقية والاستجابة دون مناقشة أو تضجر.

- الحوار المغلق: هو نوع من التعصب والتطرف الفكري وانحسار مجال الرؤية ومبنى على عبارة لا داعي للحوار فلن نتفق (راغب و إيناس ماهر ، 2012، صفحة 456).

- الحوار العدواني: وهو اللجوء إلى الصمت والعدا والتجاهل رغبة في مكيدة الطرف الآخر بشكل سلبي دون التعرض لخطر المواجهة

سادسا: أساليب تفعيل الحوار الإيجابي داخل الأسرة:

- الحوار المباشر والهادئ فالحوار المباشر ضروري في توجيه الطفل ومخاطبته مباشرة، وبكل صراحة ووضوح، رغم أن التوجيه غير المباشر أحيانا قد يكون أكثر بلاغة وأشد تأثيرا في النفوس. كذلك الحوار الهادئ الذي يتمثل في مناقشة أمر معين للتوصل معه إلى نتيجة صحيحة أو إعطائه العبرة لمسألة ما.

إن رسوخ الموضوع فكرة ونتيجة في عقل الطفل وفؤاده يكون أبلغ وأنفع بالحوار الهادئ والهادف، حيث يشجع الطفل على المبادأة ويفجر طاقته الحيوية بشغف واهتمام، ويكسبه أيضاً الثقة بنفسه، فلا يكون إمعة لغيره في كل حال من الأحوال (ادريس، 2011، الصفحات 14-15).

- إيجاد الوقت الكافي لكي تجتمع الأسرة مع بعضها للحديث: انشغال الآباء طيلة اليوم بأعمالهم والتحاقهم بالمنزل في وقت متأخر من الليل وقد أضناهم التعب ومعاناة المواصلات، بحيث قد لا يجد

الوالدان في نفسيهما الاستعداد لسؤال الأبناء عن أحوالهم والانسياق إليهم في القول وولوج عالمهم الخاص بهم، مما يجعل بعض المشاكل الطارئة لدى الأبناء تنمو ويشد خطرها في غياب وعي الآباء بها نتيجة ضعف التواصل الأسري أو غيابه في فترات جد حرجة من حياة الأطفال والشباب (بوشلاق، 2013، صفحة 3).

- عقد مجلس أسري كل أسبوع، أو حتى كل شهر للتداول في شؤون الأسرة المادية والمعنوية، ومسح صفحة القلوب بشيء من العتاب اليسير، والتسامح، والتغافل وبعض المواد التربوية الخفيفة كشرح آية أو حديث، أو مقطع من السيرة النبوية الشريفة، أو قراءة ثمن أو ربع من القرآن الكريم أو سرد قصة هادفة، أو شيء من النكات البريئة الهادفة... كل ذلك ومثله يعمق التواصل والترابط...

- التواصل العقلي: لغة التفاهم بين الزوجين سواء كان بشكل لفظي أو غير لفظي حول أمور الأسرة ومطالب الحياة اليومية، والتعبير عن الهموم في العمل والحياة، والإفصاح عن الطموحات والحاجات والانفعالات وغيرها من الأمور التي يرغب كل زوج أن يشارك الزوج الآخر فيها أو في توصيلها إليه بالكلام أو بتعبيرات الوجه أو حركات وإيماءات الجسم، وبنظرات العين والصوت (شلبي، محمود، الورداني، و غباشي، 2015، صفحة 517).

- التواصل الوجداني: العاطفة والفهم بين الزوجين سواء كان بشكل لفظي أو غير لفظي بكلام الحب والغزل وإفصاح كل من الزوجين للآخر عن مشاعره وإعجابه وحبه وشوقه إليه، وبتعبيرات الوجه، وحركات وإيماءات الجسم، وبنظرات العين، والصوت (شلبي، محمود، الورداني، و غباشي، 2015، صفحة 518).

- استخدام أسلوب الموعظة: وهو منهج حوارى بناء يجب أن يسلكه الفرد في المجتمع، قال الله تعالى (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۚ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) النحل 125، فعندما نطلب من أولادنا أن يقوموا بعمل ما، أو اتباع سلوك ما فمن المفيد أن نستخدم أسلوب الموعظة والترغيب من خلال مخاطبة مشاعرهم، فإذا أردنا منهم أن يحترمونا فعلينا أن نبين لهم ثواب البارئين بآبائهم من خلال القصص القرآنية ذات العبر، قال الله تعالى (وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ "22" جَنَّاتٌ عَنْ دُونِهَا يُدْخَلُونَ وَمَن يَصِلَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ) الرعد 22-23. (الاسري)

-تجنب التهديد والابتزاز العاطفي وتقديم الطلبات. والتهديد والهمهمة والغمظة أثناء الحوار فهذا يعطي انطباعاً للطرف الآخر بأن الكلام غير مفيد، وبأن شريكه لم يعد يحتمل ويطبق ما يجري. مع تجنب ممارسة دور الضحية والانسحاب من الحوار بحجة المحافظة على صفاء جو الأسرة، أو راحة أعصاب الشريك (محمد هـ، 2018، صفحة 492).

- خلق مجال من الألفة بين الآباء والأبناء: فإيجاد جو من الألفة بين الآباء وأبنائهم له الأثر الكبير على حسن التفاعل الإيجابي معهم، ومن ثم استجاباتهم وتقبلهم للقواعد التي يرسمها لهم آباؤهم بأريحية، من خلال ملاحظة ومتابعة سلوكهم وحركاتهم ونظراتهم وتعبيرات وجههم، بحيث يتشكل لدى الأبناء صورة معرفية كافية لكيفية وآلية التحاور والتعامل مع أولادهم وبالتالي إقناعهم بما يطلبون منهم.

- مراعاة السن واللغة والمستوى في التواصل مع الأطفال حيث يختلف عن التواصل مع الكبار، فإذا كانت أفكار الأبناء تختلف عن أفكار آبائهم فكيف يلتقون معا حتى يتم الحوار على مساحة كبيرة خصوصا إذا وضعنا في الاعتبار الصعوبة التي يجدها الطفل في استيعاب وهضم أفكار الكبار، تماما كما يجد صعوبة في حمل مقدار الوزن الذي يستطيع والده أن يحمله، من هنا نجد أن الواقع يفرض نزول كل أب إلى مستوى أبنائه حتى يلتقي معهم، وحتى تثمر جهود الآباء في تحقيق التقارب وسهولة الالتقاء بأبنائهم في حوار ناجح (فلاك، 2018، صفحة 126).

- لابد من أن يشرح الأب لابنه بكل وضوح ومصادقية أي قرار يتخذه بشأنه، وله علاقة به والمبرر المنطقي له، حتى يقتنع أن هذا القرار ليس قائما على التعسف وإظهار السلطة وإذا كان يرى أن الفرصة المناسبة لمناقشة القرار لم تحن بعد فعليه أن يُعلمه بذلك من الأول، وأن الحوار في هذا الأمر سيتم في وقت لاحق وفرصة مناسبة (محمد هـ، 2018، صفحة 496).

-مراعاة أنه ليس بالضرورة أن يكون هناك توافق تام بين وجهة نظر الأبناء مع الآباء، وتوقع أن الابن قد لا يرتاح ولا يرضى بالأوامر والقيود التي تحد من إرادته، وعلى الآباء الاستعداد دائما لتسوية أي سوء تفاهم قد يقع بينهم، وإخبارهم بلهجة تنم عن التوكيد أنه سيُعهد إليهم بمسؤوليات جديدة إذا أثبتوا أنهم أهل لتحمل المسؤولية والثقة. (محمد هـ، 2018، صفحة 496)

-قراءة كتب أو مواضيع تتعلق بالحوار ومهاراته، وحضور الوالدين والمربين دورات تدريبية تتناول هذا الموضوع. كما يُعد تشجيع الأبناء على الحوار وتعليمهم قواعده واستخدام أساليب اللين والمزاح، مع تجنب

العقاب والقسوة، من الأسس المهمة. ويجب أيضًا استشارة الأبناء واحترام آرائهم وتوجيههم نحو التعبير عن أفكارهم بثقة. ولا يقل أهمية عن ذلك الحرص على اختيار الوقت المناسب لإجراء الحوار بين أفراد الأسرة، وتخصيص وقت كافٍ له بما يعزز التفاهم والتقارب الأسري (عازب، 2019، صفحة 1952).

سابعا: نماذج من الحوار الأسري في القرآن الكريم:

هي كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر (نعيمي، 2016، الصفحات 12-14):

1- حوار إبراهيم مع ابنه إسماعيل الذبيح عليهما الصلاة والسلام:

ورد هذا الحوار في سياق الآيات (99) - (110) من سورة الصافات، من قول الله تعالى: (وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ إِلَىٰ قَوْلِهِ: سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ. كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ). الشاهد في هذه الآيات الذي يثبت به الحوار الأسري ويكون محلا للدراسة والبحث قوله تعالى: (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ).

هي آية واحدة (الآية 102) تضمنت جملتين حواريتين سؤال من الوالد المحب لابنه يَا بُنَيَّ والذي سعى لتنفيذ أمر الله تعالى وجواب السؤال من الابن الصالح البار بوالده (يَا أَبَتِ الَّذِي تَرَكَهُ - امتثالا لأمر الله تعالى - سنوات بأرض لا ماء فيها ولا زرع مع والدته ليس لها غير إيمانها بأن لها ربا رحيمًا لا يعزب عن رحمته أحد ليجد إبراهيم ولده إسماعيل عليهما السلام عند لقائه به قد شب وقوي عوده).

2- حوار نوح عليه السلام مع ابنه:

ورد هذا الحوار في سياق الآيات (42) - (49) من سورة هود من قول الله تعالى: وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ إِلَىٰ قَوْلِهِ: (فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ).

الشاهد في هذه الآيات قوله تعالى: (وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ. قَالَ سَأُوْىٰ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ). (الآيتين 42-43).

3- حوار يعقوب مع يوسف عليهما السلام وبقية بنيه:

ورد هذا الحوار في سياق الآيات (4) - (18) من سورة يوسف من قول الله تعالى: (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِلَى قَوْلِهِ: (قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ).

تضمنت هذه الآيات الكريمات حوارين: الأول: حوار يوسف عليه السلام مع أبيه يعقوب يُخبره في أدب ولباقة بما رآه في منامه من سجد الكواكب والشمس والقمر له ثم تأويل يعقوب عليه السلام لها ومحل هذا الحوار الآيات (4) - (6) من قوله جل وعلا: (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِلَى قَوْلِهِ: (وَيْئِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَنْتَمَها عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).

الثاني حوار يعقوب مع بنيه الذين التمسوا منه أن يسمح لهم بأخذ يوسف عليه السلام معهم إلى المرعى يلهو ويلعب ويتلهى برعي الغنم؛ ثم ذكر حجتهم لأبيهم في فقد يوسف عليه السلام الذي أكله الذئب، ومحل هذا الحوار الآيات (7) - (18) قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ إِلَى قَوْلِهِ: (قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ).

4- رابعا حوار لقمان وابنه:

هو حوار قيمى مائع ونافع وفريد لم يقع في القرآن الكريم مثله بين والد صالح متمكن في المجال القيمي والتربوي والإصلاحي النابع من الحكمة التي أوتيها والتي يُصيب بها مواضعها ومظانها بفضل من الله تعالى وكرمه، وولد مطيع يُحسن الاستماع والإنصات لتوجيهات والده الذي يرجو له الخير ويأمله فيه مشهد الحوار داخل أسرة مؤمنة أراده القرآن الكريم ليكون نموذجا يحتذى به في تقرير أهمية الحوار الأسري بين القائم والمشرف على العملية التربوية (الأبوين) والمستهدفين بها (الأبناء)، ومرتعا خصبا وميدانا ثريا للمشتغلين في مجال التربية والمهتمين بجانبها القيمي.

مع أن مشهد المحاوراة الأسرية بين الوالد لقمان الحكيم وابنه لا يبدو من ظاهرها أن الابن كان محاورا لأبيه بقدر ما يبدو متأدبا مربى يُحسن الاستماع والإنصات، فهو بحق كان مصغيا ومستمعا جيدا، وفي المقابل كان فيه الوالد متكلمًا محنكا، يُحسن الكلام وتخيّر مضامينه ومواضعه وأسلوبه في توجيهه

الكلام لابنه ينم عن دراية بأصول التربية وأسلوبها الأمثل، إلا أنه في كل الأحوال هو مشهد يشير إلى عدة نقاط " تمثل المحاور القيمة الكبرى لهذه المحاور.

ثامنا: معوقات الحوار الأسري:

- جهل العديد من الآباء والأمهات بأهمية الحوار وآلياته وطرقه ونظرياته مما يؤثر سلبا على مدى ممارستهم للحوار مع أبنائهم، ومدى إتباعهم للطرق التربوية الحديثة القائمة على الشورى وحرية التعبير والتعاون والتفاهم. مع عدم تفهمهما لمتغيرات الزمان والمكان ومتطلبات الأبناء وضرورات الحياة المعاصرة، مما يؤدي إلى خلق فجوة ثقافية بين جيل الأبناء والآباء تؤدي إلى توقف الحوار أو انخفاض مستواه (أكاديمية الحوار للتدريب، 2018، صفحة 21).

- خضوع الزوجين للضغوط وللتبعية السلبية لأسرتيهما، حيث يتدخل أكثر من طرف في الشؤون الداخلية للأسرة وتصبح أسرة الزوجين هي المحاور بدل التواصل المباشر للزوجين في أمورهما الخاصة وأمور أسرتهما. وضغوطات ومسؤوليات وضروريات الأسرة، خصوصا لدى الزوجين المنتمين اجتماعيا إلى الفئات الفقيرة والمتدنية ثقافيا، حيث يزداد العنف واللامبالاة في العلاقة مع الطرف الآخر (صلاح و عويس، 2022، صفحة 196).

-التنشئة الاجتماعية السلبية التي خضع لها الزوجين، والتي لا تؤكد القيم والعلاقات الاجتماعية التي تشجع على ثقافة التواصل مع الآخر، وعلى الروح الجماعية في تدبير الحياة الجماعية المشتركة، وعلى التشبع بأخلاقيات التواصل الإيجابي والفعال مع الطرف الآخر مثل الأخلاقيات الدينية للحياة الزوجية.

-حجم الأسرة: يعتبر حجم الأسرة من بين العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات الوالدية، فعندما يزداد عدد أفراد الأسرة تنقص فرص التواصل بين الآباء والطفل وتزداد مواقف التفاعل بين الأخوة ويلجأ الآباء لتبني اتجاهات تربوية أكثر ميلا للتسلط والقسوة، إلا أن ارتفاع المستوى المادي للأسرة قد يخفض من معدل الصراع والتسلط كما أنه كلما أعطي للأبناء نصيبا أكبر من وقت آباءهم تزداد فرص الاتصال والتحاور بينهم (بدر، 2012، صفحة 118).

- الحماية الزائدة ويقصد بها المبالغة في رعاية الطفل وحمايته، فقد يقوم أحد الوالدين أو كلاهما بواجبات ومسؤوليات الطفل نيابة عنه والمبالغة والاهتمام يؤدي إلى قلة المواقف المناسبة لتنمية ثقة الطفل بقدراته وإلى الشعور بالهشاشة والضعف عند مواجهة أي موقف جديد (بوموس، 2017، صفحة 37).

- غياب القدوة الصالحة: إن غياب القدوة الصالحة داخل الأسرة، تقلل من ثقة الأبناء، وتفقد القيم والسلوك الحسن، مما يؤدي إلى غياب الحوار بين أفراد الأسرة، ولجوء الأبناء نحو لشارع لأخذ القيم والسلوكيات (ريب الله، 2020).

- الإهمال: ويقصد به تجنب الآباء التفاعل مع الطفل، فيتركه دونما تشجيع ودونما محاسبة على السلوك ودونما توجيهه، فإهمال الأم للطفل في مرحلة الرضاعة ونقص مواقف التفاعل بينهما والاستجابة المتزامنة لإشارته يؤدي إلى نموه في اتجاه سلبي، وقد يؤدي الإهمال إلى الشعور بالوحدة الحقد على الآخرين العدوان والثورة كرد فعل للإهمال، وقد يعرض نفسه للجروح والإصابات ليحظى باهتمام الأبوين، وقد يلجأ للصراخ للفت نظرهم (عماد و جعيجع، 2019، صفحة 29).

- عدم إنصات الآباء للأبناء، والأبناء للآباء مما يصرفهم عن القيام بالحوار مع بعضهم البعض. مع عدم اختيار الآباء الوقت المناسب للحوار مع أبنائهم: مما يؤدي إلى امتناع الأبناء عن الحوار معهم، والعكس.

- عدم حفظ الوالدين أسرار الأبناء: فعندما يكتشف الأبناء أن أحد الوالدين نقض عهده في كتمان ما دار بينهما في الحوار الذي أفضى به، فلم يحتفظ به، تقل ثقته به ويمتنع لاحقا عن البوح والإفصاح للوالدين عما في صدورهم من موضوعات أو مشكلات (أكاديمية الحوار للتدريب، 2018، صفحة 24).

- وسائل الإعلام والاتصال والترفيه: الهجوم الإعلامي والتلفازي والشبكة العنكبوتية يحمل إلى الأبناء الدنيا والعالم الملون من الأفلام السينمائية والحلقات الحوارية المستوردة والنماذج الترفيهية الكرتونية، وتجعل أفراد الأسرة في حوار أحادي الاتجاه من خارج الأسرة يستسلم لها الوالدان والأبناء. ويحدث خلل كبير داخلها وتنتقل كثير من المفاهيم المغلوطة إلى هذه الأسرة دون تدخل أو توجيه أو توعية (الوالي، 2010، صفحة 101).

خلاصة:

في ختام هذا الفصل يتّضح أن الأسرة ليست مجرد إطار اجتماعي يجمع الأفراد، بل هي نظام متكامل يقوم على أدوار ووظائف تؤثر بشكل مباشر في بناء الفرد وتماسك المجتمع. وقد بيّن أن تطور الأسرة عبر العصور صاحبه تغيير في خصائصها وأنماطها، دون أن تفقد دورها الحيوي في التنشئة والتوجيه والدعم. حيث يُعدّ الحوار البناء أداة فاعلة لتقريب وجهات النظر، وتعزيز الفهم المتبادل، وحلّ المشكلات بأسلوب واعٍ وملتزم. من هنا يتّضح أن العلاقة بين الأسرة والحوار الأسري هي علاقة تكملية، فأُسرة بلا حوار فعّال قد تُواجه التفكك والاضطراب، بينما الحوار داخل الأسرة يُسهم في ترسيخ المحبة، وتربية الأبناء على أسس من الاحترام والوعي، ويعزز من قدرة الأسرة على مواجهة التحديات المعاصرة بثقة وتماسك.

الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

أولاً: المنهج وتقنيات جمع البيانات:

1- منهج الدراسة:

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الكشفية ولذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي لكونه الأنسب في كشف ظاهرة تأثير الفيسبوك كوسيلة إعلام جديدة على الحوار الأسري وجوانب التأثير والتأثر عن طريق الكشف عن تأثير عادات وأنماط ودوافع وحاجات استخدام الأساتذة والطلبة لهذه الوسائل على الحوار الأسري.

-**تعريف المنهج الوصفي:** "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة" (صلاح و عويض، 2022، صفحة 46).

يعرف أيضاً بأنه "مجموعة الطرف التي يتمكن الباحث من خلالها وصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها في بيئتها والمجال العلمي الذي تنتمي إليه، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها، كما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها من وراء استخدام هذا المنهج" (الطائي و خير، 2002، صفحة 95).

2 -تقنيات جمع البيانات:

تم استخدام استمارة الاستبيان كأداة ووسيلة رئيسية لجمع البيانات، وذلك راجع لما توفره من جهد ووقت وتكلفة، واهتمامها بالحجم الكبير، حيث تساعد في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات في وقت قصير.

-تعريف استمارة الاستبيان:

"مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها" (بوحوش و الذنيات، 2007، صفحة 67).

وكذلك تعرف "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها" (عليان، 2001، صفحة 90).

لقد مرت عملية إعداد وإنجاز استمارة الاستبيان التي وجهت للأساتذة والطلبة قسم علم الاجتماع جامعة 8 ماي 1945 بعدة مراحل كما يلي:

- المرحلة الأولى: تم إعداد استمارة مبدئية ثم عرضها على الأستاذة المشرفة لإبداء ملاحظاتها حولها.

- المرحلة الثانية: بعد إبداء الأستاذة المشرفة لرأيها وملاحظاتها للاستمارة، ثم إخضاعها للتحكيم من طرف بعض أساتذة قسم علم الاجتماع، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمه وهم: الأستاذ حواوسة جمال، الأستاذة ورناني فوزية، الأستاذة نزاري سعاد، الأستاذة حمزة أحلام، الأستاذة محمدي سارة.

- المرحلة الثالثة: تم فيها إدخال التعديلات اللازمة على الاستمارة، بناء على ملاحظات الأساتذة المحكمين، وبموافقة الأستاذة المشرفة، حيث تم تغيير بعض الأسئلة وحذفها وإضافة أخرى، وبعد إجراء التعديلات النهائية ضمت استمارة البحث 31 سؤالاً مغلقة ومفتوحة موزعين على أربعة محاور كما يلي:

- **المحور الأول:** خصص للبيانات الشخصية للمبحوثين، ضم 7 أسئلة تمحورت حول الجنس، السن، المستوى الدراسي، نوع المنصب، عدد أفراد الأسرة، مكان الإقامة، مكانة الفرد المجيب.
- **المحور الثاني:** خصص لعادات وأنماط استخدام أفراد الأسرة لموقع فيسبوك وأثرها على الحوار الأسري، تضمن 8 أسئلة.
- **المحور الثالث:** خصص لدوافع وحاجات استخدام الأسرة لموقع فيسبوك وأثرها على الحوار الأسري، تضمن 6 أسئلة.
- **المحور الرابع:** خصص للاستخدام المفرط لموقع الفيسبوك وأثره على الحوار الأسري، تضمن 10 أسئلة.

تم بعد ذلك توزيع الاستمارة على 29 أستاذاً منهم مؤقتين ودائمين و 97 طالباً بقسم علم الاجتماع في جامعة قالمه. شملت العينة مختلف المستويات الدراسية: السنة الأولى جذع مشترك، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الأولى ماستر، والسنة الثانية ماستر.

ثانياً: مجالات الدراسة وعينتها:

1-مجالات الدراسة:

1-1-المجال المكاني:

أُجريت هذه الدراسة بقسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945 بولاية قامة. أنشئ قسم العلوم الاجتماعية مع الدخول الجامعي 2001/2000، ويقع في مبنى يتكون من طابقين بالإضافة إلى طابق أرضي، يضم 30 قاعة وأربع مدرجات، وأكثر من 10 مكاتب للأساتذة. أما على مستوى التنظيم الإداري للقسم، فإنه يتكون من رئيس القسم ونائبين له؛ أحدهما مكلف بالبيداغوجيا والآخر مكلف بما بعد التدرج، بالإضافة إلى موظفين إداريين: مكلفين بالأمانة العامة، والبيداغوجيا، وما بعد التدرج. كما يتوفر القسم على لجنة علمية يرأسها رئيس اللجنة العلمية، تسهر على خدمة الشؤون العلمية للأساتذة والطلبة، مثل التبرصات، التكوينات، الملتقيات، والأنشطة العلمية والثقافية. (sociologie1.univ-guelma.dz، 2025)

1-2-المجال الزمني:

يقصد بالمجال الزمني الفترة الزمنية التي أنجزت خلالها الدراسة، والتي مرت عبر المراحل التالية:

المرحلة الأولى: تم جمع الإطار النظري للدراسة خلال الفترة الممتدة من شهر نوفمبر 2024 إلى أواخر شهر ماي 2025.

المرحلة الثانية: مرحلة الدراسة الميدانية: تم إعداد استمارة الاستبيان الأولية وتحكيمها وتعديلها في نهاية شهر أفريل 2025، وفي أوائل شهر ماي 2025 تم توزيعها وتطبيقها على مفردات العينة المختارة، حيث تم ترميز أسئلة الاستمارة وتفرغ بياناتها في جداول باستخدام برنامج SPSS ثم تحليل وتفسير نتائجها حسب فرضيات الدراسة، والدراسات السابقة والنظريات المفسرة. وتم وضع المذكرة في إطارها النهائي في شهر جوان 2025.

1-3-المجال البشري:

يشمل مجتمع الدراسة أساتذة وطلبة قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945 بقالة باعتبارهم أبناء وآباء وأمهات في الأسرة الجزائرية، يبلغ عدد الأساتذة 57 أستاذاً منهم 28 دائمين و27 مؤقتين، ويبلغ عدد الطلبة 972 طالباً موزعين كالتالي: 488 طالباً في السنة الأولى

(جذع مشترك)، 134 طالبًا في السنة الثانية، 198 طالبًا في السنة الثالثة، و65 طالبًا في السنة أولى ماستر و87 طالبًا في السنة ثانية ماستر

2-تعريف العينة وكيفية اختيارها:

العينة هي فئة تمثل مجتمع البحث (Population Research) أو جمهور البحث أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (دويدري، 2000، صفحة 301). تم في هذه الدراسة اختيار عينة طبقية بطريقة التساوي من الطلبة حيث تم اعتبار كل مستوى دراسي طبقة، وتم عينة عشوائية بسيطة من الأساتذة.

2-1-تعريف العينة الطبقية:

العينة الطبقية لا تبتعد عن معنى ومضمون العشوائية ولكنها تعنى أنه قبل الاختيار العشوائي للعينة يجب تقسيم جميع المفردات والوحدات، إلى درجات أو فئات أو طبقات ثم تؤخذ العينة من بينها جميعا. ولهذا فهي أكثر دقة من العينة العشوائية البسيطة لأنها تعمل على تمثيل جميع فئات المجموع في العينة (الكريم، صفحة 167).

- طريقة التوزيع المتساوي: تتم هذه العملية بقسمة الحجم الكلي للعينة على طبقات المجتمع الأصلي بالتساوي، بمعنى أن الاختيار الموحد أو التخصيص المتساوي هو الذي يكون واحدا بالنسبة لكل الطبقات، بحيث يتم توزيع حجم العينة الإجمالي على مختلف الطبقات بشكل متساو ويبدو أن هذه الطريقة لا تتيح فرصا متكافئة لأعضاء كل طبقة لكي يكونوا ضمن العينة الكلية؛ على اعتبار أن بعض الطبقات قد تكون أكبر عددا في مفرداتها من طبقات أخرى في المجتمع الأصلي ولهذا يقل تداولها مقارنة مع غيرها (غربي، 2006، الصفحات 137-138).

2-2-تعريف العينة العشوائية البسيطة: هي أخذ عينة بواسطة السحب بالصدفة من بين مجموع عناصر مجتمع البحث" (انجرس، 2006، صفحة 304).

2-3-طريقة اختيار العينة:

قدر حجم مجتمع الدراسة من الطلبة بـ 972 طالب وطالبة موزعة على 5 مستويات حيث تم اعتبار كل مستوى دراسي طبقة، وتم اختيار 10% من كل مستوى دراسي بالتساوي. 10% قدرت بـ 97 مفردة موزعة بين الطلبة على أساس الطبقات. الطبقة الأولى متمثلة في طلبة سنة أولى جذع مشترك تضم 488 طالب وطالبة، حجم العينة 10% قدرت بـ 49 مفردة.

الطبقة الثانية متمثلة في طلبة السنة الثانية تضم 134 طالب وطالبة، حجم العينة 10% قدرت بـ 13 مفردة.

الطبقة الثالثة متمثلة في طلبة السنة الثالثة تضم 198 طالب وطالبة، حجم العينة 10% قدرت بـ 20 مفردة.

الطبقة الرابعة متمثلة في طلبة السنة الأولى ماستر تضم 65 طالب وطالبة، حجم العينة 10% قدرت بـ 6 مفردات.

الطبقة الخامسة متمثلة في طلبة السنة الثانية ماستر تضم 87 طالب وطالبة، حجم العينة 10% قدرت بـ 9 مفردات.

- قدر حجم مجتمع البحث للأساتذة بـ 57 أستاذ موزعة بين الدائمين والمؤقتين وتم اختيار 50% من مجموع الأساتذة حيث قدرت العينة بـ 29 أستاذ بين مؤقت ودائم.

4.2- خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	أساتذة		طلبة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	13	44,8%	19	19,6%	32	25,4%
أنثى	16	55,2%	78	80,4%	94	74,6%
المجموع	29	100%	97	100%	126	100%

من خلال الجدول رقم (1) يتضح أن الذكور يشكلون نسبة 25,4% فقط من إجمالي العينة مقابل 74,6% إناث، فمعظم أفراد العينة من الأساتذة والطلبة إناث بنسبة 55,2% و 80,4% على التوالي، وهذا ربما يرجع إلى سببين ارتباط الذكور بالخدمة الوطنية فيما يخص الأساتذة فيمكنهم التوظيف قبل اجتياز هذه الخطوة وبالنسبة للطلبة ربما الأدوار التقليدية التي تربط الرجولة بالعمل المبكر والإعالة تدفعهم إلى ترك الدراسة والانخراط في سوق العمل أو المجالات العسكرية والمهنية دون المرور بالمسار الجامعي. كما نجد أن العوامل الاقتصادية مثل الفقر والبطالة تؤثر على قرار الذكور، حيث يُنظر إلى التعليم أحياناً كفرصة مؤجلة لا تتناسب مع الحاجة الفورية للدخل، في المقابل نجد الفتيات أكثر إقبالاً على التعليم والتوظيف فيه.

جدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

المجموع		طلبة		أساتذة		الفئات العمرية
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%80,2	101	%97,9	95	%20,7	6	18-29
%9,5	12	%2,5	2	%34,5	10	30-41
%10,3	13	00	00	%44,8	13	42 فما فوق
%100	126	%100	97	%100	29	المجموع

من خلال الجدول رقم (2) نجد غالبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم في الفئة العمرية من 18 إلى 29 سنة بنسبة %80,2، غالبيتهم من الطلبة في حين الأساتذة الجامعيين تتراوح أعمارهم من 42 سنة فما فوق، وهذا دليل على أن الطلبة هم من فئة الشباب وفي مقتبل العمر وبداية المسار الوظيفي، في حين الأساتذة أكثر نضجا وخبرة في سن 42 فما فوق.

يبرز هذا التوزيع الفارق الجيلي داخل المؤسسة الجامعية حيث يمثل الطلبة الجيل الصاعد المتمركز في بدايات الحياة الأكاديمية، في حين يمثل الأساتذة الجيل المؤطر ذو الخبرة المتراكمة.

جدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي للطلبة.

المستويات	التكرار	النسبة
سنة أولى ليسانس	49	%50,5
سنة ثانية ليسانس	13	%13,4
سنة ثالثة ليسانس	20	%20,6
سنة أولى ماستر	6	%6,2
سنة ثانية ماستر	9	%9,3
المجموع	97	%100

من خلال الجدول رقم (3) يتضح أن غالبية أفراد العينة من طلبة السنة أولى ليسانس بنسبة %50,5، وهذا راجع إلى أن طلبة سنة أولى يشكلون الشريحة الأكبر في البرامج الجامعية حيث يعتبر الجذع المشترك منطلق كل التخصصات، فكلما زاد التخصص قل عدد الطلبة، حيث يتفرع الجذع المشترك مستقبلاً إلى ثلاثة شعب مختلفة. يليها طلبة السنة الثالثة بنسبة %20,6، ثم طلبة السنة الثانية بنسبة

13,4%، وهي نسب أقل مقارنة بسنة أولى، وأخيراً طلبة السنة الثانية ماستر بنسبة 9,3%، ثم طلبة السنة الأولى ماستر بنسبة 6,2% وتعد هذه النسبة منخفضة نسبياً، وهو أمر يمكن تفسيره بانشغال هذه الفئة بالعمل والاستفادة من منح البطالة، ومنه نستنتج أنه كلما ارتفع المستوى الدراسي قل عدد الطلبة.

جدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع المنصب للأساتذة.

نوع المنصب	التكرار	النسبة
دائم	16	55,2%
مؤقت	13	44,8%
المجموع	29	100%

يُبرز الجدول رقم (4) أن أكثر من نصف الأساتذة عينة الدراسة يشغلون مناصب دائمة بنسبة 55,2% حيث تمثل هذه الفئة غالبية العينة، ما يعكس درجة الاستقرار الوظيفي ضمن الإطار الأكاديمي، بحيث أن المنصب الدائم يعكس مكانة مهنية مرموقة تتيح لصاحبها فرصاً أكبر للمشاركة في صنع اندماجه في المؤسسة، ويجعله أكثر التزاماً بها على المدى الطويل، كما يزيد من تأثيره على الطلبة وزملائه في العمل.

جدول رقم (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد أفراد الأسرة.

عدد أفراد الأسرة	أساتذة		طلبة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1-3	5	17,2%	10	10,3%	15	11,9%
4-6	20	69%	75	77,3%	95	75,4%
7-9	4	13,8%	12	12,4%	16	12,7%
المجموع	29	100%	97	100%	126	100%

من خلال الجدول رقم 5 يتضح أن متوسط عدد أفراد الأسرة في حين نسبة يتراوح بين (4-6 أفراد)، بنسبة 75,4% من إجمالي العينة، وذلك سواء من وجهة نظر الطلبة أو الأساتذة، ومنه فمعظم الأسر عينة الدراسة متوسطة الحجم. في حين نسبة 12,4% من الأسر متوسط عدد أفرادهم بين 7 و 9 أفراد وتمثل الأسر كبيرة الحجم، وأخير الأسر صغيرة الحجم بين فرد وثلاثة أفراد بنسبة 11,9%. وتمثل الأسر

المتزوجين حديثاً أو يعيشون بمفردهم بحكم ظروف العمل أو الاستقلالية، مما يؤدي إلى تقليل عدد أفراد الأسرة.

جدول رقم(6): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.

مكان الإقامة	أساتذة		طلبة		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
حضري	93,1%	27	69,1%	67	74,4%	94
ريفي	6,9%	2	30,9%	30	25,4%	32
المجموع	100%	29	100%	97	100%	126

من خلال الجدول رقم(6) يتضح أن غالبية أفراد العينة يقطنون المناطق الحضرية بنسبة 74,4%، سواء الأساتذة بنسبة 93,1% أو الطلبة بنسبة 69,1%، ومنه فغالبية أفراد العينة سواء كانوا طلبة أو أساتذة تتوفر لهم شبكات الأنترنت بتدفق يسمح باستخدام وسائل الإعلام الجديد، مقارنة بالمناطق الريفية التي تكون فيه الشبكة ضعيفة التدفق أو غير متوفرة.

ما يوصلنا إلى أن معظم أفراد العينة يستفيدون من خدمات الأنترنت ما يسهل تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك كوسيلة من وسائل الإعلان الجديد.

جدول رقم (7): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكانتهم في الأسرة.

مكانة الفرد في الأسرة	أساتذة		طلبة		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
أب	27.6%	8	00	00	6,3%	8
ابن	20,7%	6	18,6%	18	19%	24
أم	27,6%	8	00	00	6,3%	8
زوجة	00	00	2,6%	2	1,6%	2
ابنة	24,1%	7	79,4%	77	66,7%	84
المجموع	100%	29	100%	97	100%	126

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) تنوع في أدوار ومكانة أفراد العينة في الأسرة بدءاً بدور الابنة بنسبة 66,7%، يليها فئة الأبناء بنسبة 19%، ثم فئة "الأب" و"الأم" بنسبة 6,3% لكل منهما، بينما بلغت نسبة "الزوجة" 1,6%.

ومنه فالبنية الأسرية التي تعكسها العينة يغلب عليها دور "الابنة" في فئة الطلبة، مع بروز واضح للأدوار الأبوية في فئة الأساتذة، وهو ما يعكس ديناميكيات أسرية مختلفة مرتبطة بالسن والمكانة الاجتماعية والمهنية لكل فئة.

بتنوع أدوار ومكانة الأفراد في الأسرة تتنوع عادات ودوافع وحاجات استخدامهم لموقع الفيسبوك، هذا ما ينتج عنه تنوع في تأثيرات استخدامه على الحوار الأسري.

ثالثاً- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة حسب التساؤلات:

1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة حسب التساؤل الفرعي الأول: هل تؤثر أنماط وعادات

استخدام أفراد الأسرة للفيسبوك كوسيلة من وسائل الإعلام الجديد على الحوار الأسري؟

جدول رقم (8): يوضح بداية استخدام مفردات العينة لموقع الفيسبوك

المجموع		طلبة		أساتذة		الخيارات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
3,2%	4	3,1%	3	3,4%	1	أقل من سنة
4,8%	6	6,2%	6	00	00	سنة
4,8%	5	5,2%	5	00	00	سنتين
88,1%	111	85,6%	83	96,6%	28	أكثر من سنتين
100%	126	100%	97	100%	29	المجموع

من خلال الجدول رقم (8) يتضح أن معظم أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك منذ أزيد من سنتين بنسبة 88,1%، تليها نسبة 4,8% منهم يستخدمونها منذ سنة أو سنتين بنفس النسبة، وأخيراً فئة من يستخدمونه أقل من سنة بنسبة 3,2%.

تظهر البيانات أن غالبية أفراد العينة بنسبة 96,6% من الأساتذة و85,6% من الطلبة يستخدمون موقع فيسبوك منذ أكثر من سنتين. بحيث يعتبر الفيسبوك جزءاً أساسياً من حياتهم اليومية وهذا يظهر

التحول العميق الذي عرفته المجتمعات في علاقاتها بالفضاء الافتراضي الذي أصبح امتداداً للوجود الاجتماعي وحاجتهم إلى التفاعل والانخراط في شبكات تبادل المعلومات والمعارف، ويعكس اندماجهم الطبيعي في الثقافة الرقمية المعاصرة حيث يستخدم الفيسبوك كمجال لبناء الهوية وتشكيل العلاقات واستهلاك المحتوى التعليمي والترفيهي على حد سواء.

ففي ظل المنافسة الشديدة بين المنصات الاجتماعية، حيث باتت منصات مثل تيك توك، وسناب شات أكثر جذباً للفئات الشابة، يبقى الطلبة الجامعيون يستخدمون الفيسبوك كأكثر وسيلة شعبية من وسائل الإعلام الجديد.

جدول رقم (9): يوضح المدة الزمنية للاستخدام اليومي لموقع الفيسبوك

الخيارات	أساتذة		طلبة		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
أقل من ساعة	10,3%	3	10,3%	10	10,3%	13
ساعة	24,1%	7	17,5%	17	19%	24
من ساعة إلى ساعتين	48,5%	14	38,1%	37	40,5%	51
من 3 إلى 4 ساعات	13,8%	4	12,4%	12	12,7%	16
أكثر من 4 ساعات	3,4%	1	21,6%	21	17,5%	22
المجموع	100%	29	100%	97	100%	126

نلاحظ من خلال الجدول رقم 9 أن 40,5% من أفراد العينة يقضون من ساعة إلى ساعتين يوميًا على موقع فيسبوك، تليها نسبة 19% منهم يقضون ساعة يوميًا ثم نسبة 17,5% الذين يقضون أكثر من أربع ساعات في استخدام موقع الفيسبوك ونسبة 12,7% يستخدمونه بين 3 و 4 ساعات وأخيرًا المستخدمين الذين يقضون أقل من ساعة بنسبة 10,3%.

حيث نجد أن 48,5% من الأساتذة و 38,1% من الطلبة يستخدمون الفيسبوك من ساعة إلى ساعتين، وهذا يدل على الاستخدام المعتدل والمتوازن الذي يتيح التفاعل دون إدمان، وهو استخدام واعٍ، وقد يكون لأغراض مهنية أو اجتماعية سريعة دون التورط في التصفح الطويل، وهو ما يتماشى مع نمط حياة الطالب والأساتذة الأكثر تنظيمًا.

ويرجع ذلك ربما بسبب وعيهم بالآثار السلبية المرتبطة به، حيث يمكن أن يكون استخدامهم مرتبطاً بمتابعة الأخبار، أو التفاعل مع الأصدقاء، أو لأغراض تعليمية أو مهنية دون أن يتحول إلى إدمان أو استهلاك مفرط. غالباً ما يكون لدى هؤلاء الأفراد توازن نسبي بين حياتهم الرقمية والواقعية، وقد تدفعهم الحاجة إلى التواصل أو متابعة المستجدات إلى تخصيص هذا الوقت المحدد للفيسبوك، دون أن يؤثر ذلك بشكل كبير على أنشطتهم اليومية الأخرى.

جدول رقم(10): يوضح الفترة الزمنية المفضلة لاستخدام موقع الفيسبوك

الخيارات	أساتذة		طلبة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
صباحا	1	3,4%	4	4,1%	5	4%
مساء	3	10,3%	6	6,2%	9	7,1%
ليلا	9	31%	31	32%	40	31,7%
لا يوجد وقت محدد	16	55,2%	56	57,7%	72	57,1%
المجموع	29	100%	97	100%	126	100%

من خلال الجدول رقم (10) يتضح عدم وجد وقت محدد مفضل لدى أفراد العينة لاستخدام الفيسبوك بنسبة 57,1%، تليها الفترة الليلية بنسبة 31,7%، ثم الفترة المسائية بنسبة 7,1% وأخيراً الفترة الصباحية بنسبة 4%.

حيث نجد أن الأساتذة والطلبة لا يختارون وقت محدد لاستخدام موقع الفيسبوك بنسبة 55,2% نسبة 57,7% على التوالي، فاستخدامهم لهذا الموقع مندمج في نمط الحياة اليومية دون الحاجة لتحديد وقت معين.

لكن يفضلون الفترة الليلية سواء بالنسبة للأساتذة بنسبة 31% أو الطلبة بنسبة 32% وهي نسب متقاربة، فالليل يمثل وقت الاسترخاء والراحة والابتعاد عن الواجبات المهنية أو الدراسية، فيستخدمون الفيسبوك للترفيه والتسلية، فيكون الليل أفضل وقت لإشباع دوافع وحاجات محددة باستخدام موقع الفيسبوك.

هنا نصل إلى أن الليل هو فترة اجتماع أفراد الأسرة وتبادل أطراف الحديث عما حدث معهم خلال اليوم ولكن نجد نسبة من أفراد العينة ينشغلون فيه بمتابعة الفيسبوك، كذلك الاستخدام غير المحدد وغير

المقيد بزمّن معين لهذا الموقع يجعل الأفراد في انشغال دائم لمتابعة ما يحدث في العالم الواقعي والعالم الافتراضي عبر موقع الفيسبوك ويؤدي إلى ضعف الحوار بين أفراد الأسرة الواحدة.

جدول رقم (11): يوضح المكان المفضل لاستخدام موقع الفيسبوك

الخيارات	أساتذة		طلبة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
البيت	17	58,6%	51	52,6%	68	54%
الجامعة	00	00	4	4,1%	4	3,2%
الشارع	00	00	3	3,1%	3	2,4%
وسائل النقل	00	00	2	2,1%	2	1,6%
الكل	12	41,4%	37	38,1%	49	38,9%
المجموع	29	100%	97	100%	126	100%

يوضح الجدول رقم (11) أن غالبية الأفراد يفضلون استخدام الفيسبوك في البيت بنسبة 54% تليها 38,9% يستخدمونه في كل الأماكن، ونسبة 3,2% يستخدمونه في الجامعة وأخيرا نسبة 2,4% يستخدمونه في الشارع.

حيث أن عينة الأساتذة يفضلون إما البيت بنسبة 58,6% أو في أي مكان بنسبة 41,4%، أما عينة الطلبة فنجد تنوع في أماكن استخدام موقع الفيسبوك ولكن يفضلون البيت بنسبة 52,6%، وهذا يرجع ربما إلى أن البيت يكون فضاء للراحة خاصة في الليل أو لتوفر تدفق قوي للإنترنت المنزلي الثابت، وهكذا ما أكدته نتائج الجدول السابق أين يفضل أفراد العينة استخدام الفيسبوك في الليل، كذلك يفضل الطلبة استخدام الفيسبوك في جميع الأماكن بنسبة 38,1% خاصة مع انتشار الهواتف الذكية.

ومنه أصبح الفيسبوك أداة تواصل حاضرة بقوة في الحياة الاجتماعية وأداة لتشكيل العلاقات والحفاظ على الخصوصية في إطار تفاعل افتراضي قد يحدث عزلة نسبية لدى الأفراد داخل فضاء الأسرة مما قد يؤثر على نوعية التواصل والحوار المباشرين بين أفرادها.

جدول رقم (12): يوضح الوسيلة المستخدمة في تصفح موقع الفيسبوك

الخيارات	أساتذة		طلبة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هاتف محمول	23	79,3%	94	96,9%	117	92,9%
هاتف وحاسوب	6	20,7%	2	2,1%	8	6,3%
هاتف ولوح رقمي	00	00	1	1%	1	0,8%
المجموع	29	100%	97	100%	126	100%

من خلال الجدول رقم (12) يتضح أن غالبية أفراد العينة يستخدمون الهاتف لتصفح الفيسبوك بنسبة 92,9%، تليها من يستخدمون الهاتف والحاسوب بنسبة 6,3%، وأخيراً من يستخدمون الهاتف واللوح الرقمي.

تظهر البيانات أن غالبية أفراد العينة بنسبة 96,9% من الطلبة وهو ما يعكس سهولة حمله واستخدامه في أي مكان، خاصة لدى فئة الشباب الذين يفضلون الحلول السريعة والبسيطة. أما عينة الأساتذة فيظهر أنهم يعتمدون أيضاً على الهاتف بنسبة 79,3%، بينما يبرز بينهم من يستخدمون الحاسوب والهاتف معاً بنسبة 20,7%، مما يدل على أن بعض الأساتذة يجمعون بين الأجهزة المحمولة والثابتة لأغراض أكاديمية أو مهنية.

يشير ذلك إلى التحول الملحوظ في نمط الاستخدام نحو الأجهزة الذكية المحمولة التي توفر اتصالاً دائماً بالإنترنت، مما يعزز حضور الفيسبوك كوسيلة تواصل أساسية وسريعة. كما قد يؤدي هذا الاعتماد الكبير على الهواتف المحمولة إلى زيادة التفاعل الافتراضي على حساب التواصل المباشر داخل الأسرة، ما قد يؤثر بدوره على جودة الحوار الأسري ويعزز بعض مظاهر العزلة الرقمية.

جدول رقم (13): يوضح أوقات استخدام موقع الفيسبوك

الخيارات	الأساتذة		الطلبة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
وقت الوجبات	2	5,1%	29	14,1%	31	12,7%

وقت الجلوس مع الأسرة	7	17,9%	30	14,6%	37	15,1%
وقت النوم	22	56,4%	67	32,6%	89	36,4%
المناسبات العائلية	4	10,2%	39	19,02%	43	17,6%
الخرجات العائلية	4	10,2%	40	19,5%	44	18,03%
المجموع	39	100%	205	100%	244*	100%

يوضح الجدول رقم (13) أن أغلبية الأفراد يستخدمون موقع فيسبوك وقت النوم بنسبة 36,4% من إجمالي العينة، تليها أوقات الخرجات العائلية بنسبة 18,03%، ثم المناسبات العائلية بنسبة 17,6%، وأخيراً وقت الجلوس مع الأسرة بنسبة 15,1%.

يتبين أن عينة الأساتذة يفضلون استخدام فيسبوك وقت النوم بنسبة 56,4%، يليهم الطلبة بنسبة 32,6%، مما يعكس رغبة الأفراد في الاسترخاء أو التسلية قبل النوم، وهو ما قد يشير إلى درجة من التعلق أو الإدمان على الاستخدام الليلي. وتؤكد هذه النتائج ما ورد في الجدول السابق، الذي أظهر أيضاً تفضيل أفراد العينة استخدام فيسبوك في الفترة الليلية، بما ينسجم مع استخدامه أثناء وقت النوم كجزء من الروتين اليومي.

كما يتضح أن الطلبة يستخدمون فيسبوك أثناء الخرجات العائلية بنسبة 19,5% وأثناء المناسبات العائلية بنسبة 19,02%، مقارنةً بنسبة أقل لدى عينة الأساتذة في كلا الحالتين 10,2%.

أما فيما يتعلق بوقت الجلوس مع الأسرة، فتبلغ نسبة استخدام فيسبوك لدى الطلبة 14,6%، بينما تبلغ لدى الأساتذة 17,9%، مما يدل على أن الأساتذة أكثر ميلاً لاستخدامه أثناء التواجد الأسري المباشر مقارنةً بالطلبة.

إن الاستخدام المكثف لفيسبوك خلال أوقات الراحة واللقاءات العائلية يسهم في إضعاف التفاعل الوجهي داخل الأسرة، ويعزز حضور التواصل الافتراضي على حساب الحوار الأسري المباشر، الأمر الذي قد يؤدي إلى تراجع جودة العلاقات الأسرية وظهور مظاهر الفردانية الرقمية.

* مجموع التكرارات أكبر من مجموع المبحوثين لأنهم اختاروا أكثر من خيار.

جدول رقم(14): يوضح استخدام موقع الفيسبوك في التواصل مع أفراد الأسرة

الخيارات	أساتذة		طلبة		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
نعم	65,5%	19	82,5%	80	78,6%	99
لا	34,5%	10	17,5%	17	21,4%	27
المجموع	100%	29	100%	97	100%	126

يوضح الجدول رقم (14) أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك كوسيلة للتواصل مع أفراد العائلة بنسبة 78,6%، مقابل 21,4% لا يستعملونه لهذا الغرض، وهو ما يشير إلى تغير في أنماط التفاعل الأسري وتحول التواصل نحو الفضاء الرقمي.

تظهر البيانات أن عينة الطلبة يعتمدون على الفيسبوك للتواصل العائلي بنسبة 82,5%، مما يعكس انغماس هذه الفئة في استخدام وسائل الإعلام الجديد واعتبارها امتداداً طبيعياً للعلاقات اليومية داخل الأسرة. أما عينة الأساتذة فتستخدم الفيسبوك للتواصل الأسري بنسبة 65,5%، وهي نسبة مرتفعة لكنها أقل من الطلبة، ما يدل على وجود نوع من التحفظ أو الفصل بين المجال المهني والشخصي لدى بعضهم.

أصبح الفيسبوك جزءاً من شبكة التواصل داخل الأسرة، ما قد يسهم من جهة في تعزيز الروابط رغم البعد المكاني، لكنه من جهة أخرى قد يؤدي إلى تقليص فرص التواصل الوجهي والحوار المباشر بين أفراد الأسرة، خاصة في ظل التوجه المتزايد نحو الاعتماد على الوسائط الافتراضية كبديل عن اللقاءات والتواصل الواقعي.

جدول رقم(15): يوضح الوسائط المستخدمة في موقع الفيسبوك للتواصل مع أفراد الأسرة

الخيارات	أساتذة		طلبة		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
مجموعة تواصل (جروب)	00	00	7,5%	6	6,06%	6
صوت وصورة	5,26%	1	3,7%	3	4,04%	4

رسالة مكتوبة	3	%15,7	15	%18,7	18	%18,1
صور	00	00	1	%1,7	1	%1,01
جميع الوسائط	15	%78,9	55	%68,7	70	%70,7
المجموع	19	%100	80	100	*99	% 100

يوضح الجدول رقم (15) أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون جميع الوسائط للتواصل عبر الفيسبوك بنسبة 70,7%، تليها الرسائل المكتوبة بنسبة 18,1%، ثم المجموعات (الجروبات) بنسبة 6,06%، يليها استخدام الصوت والصورة بنسبة 4,04%، وأخيراً استخدام الصور فقط بنسبة 1,01%.

تظهر البيانات العينة الأساتذة يميلون إلى استخدام جميع الوسائط بنسبة 78,9%، وهي نسبة أعلى من الطلبة الذين بلغت نسبتهم 68,7%، مما يدل على حرص الأساتذة على تحقيق تواصل شامل مع أفراد الأسرة، ربما لتعويض محدودية الوقت بسبب انشغالاتهم المهنية.

في المقابل، يستخدم عينة الطلبة الرسائل المكتوبة بنسبة 18,7% مقابل 15,7% لعينة الأساتذة، مما يعكس تفضيل الطلبة للوسائل النصية السريعة والمرنة. كما أظهرت النتائج أن استخدام المجموعات مقتصر على الطلبة فقط بنسبة 7,5%، في حين لم يسجل أي استخدام لها بين الأساتذة، وهو ما يعكس طبيعة الحياة الاجتماعية الأكثر ديناميكية لدى الطلبة.

وهنا نصل إلى وجود اختلاف في أنماط استخدام وسائط التواصل عبر الفيسبوك بين الأساتذة والطلبة، حيث يفضل الأساتذة الشمولية في الاستخدام لتعزيز التواصل العائلي، بينما يميل الطلبة إلى الوسائط النصية والجماعية التي تتناسب مع نمط حياتهم الأكثر انفتاحاً وتفاعلية.

ومنه فإن تنوع الوسائط قد يسهم في دعم التواصل بين أفراد الأسرة، لكنه قد يؤدي أيضاً إلى تقليل الحوار الوجهي المباشر لصالح التفاعل الرقمي المتعدد الأشكال.

- نتائج التساؤل الفرعي الأول: هل تؤثر أنماط وعادات استخدام أفراد الأسرة للفيسبوك كوسيلة من وسائل الإعلام الجديد على الحوار الأسري؟

- أكدت نتائج الدراسة أن عادات وأنماط استخدام أفراد الأسرة ممثلين في الأساتذة والطلبة تؤثر على الحوار الأسري من خلال أن معظم الأساتذة والطلبة يستخدمون الفيسبوك منذ أكثر من سنتين ما قد يكون له تأثير إيجابي من حيث التكيف مع التكنولوجيا من جهة وسلبى من حيث الاستخدام المفرط والإدمان على استخدام الموقع، من ساعة إلى ساعتين يومياً، وهو استخدام معتدل يمكن أن يكون

* مجموع التكرارات أكبر من مجموع المبحوثين لأنهم اختاروا أكثر من خيار.

إيجابياً إذا لم يؤثر على باقي الأنشطة اليومية. إلا أن الطلبة لا يحددون وقتاً معيناً لاستخدام المنصة، وهي عادة سلبية قد تؤدي إلى ضعف التنظيم الشخصي وتشتيت الانتباه. من جهة أخرى يفضل غالبية أفراد الأسرة استخدام الفيسبوك في البيت وهذا ما قد يضعف الحوار الأسري فعادة البيت هو مكان للنقاش وتبادل الحوارات وطرح الانشغالات وانشغال الأفراد بالفيسبوك قد يحد من فرص الحوار. يستخدم معظم أفراد الأسرة الهاتف المحمول كوسيلة رئيسية للتصفح. نظرا لسهولة الاستخدام، لكنه يحمل آثاراً سلبية محتملة مثل الإدمان الرقمي خاصة وقت النوم فيُعد عادة سلبية تؤثر على جودة النوم والصحة النفسية. وعلى صعيد العلاقات الأسرية عبّر أفراد الأسرة عن رفضهم لاستخدام الفيسبوك للتواصل مع العائلة، وهو توجه إيجابي يدل على رغبة في الحفاظ على خصوصية العلاقة الأسرية. في المقابل فإن استخدام جميع الوسائط المتاحة في الموقع للتواصل العائلي يُعد عادة إيجابية تعكس تنوعاً في أساليب التواصل وتعزيزاً للروابط الأسرية.

2- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة حسب التساؤل الفرعي الثاني: هل تؤثر دوافع وحاجات استخدام أفراد الأسرة للفيسبوك كوسيلة من وسائل الإعلام الجديد على الحوار الأسري؟

جدول رقم (16): يوضح مجالات استخدام أفراد الأسرة لموقع الفيسبوك

الخيارات		أساتذة		طلبة		المجموع	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
13,25%	11	22,8%	50	20,1%	61	20,1%	61
31,3%	26	13,6%	30	18,5%	56	18,5%	56
24,09%	20	18,7%	41	20,1%	61	20,1%	61
15,6%	13	26,4%	58	23,5%	71	23,5%	71
14,4%	12	10,5%	23	11,5%	35	11,5%	35
1,2%	1	7,7%	17	5,9%	18	5,9%	18
100%	83	100%	219	100%	302 [†]	100%	302 [†]

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن مجال الأصدقاء والأسرة يحتل المرتبة الأولى في مجالات استخدام الفيسبوك لدى أفراد العينة بنسبة 23,5%، يليه كل من مجالي الترفيه والتواصل الاجتماعي بنسبة متساوية بلغت 20,1% لكل منهما، ثم مجال التعليم والبحث العلمي بنسبة 18,5%، يليه مجال

[†]مجموع التكرارات أكبر من مجموع المبحوثين لأنهم اختاروا أكثر من خيار.

مواكبة التقدم التكنولوجي بنسبة 11,5%، وأخيرًا مجال التعارف بنسبة 5,9% وهي النسبة الأضعف ضمن المجالات المذكورة.

يتضح أن عينة الطلبة تستخدم الفيسبوك بشكل أكبر في مجال الأصدقاء والأسرة بنسبة 26,4% مقارنة بـ 15,6% لدى عينة الأساتذة، مما يعكس حضورًا أقوى للطلبة في التفاعل الاجتماعي الرقمي مع الأصدقاء وأفراد العائلة.

أما في مجال التواصل الاجتماعي، فنلاحظ تفوق الأساتذة بنسبة 24,09% مقابل 18,7% للطلبة، ما يدل على أن الأساتذة يميلون إلى توظيف الفيسبوك للتواصل المهني والاجتماعي داخل شبكات محددة. وبالنسبة لمجال الترفيه، فإن الطلبة يتفوقون فيه بنسبة 22,8% مقارنة بـ 13,25% للأساتذة، وهو ما يبرز أن الطلبة يستخدمون الفيسبوك كوسيلة أساسية للترفيه والتسلية، في حين يشكل الترفيه أولوية ثانوية عند الأساتذة بسبب طبيعة التزاماتهم الأكاديمية والمهنية.

في المقابل، نجد أن مجال التعليم والبحث العلمي سجل أعلى نسبة لدى الأساتذة بـ 31,3% مقابل 13,6% لدى الطلبة، ما يعكس استثمار الأساتذة للفيسبوك كأداة معرفية وداعمة للعمل الأكاديمي، بينما لا يزال الطلبة يعتمدون على وسائل أخرى في هذا المجال .

إن استخدامات الفيسبوك لدى أفراد العينة تتنوع بين المجالات الاجتماعية والترفيهية والتعليمية والتكنولوجية، ما يعكس تعددية الأدوار التي يلعبها هذا الموقع في الحياة اليومية للمستخدمين. ويؤثر هذا التنوع بشكل مباشر على طبيعة التفاعل الاجتماعي والحوار الأسري، إذ إن الانشغال بالمجالات الاجتماعية والترفيهية قد يسهم في تقوية بعض الروابط الاجتماعية خارج إطار الأسرة، لكنه قد يؤدي في المقابل إلى تقليص فرص التواصل المباشر داخل الأسرة نفسها. في حين أن التركيز على المجالات التعليمية والتكنولوجية يعكس توظيفًا أكثر إنتاجية للفيسبوك، لكنه قد يحد أيضًا من جودة الوقت المخصص للعلاقات الأسرية. وعليه، يمكن القول إن تنوع استخدامات الفيسبوك يمثل سلاحًا ذا حدين في التأثير على التماسك الأسري ونوعية الحوار داخل الأسرة.

جدول رقم (17): يوضح المواضيع التي يفضل أفراد الأسرة تصفحها.

الخيارات	الأساتذة		الطلبة		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
دينية	15%	18	16,4%	45	15,9%	63

اجتماعية	24	%20	64	%23,3	88	%22,3
سياسية	14	%11,6	11	%4,01	25	%6,3
رياضية	10	%8,3	18	%6,5	28	%7,1
ثقافية	16	%13,3	46	%16,7	62	%15,7
ترفيهية	13	%10,8	61	%22,2	74	%18,7
علمية	25	%20,8	29	%10,5	54	%13,7
المجموع	120	%100	274	%100	*394	%100

من خلال الجدول رقم (17) أن المواضيع الاجتماعية تتصدر اهتمامات أفراد العينة بنسبة إجمالية قدرها 22,3%، تليها المواضيع الترفيهية 18,7%، ثم الدينية 15,9% والثقافية 15,7% والعلمية 13,7% وأخيرًا الرياضية 7,1% والسياسية 6,3%.

تُظهر البيانات تفضيلًا مشتركًا لدى الأساتذة والطلبة للمواضيع الاجتماعية، مع نسبة أعلى عند عينة الطلبة 23,3% مقارنة بعينة الأساتذة 20%، مما يعكس اهتمامًا عامًا بالقضايا المجتمعية.

في المقابل، يبرز ميل الطلبة نحو المواضيع الترفيهية 22,2% مقابل نسبة أقل بكثير لدى الأساتذة 10,8%، وهو ما يدل على توجه الشباب إلى الترفيه للهروب من ضغوط الحياة.

أما المواضيع الدينية فتلقى اهتمامًا متقاربًا بين الفئتين، بينما يهتم الأساتذة أكثر بالمواضيع العلمية 20,8% مقارنة بالطلبة 10,5% وكذلك بالثقافية نسبيًا. في حين يحافظ الاهتمام بالرياضة والسياسة على نسب متدنية عمومًا، مع نسبة أعلى نسبيًا للأساتذة في الشأن السياسي.

هذه النتائج تؤكد منظور نظرية الاستخدامات والإشباع، حيث يسعى الأفراد لإشباع حاجاتهم بشكل واعي؛ فالطلبة يميلون أكثر إلى الإشباع الاجتماعي والترفيهي، بينما يركز الأساتذة على الحاجات المعرفية والمهنية، ما يعكس اختلافًا في توظيف الفيسبوك حسب طبيعة الفئة العمرية والاهتمامات الأكاديمية.

فاستخدام موقع الفيسبوك لا يتم بشكل موحد بين جميع الأفراد، بل يختلف من شخص لآخر تبعًا لاختلاف الفئات العمرية، والاهتمامات الشخصية، والدوافع المعرفية والاجتماعية والترفيهية لكل فئة، مما يعكس تعدد الأغراض التي يسعى المستخدمون إلى تحقيقها من خلال تصفحهم لهذه المنصة الرقمية.

*مجموع التكرارات أكبر من مجموع المبحوثين لأنهم اختاروا أكثر من خيار.

جدول رقم (18): يوضح أكثر ما يشغل مفردات العينة في موقع الفيسبوك.

الخيارات	الأساتذة		الطلبة		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
التواصل والتعارف	8,5%	3	17,9%	29	16,2%	32
مشاهدة الفيديوهات والأفلام	25,7%	9	40,7%	66	38,07%	75
متابعة المنشورات والتعليق عليها	40%	14	22,83%	37	25,88%	51
النشر في صفحتك الخاصة	25,7%	9	18,51%	30	19,7%	39
المجموع	100%	35	100%	162	100%	*197

من خلال الجدول رقم (18) أن أغلبية أفراد العينة تستخدم فيسبوك بشكل أساسي لمشاهدة الفيديوهات والأفلام بنسبة 38,07% من إجمالي العينة، تليها متابعة المنشورات والتعليق عليها بنسبة 25,88%، ثم النشر في الصفحة الخاصة بنسبة 19,7% وأخيراً التواصل والتعارف بنسبة 16,2%.

تظهر البيانات أن عينة الطلبة أكثر ميلاً إلى مشاهدة الفيديوهات والأفلام بنسبة مرتفعة 40,7%، بينما يظهر الأساتذة ميلاً أقل 25,7% ويبدون اهتماماً أكبر بمتابعة المنشورات والتعليق عليها بنسبة 40% مقارنة بـ 22,83% لدى الطلبة، مما يعكس تفاعلاً أكاديمياً أكبر مع القضايا الفكرية والاجتماعية.

أما النشر في الصفحة الخاصة فجاءت النسب متقاربة نسبياً بين الأساتذة 25,7% والطلبة 18,51%، مما يدل على أهمية التعبير عن الذات لكليهما. في المقابل، تراجع استخدام التواصل والتعارف لدى الأساتذة 8,5% مقابل نسبة أعلى لدى الطلبة 17,9%.

ومنه تنتج انشغالات الأفراد واهتماماتهم على الفيسبوك بين الترفيه والتفاعل ومتابعة المستجدات وهو ما قد ينعكس بشكل مباشر على طبيعة الحوار الأسري إذ يؤدي الانغماس في هذه الأنشطة الرقمية إلى تقليص الوقت المخصص للتواصل داخل الأسرة ويؤثر على جودة التفاعل الأسري.

*مجموع التكرارات أكبر من مجموع المبحوثين لأنهم اختاروا أكثر من خيار.

جدول رقم (19): يوضح ضرورة استخدام الفيسبوك لدى أفراد الأسرة

الخيارات	أساتذة		طلبة		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
ضروري جدا	10,3%	3	15,5%	15	14,3%	18
ضروري	55,2%	16	39,2%	38	42,9%	54
غير ضروري	34,5%	10	45,4%	44	42,9%	54
المجموع	100%	29	100%	97	100%	126

يتضح من الجدول رقم 19 أن آراء أفراد العينة حول أهمية فيسبوك منقسمة بالتساوي تقريباً بين من يرونه ضرورياً 42,9% ومن يعتبرونه غير ضروري 42,9%، بينما يرى 14,3% فقط أنه ضروري جداً.

وتُظهر النتائج أن عينة الأساتذة أكثر ميلاً لاعتباره ضرورياً بنسبة 55,2%، ما يعكس توظيفهم له في العملية التعليمية والتواصل الأكاديمي، في حين تميل عينة الطلبة إلى نسب أقل 39,2% مع ارتفاع نسبة من يرونه غير ضروري 45,4%، وهو ما يدل على وعيهم بمخاطر الإدمان الرقمي وحرصهم على استخدام وسائل بديلة. أما نسبة من يرون فيسبوك ضرورياً جداً فتظل منخفضة لدى الفئتين 15,5% للطلبة و10,3% للأساتذة، ما يعكس عدم الاعتماد الكلي عليه وتوجههم لاستخدام منصات أخرى موازية.

ومن هنا نتوصل إلى أن هناك تباين وتنوع في نظرة الأفراد إلى أهمية الفيسبوك، وهو ما يعكس اختلاف وعيهم بدورها وحدودها في الحياة اليومية. إذ ينظر إليه الكثيرون كوسيلة مساعدة وليست أساسية، الأمر الذي قد ينعكس بصورة مباشرة على طبيعة الحوار الأسري ومحتواه. وبناءً عليه، يُعدّ ضبط استخدام هذه الوسائل وتحديد أطرها ضرورة ملحة للحفاظ على جودة التواصل الأسري وتعزيز التفاعل الوجيه بين أفراد الأسرة.

جدول رقم (20): يوضح سبب استخدام موقع الفيسبوك للتواصل مع أفراد الأسرة.

الخيارات		الأساتذة		الطلبة		المجموع	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
في كل الأوقات	5	%11,6	21	%13,9	26	%13,04	
عند الضرورة	24	%55,8	70	%46,3	94	%48,4	
استخدام أسرتك لموقع الفيسبوك	5	%11,6	24	%15,8	29	%14,9	
عدم توفر رصيد في الهاتف	9	%20,9	36	%23,8	44	%22,6	
المجموع	43	%100	151	%100	*194	%100	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك عند الضرورة بنسبة %48,4 من إجمالي العينة، تليها نسبة 22,6 % لاستخدامه عند عدم توفر الرصيد في الهاتف، ثم نسبة %14,9 لاستخدامه بسبب الضغط أو التفاعل العائلي المباشر، وأخيراً نسبة لاستخدامه في كل الأوقات %13,04.

تظهر البيانات أن غالبية أفراد العينة من الأساتذة يستخدمون الفيسبوك للتواصل الأسري عند الضرورة بنسبة %55,8 مقارنة بـ %46,3 لدى الطلبة، مما يعكس توجّهاً أكبر نحو الاستخدام الهادف والمحدود. كما يتّضح اعتماد الطلبة بدرجة أكبر على الفيسبوك كبديل عند نفاد الرصيد بنسبة %23,8 مقابل %20,9 للأساتذة، إضافة إلى تأثرهم بالروابط العائلية في أنماط الاستخدام بنسبة %15,8 مقارنة بـ %11,6 للأساتذة. أما الاستخدام في جميع الأوقات فقد بلغ لدى الطلبة %13,9 مقابل %11,6 للأساتذة، وهو ما يشير إلى انفتاح الطلبة على التواجد الرقمي المتواصل.

وعليه فإن أسباب استخدام الأفراد لموقع الفيسبوك في التواصل الأسري تخضع لاختلافات تعكس الفروق العمرية والوظيفية ومدى الوعي التقني لدى كل فئة، وهو ما قد يؤثر بدرجات متفاوتة على طبيعة الحوار داخل الأسرة ومستوى التفاعل بين أفرادها، مما يفرض الحاجة إلى تبني سلوكيات تواصلية رشيدة ومتوازنة تحافظ على جودة العلاقات الأسرية في ظل توسع الفضاء الرقمي.

*مجموع التكرارات أكبر من مجموع المبحوثين لأنهم اختاروا أكثر من خيار.

جدول رقم (21): يوضح اعتبار موقع الفيسبوك وسيلة لتعزيز العلاقة مع أفراد الأسرة.

الخيارات		أساتذة		طلبة		المجموع	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
8	%27,6	30	%30,9	38	%30,2	نعم	
21	%72,4	67	%69,1	88	%69,1	لا	
29	%100	97	%100	126	%100	المجموع	

يبين الجدول رقم (21) أنَّ النسبة الأكبر من المشاركين، بواقع 69,8%، لا يعتبرون الفيسبوك وسيلة فعالة لتعزيز العلاقة الأسرية، مقابل 30,2% يرون فيه إمكانية لدعم التواصل العائلي.

تُظهر البيانات تقارب نسبي بين الفئتين، إذ بلغت نسبة عدم الاقتناع لدى عينة الأساتذة 72,4% ولدى عينة الطلبة 69,1%، وهو ما يعكس وعيًا متناميًا بمحدودية الدور الذي يمكن أن تؤديه الوسائط الرقمية في تقوية الروابط الأسرية مقارنة بالتواصل المباشر.

وفي المقابل، تبرز نسبة متقاربة ممن يؤمنون بدور الفيسبوك الإيجابي في هذا المجال (27,6% لدى الأساتذة و30,9% لدى الطلبة)، ما يشير إلى وجود فئة منفتحة على توظيف المنصات الرقمية كوسيلة بديلة للتواصل العائلي عند الحاجة.

فرغم أهمية الفيسبوك كمنصة تتيح سهولة الوصول إلى المعلومات وسرعة التواصل وتبادل الأخبار بين أفراد الأسرة، إلا أنَّ الاعتماد عليه يظل محدودًا في قدرته على دعم الحوار الحقيقي بين أفرادها، إذ لا يزال التفاعل المباشر والحضور الواقعي يشكّلان الركيزة الأساسية لبناء علاقات أسرية متينة قائمة على التفاهم والتقارب الفعلي، بعيدًا عن الوسائط الافتراضية التي قد تُضعف جودة التواصل وتقيد أبعاده الإنسانية.

- نتائج التساؤل الفرعي الثاني: هل تؤثر دوافع وحاجات استخدام أفراد الأسرة للفيسبوك كوسيلة من

وسائل الإعلام الجديد على الحوار الأسري؟

أكدت نتائج الدراسة أن دوافع وحاجات استخدام أفراد الأسرة ممثلين في الأساتذة والطلبة تؤثر على الحوار الأسري من خلال أن نسبة استخدامه في مجال التعليم والبحث العلمي لدى الأساتذة كان بنسبة كبيرة، وهو ما يُعدّ تأثيرًا إيجابيًا يعكس توظيفًا مفيدًا للموقع في خدمة الأهداف الأكاديمية. في المقابل

يستخدم الطلبة الفيسبوك للتواصل مع الأصدقاء والعائلة، وهو استخدام يحمل جانباً إيجابياً من حيث تعزيز الروابط الاجتماعية، لكنه قد يؤثر سلباً على الحوار الأسري. كما بينت النتائج أن الأساتذة يفضلون المواضيع العلمية ما يُعزز الجانب المعرفي لديهم بشكل إيجابي، بينما يفضل الطلبة المواضيع الاجتماعية، وهو ما قد يدل على ميلهم للترفيه أكثر من المعرفة. من جهة أخرى يستخدم الأساتذة الفيسبوك لمتابعة المنشورات والتعليق عليها، وهو سلوك يمكن اعتباره إيجابياً إذا ارتبط بالمحتوى المفيد، في حين يستخدمه الطلبة لمشاهدة الأفلام والفيديوهات، وهو ما يشير إلى الاستخدام الترفيهي الذي قد يكون سلبياً إذا تسبب في تضيق الوقت. كما يرى الأساتذة أن استخدام الفيسبوك ضروري في دلالة على اعتماده كأداة مهنية إيجابية، مقابل الطلبة الذين لا يرون فيه ضرورة، وهو ما قد يُعدّ إيجابياً إذا قلل من الاستخدام غير المجدي. بخصوص التواصل الأسري يستخدمه كل من الأساتذة والطلبة عند الضرورة، ما يُمثل جانباً إيجابياً في الحفاظ على الروابط الأسرية ودعم الحوار الأسري. رغم ذلك يرى أفراد الأسرة أساتذة وطلبة أن الفيسبوك ليس وسيلة فعالة لتعزيز الحوار الأسري، ما يعكس أثراً سلبياً محتملاً نتيجة ضعف التفاعل العميق أو الانشغال بمحتوى سطحي، الذي قد يضعف من فرص الحوار وإيجابياته.

3- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة حسب التساؤل الفرعي الثالث: هل يؤثر الاستخدام المفرط

لأفراد الأسرة للفيسبوك كوسيلة من وسائل الإعلام الجديد على الحوار الأسري؟

جدول رقم (22): يوضح طبيعة الحوار اليومي مع أفراد الأسرة.

المجموع		طلبة		أساتذة		الخيارات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
57,9%	73	57,7%	56	58,6%	17	حوار جيد
16,7%	21	15,5%	15	20,7%	6	نقص في الحوار
25,6%	32	26,8%	26	20,7%	6	حوار متقطع
100%	126	100%	97	100%	29	المجموع

من خلال الجدول رقم (22) يتبين أن غالبية أفراد العينة يعيشون ضمن بيئة أسرية يسودها حوار جيد بنسبة 57,9%، بينما بلغت نسبة من أشاروا إلى وجود حوار متقطع أو متذبذب 25,6%، أما نسبة من يعانون من نقص الحوار فقدّرت بـ 16,7%.

يتضح من البيانات الموجودة في الجدول أن الطلبة والأساتذة متقاربون في نسبة الحوار الجيد، حيث سجّل الطلبة 57,7% مقابل 58,6% للأساتذة، مما يدل على أن الحوار يمثل ركيزة مهمة للتواصل لدى

أغلب الأسر في الفئتين. في المقابل، يظهر تفاوت نسبي في مستوى ضعف الحوار، حيث سجّل الأساتذة نسبة أعلى بـ 27,7% مقارنة بـ 15,5% لدى الطلبة، وهو ما قد يُعزى إلى انشغال الأساتذة بمهامهم الأكاديمية وانعكاس ذلك على وقتهم المخصص للتواصل الأسري أما بخصوص الحوار المتقطع، فقد جاءت النسبة أكبر لدى الطلبة بـ 26,8% مقابل 20,7% للأساتذة، وهو ما يشير إلى احتمال تأثر طلبة الجامعة بعوامل المرحلة العمرية أو الفجوة الجيلية مع الأسرة، مما قد يؤدي إلى تذبذب مستوى الحوار داخل محيطهم العائلي.

وعليه إن أغلب البيئات الأسرية ما زالت تحتفظ بروح التواصل الجيد والحوار البنّاء بين أفرادها، رغم ما قد يطرأ من معوقات تتعلق بضغوط الحياة ومتطلبات العمل والدراسة، أو بعض الفجوات الجيلية. وهذا يدل على أهمية ترسيخ ثقافة الحوار كأساس للنقاهم والتماسك داخل الأسرة، لمواجهة التحديات الاجتماعية والثقافية المستجدة في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة.

جدول رقم (23): يوضح تخصيص وقت للحوار مع أفراد الأسرة أثناء استخدامهم موقع الفيسبوك.

الخيارات	أساتذة		طلبة		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
نعم	62,1%	18	53,6%	52	55,6%	70
أحيانا	27,6%	8	32%	31	31%	39
لا	10,3%	3	14,4%	14	13,5%	17
المجموع	100%	29	100%	97	100%	126

يوضح الجدول رقم (23) أن غالبية أفراد العينة يخصصون وقتاً للحوار الأسري رغم استخدامهم لموقع الفيسبوك بنسبة إجمالية بلغت 55.5%، تليهم فئة «أحياناً» بنسبة 31%، ثم من لا يخصصون وقتاً بنسبة 13.5%.

يتبين من بيانات الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يحافظون على الحوار الأسري هي الأعلى 62,1%، مما يعكس وعيهم بأهمية التوازن بين الاستخدام الرقمي والحياة الأسرية. بينما بلغت نسبة الطلبة الذين يخصصون وقتاً للحوار 53.6%، ما يدل على وجود التزام نسبي رغم الانشغال بالفضاء الرقمي. كما أن نسبة «أحياناً» بين الطلبة 32% أعلى منها لدى الأساتذة 27,6%، مما يشير إلى بعض التذبذب في الموازنة بين التواصل الواقعي والافتراضي. وفي المقابل، سجّل الطلبة نسبة أعلى ممن لا يخصصون وقتاً

للحوار 14,4% مقارنة بالأساتذة 10,3%، وهو ما قد يُعزى إلى تأثير الثقافة الرقمية وضعف التماسك الأسري لدى بعض الفئات الشابة.

ومنه رغم انشغال الأفراد واستخدامهم المكثف لموقع الفيسبوك، إلا أن أغلبهم ما زالوا يخصصون وقتاً للحوار الأسري، مما يدل على وعيهم بأهمية الحفاظ على الروابط العائلية والتواصل المباشر كجزء أساسي من الاستقرار الاجتماعي. ومع ذلك، يظهر لدى البعض نوع من التذبذب في التوفيق بين الحياة الرقمية والواقعية، نتيجة تأثير الثقافة الرقمية التي قد تحدّ أحياناً من فرص التفاعل الأسري التقليدي.

جدول رقم(24): يوضح تفضيل الحوار المباشر على الحوار عبر الفيسبوك مع أفراد الأسرة

الخيارات	أساتذة		طلبة		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
نعم	82,8%	24	66%	64	69,8%	88
أحياناً	13,8%	4	21,6%	21	19,8%	25
لا	3,4%	1	12,4%	12	10,3%	13
المجموع	100%	29	100%	97	100%	126

يوضح الجدول رقم (24) أن غالبية الأفراد يفضلون الحوار المباشر داخل الأسرة بنسبة 69,8%، تليها نسبة 19,8% ممن يفضلون استخدام الفيسبوك أحياناً في الحوار الأسري، وأخيراً نسبة 10,4% لا يفضلون الحوار عبر الفيسبوك مطلقاً.

حيث أن عينة الأساتذة يميلون بشكل واضح إلى الحوار المباشر بنسبة 82,8%، مع نسبة 13,8% يستخدمون الفيسبوك أحياناً، ونسبة ضئيلة جداً 3,4% لا يفضلون الحوار عبر الفيسبوك إطلاقاً، مما يعكس تمسكهم الكبير بالتواصل الوجهي التقليدي ووعيهم بأهمية التفاعل المباشر في الحفاظ على الروابط العائلية. أما عينة الطلبة فتظهر تفضيلاً أيضاً للحوار المباشر بنسبة 66%، رغم انتمائهم لجيل رقمي معتاد على استخدام الفضاء الافتراضي، بينما يفضل 21,6% منهم استخدام الفيسبوك أحياناً كوسيلة للحوار، وهو ما قد يرجع إلى سهولة الوصول للإنترنت عبر الهواتف الذكية وكثرة الانشغالات الدراسية أو البعد الجغرافي عن الأسرة في بعض الحالات. أما نسبة الطلبة الذين لا يفضلون الحوار عبر الفيسبوك فقد بلغت 12,4%، مما يدل على أن جزءاً من هذه الفئة لا يزال يقدر أهمية الحوار الواقعي ويحرص على الحفاظ عليه كقيمة أساسية داخل الأسرة.

ومنه يمكن القول إن الحوار المباشر يظل الخيار المفضل لدى أفراد العينة عامة، رغم انتشار الوسائل الرقمية، حيث يبقى وسيلة أساسية لتعزيز الترابط الأسري وحماية الخصوصية، في حين أن استخدام الفيسبوك في هذا المجال يظهر فقط كبديل مكمل عند الضرورة، لكنه قد يؤدي أحياناً إلى تقليص فرص التفاعل الوجهي الحقيقي داخل الأسرة.

جدول رقم(25): يوضح استخدام الفيسبوك أكثر من الحوار مع أفراد الأسرة.

الخيارات	أساتذة		طلبة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	00	00	15	15,5%	15	11,9%
أحياناً	7	24,1%	23	23,7%	30	23,8%
لا	22	75,9%	59	60,8%	81	64,3%
المجموع	29	100%	97	100%	126	100%

يوضح الجدول رقم (25) أن أغلبية أفراد العينة صرحوا بأنهم لا يستخدمون الفيسبوك أكثر من الحوار الأسري بنسبة 64,3%، تليها فئة من يستخدمونه أحياناً أكثر من الحوار الأسري بنسبة 23,8%، وأخيراً الفئة التي أكدت استخدامها للفيسبوك بشكل دائم أكثر من الحوار الأسري بنسبة 11,9% فقط.

يتبين من توزيع النتائج أن نسبة الأساتذة الذين لا يستخدمون الفيسبوك أكثر من الحوار الأسري بلغت 75,9%، وهي نسبة مرتفعة تدل على وعي واضح لديهم بأهمية إعطاء الأولوية للتواصل الأسري المباشر، في حين بلغت نسبة الطلبة 60,8%، ما يؤكد أيضاً وعياً نسبياً لديهم رغم انشغالهم بالعالم الرقمي. كما بلغت نسبة من يستخدمون الفيسبوك أحياناً أكثر من الحوار الأسري 24,19% لدى الأساتذة، و23,7% لدى الطلبة، وهو ما يشير إلى وجود درجة من التذبذب في التوفيق بين الانخراط في الفضاء الافتراضي والحفاظ على الروابط الأسرية الواقعية. أما الفئة التي تستخدم الفيسبوك دائماً أكثر من الحوار الأسري، فقد سجلت بين الطلبة نسبة 15,5%، في حين لم تسجل أي نسبة تُذكر بين الأساتذة، مما يعكس وعياً أكبر لدى الأساتذة بمخاطر الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها السلبي على جودة الحوار العائلي.

ومنه يتضح أن الأفراد عامةً، رغم الاستخدام الواسع للفيديو، لا يزالون يمنحون الحوار الأسري أولوية معتبرة، مع وجود تفاوت ملحوظ بين الفئتين يعكس اختلاف الوعي والتجربة الاجتماعية والثقافية لكل منهما.

جدول رقم(26): يوضح سبب تفضيل استخدام موقع الفيديو على الحوار مع أفراد الأسرة

الخيارات		طلبة		المجموع	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
لا أتفق معهم		%13,3	2	%13,3	2
سرعان ما يتحول الحوار إلى مشاكل		%66,7	10	%66,7	10
لا ينصتون لي		%20	3	%20	3
المجموع		%100	15	%100	15

يوضح الجدول رقم (26) أن فئة الطلبة فقط هي التي أجابت على هذا السؤال، حيث بلغ عددهم 15 طالباً دون أي تمثيل لفئة الأساتذة، ما يعكس أن هذه الإشكالية مرتبطة أساساً بتجربة الطلبة داخل الأسرة.

تبين النتائج أن السبب الأكثر شيوعاً الذي يدفع الطلبة إلى تفضيل استخدام الفيديو بدلاً من الحوار المباشر مع الأسرة هو أن "الحوار سرعان ما يتحول إلى مشاكل"، حيث اختار هذا السبب %66,7 من الطلبة، مما يدل على وجود توتر نسبي في العلاقات الأسرية وضعف في مهارات التفاهم وإدارة الخلافات داخل البيت العائلي. كما أشار %20 من الطلبة إلى أن أفراد الأسرة "لا ينصتون لهم"، ما يعكس شعوراً بالإهمال أو قلة الاهتمام بأرائهم وأفكارهم، وهو ما قد يدفعهم إلى البحث عن بدائل للتعبير عن أنفسهم خارج إطار الأسرة. في حين قال %13,3 فقط إنهم "لا يتفقون مع أفراد الأسرة"، مما يعني أن الخلافات الفكرية ليست هي السبب الرئيس بل إن غياب أجواء الحوار الفعال والاستماع المتبادل هو العامل الأبرز بالتالي يعد الفيديو بديلاً يلجأ إليه الطلبة للتعبير عن ذواتهم وتعويض ضعف الحوار المباشر داخل الأسرة، ما يعكس دور الوسائط الرقمية في ملء الفراغات التواصلية التي قد تنتج عن غياب أجواء التفاهم والاستماع المتبادل.

جدول رقم (27): يوضح سبب تفضيل الحوار مع أفراد الأسرة على استخدام موقع الفيسبوك

الخيارات	أساتذة		طلبة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الحوار المباشر	17	%77,27	18	%69,23
لا يوصل المشاعر	5	%22,72	8	%76,30
المجموع	22	%100	26	%100

يشير الجدول رقم (27) إلى الأسباب التي تدفع أفراد العينة إلى تفضيل الحوار المباشر مع أفراد الأسرة على استخدام موقع الفيسبوك، حيث سجّل أعلى نسبة الأساتذة الذين أكدوا ذلك بنسبة %77,27، مبررين هذا التفضيل بكون الحوار الوجيه يحافظ على تماسك العلاقات الأسرية ويعزز الروابط العاطفية المباشرة. في المقابل، بلغت نسبة الطلبة الذين يفضلون الحوار للأسباب نفسها %22,72 فقط، وهي نسبة أقل تعكس ميل الطلبة الأكبر إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي رغم إدراكهم لأهمية التفاعل المباشر. كما أوضح %69,23 من الأساتذة و%76,30 من الطلبة أن الفيسبوك ضعيف في إيصال المشاعر مقارنةً بالحوار الوجيه، وهو ما يؤكد وعي الفئتين بحدود التفاعل الافتراضي وعدم قدرته على تعويض التواصل الإنساني الحقيقي. وأشارت نسبة قليلة من أفراد العينة إلى إمكانية التخلي عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كلياً، نظراً لعدم أهميتها مقابل قيمة الحوار الأسري الحقيقي.

يُعتبر الفيسبوك وسيلة للتواصل فقط، حيث يُسهّل تبادل المعلومات والتفاعلات السريعة بين الأفراد، لكنه يظل عاجزاً عن أن يكون بديلاً كاملاً للحوار المباشر داخل الأسرة، ذلك لأن التواصل الوجيه يتميز بقدرته العالية على نقل المشاعر والأحاسيس بشكل صادق وتعزيز التفاهم العميق بين أفراد العائلة، مما يجعله ركيزة أساسية في الحفاظ على التماسك الأسري وبناء علاقات قائمة على الثقة والدعم المتبادل، وهي عناصر يصعب تحقيقها في بيئة افتراضية يغلب عليها الطابع السطحي أحياناً.

جدول رقم (28): يوضح الاستخدام المفرط لأفراد الأسرة لموقع الفيسبوك

الخيارات	أساتذة		طلبة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	4	%13,8	49	%50,5	53	%42,1
لا	25	%86,2	48	%49,5	73	%57,9
المجموع	29	%100	97	%100	126	%100

يوضح الجدول رقم (28) أن غالبية أفراد العينة لا يستخدمون موقع الفيسبوك بشكل مفرط بنسبة 57,9%، مقابل 42,1% ممن يستخدمونه بشكل مفرط.

يتبين أن نسبة 86,2% من الأساتذة لا يستخدمون الفيسبوك بكثرة، وهي نسبة مرتفعة تعكس تمسك هذه الفئة بوسائل التواصل التقليدية سواء في الحياة الشخصية أو المهنية، وربما خوفهم من اختلاط الأدوار بين المجال المهني والأسري، إلى جانب نظرتهم للفيسبوك كأداة قد تكون مضیعة للوقت ولا تخدم أهدافهم الأكاديمية. أما بالنسبة للطلبة، فنجد أن 49,5% منهم لا يستخدمون الفيسبوك بشكل مفرط، وهي نسبة تكشف عن توجه بعضهم لاستخدام منصات رقمية بديلة أكثر حداثة وتلبي احتياجاتهم التواصلية بشكل أسرع وأكثر تنوعاً، مما يعكس ديناميكية واضحة في أنماط الاستخدام لدى الجيل الجديد وسرعة تبدل اختياراته الرقمية. في المقابل، بلغت نسبة من يستخدمون الفيسبوك بشكل مفرط بين الأساتذة 13,8% فقط، وهي نسبة ضئيلة تؤكد العزوف الملحوظ لهذه الفئة عن الانغماس في المنصات الاجتماعية. بينما سجل الطلبة نسبة 50,5%، ما يوضح اندماجهم الواسع في البيئة الرقمية واعتمادهم الكبير على الفيسبوك للتواصل ومشاركة المعلومات والآراء.

ينفق هذا التفاوت مع ما تطرحه نظرية الحتمية التكنولوجية، التي تؤكد أن التكنولوجيا ليست محايدة بل تُعيد تشكيل أساليب الحياة والتواصل الاجتماعي بحسب الجيل وسياق النشأة. إذ يظهر الطلبة أكثر تقبلاً للوسائل الرقمية المستجدة، بينما يحتفظ الأساتذة بقدر من الحذر والانتقائية في التعامل مع هذه المنصات. وبالتالي يُعد الفيسبوك أداة تواصل رقمية مهمة للطلبة أكثر منها للأساتذة، لكن تبقى درجة الإفراط في استخدامه مرتبطة بعوامل عمرية وثقافية ومهنية تؤثر بشكل مباشر على طبيعة التفاعل مع هذا الفضاء الافتراضي.

جدول رقم (29): يوضح طبيعة تأثير الاستخدام المفرط لموقع الفيسبوك على الحوار الأسري

الخيارات	أساتذة		طلبة		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
إيجابي	75%	3	63,3%	31	64,2%	34
سلبي	25,0%	1	36,7%	18	35,8%	19
المجموع	100%	4	100%	49	100%	53

يوضح الجدول رقم (29) أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 64,2% يعتبرون أن لموقع الفيسبوك تأثيرًا إيجابيًا على الحوار الأسري، مقابل 35,8% يرون أنه سلبي.

ويتضح أن 75% من الأساتذة يرون فيه وسيلة مساعدة لتعزيز الروابط الأسرية عبر تبادل الأخبار والتواصل عند الضرورة، مما يعكس استخدامًا واعيًا ومنضبطًا. أما الطلبة، فقد بلغت نسبتهم 63,3% ويُعزى ذلك إلى اعتمادهم عليه كبديل للتواصل المباشر خاصة عند البعد عن الأسرة، رغم أن هذا التواصل قد يكون سطحيًا أحيانًا.

أما من يرى التأثير السلبي، فقد بلغت نسبتهم 25% لدى الأساتذة و36,7% لدى الطلبة، وهو ما يعكس إدراكًا متزايدًا بمخاطر الانشغال المفرط بالعالم الرقمي على حساب التفاعل الواقعي داخل الأسرة. ومن هنا يمكن القول إن موقع الفيسبوك يُعد وسيلة مزدوجة التأثير على الحوار الأسري؛ فهو يدعم التواصل ويُسهّم أحيانًا في تعزيز الروابط العائلية إذا استُخدم باعتدال ووعي، لكنه قد يتحوّل إلى عائق أمام التفاعل المباشر ويؤدي إلى فتور العلاقات الأسرية في حال الإفراط في استخدامه والانشغال به عن الأسرة.

جدول رقم(30): يوضح انعكاسات استخدام الفيسبوك على أفراد الأسرة.

المجموع		الطلبة		الأساتذة		الخيارات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
16,1%	29	16,5%	26	13,04%	3	انشغالك عن أسرتك
18,33	33	18,4%	29	17,3%	4	نسيانك لبعض الواجبات الأسرية
8,3%	15	9,5%	15	0	0	تخلفك عن بعض المواعيد
9,4%	17	10,1%	16	4,3%	1	خلافات أسرية
47,2	85	44,5%	70	65,2%	15	إهدار وقتك
0,5%	1	0,6%	1	0	0	تفكك الأسري
100%	180*	100%	157	100%	23	المجموع

يوضح الجدول رقم (30) أن أبرز الآثار السلبية لاستخدام الفيسبوك تتمثل أساسًا في إهدار الوقت بنسبة كبيرة بلغت 47,2% من إجمالي العينة، يليه نسيان بعض الواجبات الأسرية بـ 18,33%، ثم الانشغال

*مجموع التكرارات أكبر من مجموع المبحوثين لأنهم اختاروا أكثر من خيار.

عن الأسرة بـ 16,1%، وحدثت خلافات أسرية بـ 9,4%، وأخيراً التخلّف عن المواعيد والتفكك الأسري بنسب ضعيفة جدًا

تظهر النتائج أن الأساتذة سجلوا أعلى نسبة في إهدار الوقت بـ 65,2% مقارنة بـ 44,5% لدى الطلبة، بينما جاءت باقي الآثار أكثر وضوحاً لدى الطلبة، مثل الانشغال عن الأسرة والخلافات وتأخر المواعيد وحتى التفكك الأسري، مما يكشف أن فئة الطلبة أكثر تأثراً بانعكاسات الاستخدام المفرط للفيسبوك على الحياة الأسرية مقارنة بالأساتذة الذين يتميزون بدرجة أعلى من التحكم في هذه الوسائل.

جدول رقم (31): يوضح الشعور بالملل عند عدم استخدام موقع الفيسبوك

الخيارات	أساتذة		طلبة		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
نعم	6,9%	2	20,6%	20	17,5%	22
أحياناً	20,7%	6	46,4%	45	40,1%	51
لا	72,4%	21	33%	32	42,1%	53
المجموع	100%	29	100%	97	100%	126

يُظهر الجدول رقم (31) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة لا يشعرون بالملل عند عدم استخدام الفيسبوك بنسبة 42,1%، تليها نسبة 40,1% يشعرون بالملل أحياناً، بينما بلغت نسبة الذين يشعرون به دائماً 17,5%، وهو ما يعكس تفاوتاً في مستويات الاعتماد النفسي على الوسائط الرقمية

ويتضح من خلال النتائج أن نسبة الأساتذة الذين لا يشعرون بالملل عند غياب الفيسبوك تصل إلى 72,4%، وهي نسبة عالية تُبرز وعيهم بحدود الاستخدام وقدرتهم على شغل وقتهم ببدائل أخرى، مقابل 33% فقط من الطلبة الذين لا يشعرون بالملل، مما يشير إلى ارتباط الطلبة بالفيسبوك بدرجة أكبر تصل في بعض الحالات إلى شكل من الإدمان السلوكي.

كما تظهر النتائج أن نسبة الأساتذة الذين يشعرون بالملل أحياناً تبلغ 20,7% مقارنة بـ 46,4% لدى الطلبة، مما يدل على مرونة نسبية لدى الأساتذة مقابل تذبذب أكبر لدى الطلبة في ضبط استخدامهم للوسائط الرقمية. ومنه يمكن القول إن الفيسبوك يمثل وسيلة تسلية وملء فراغ لدى شريحة واسعة من الطلبة، الأمر الذي قد يؤثر على نمط تفاعلهم الاجتماعي وحوارهم الأسري بشكل متفاوت حسب درجة التحكم والوعي الرقمي لدى كل فئة.

جدول رقم (32): يوضح اقتراحات تحسين الحوار الأسري في ظل الإفراط في استخدام موقع الفيسبوك

الخيارات		الأساتذة		الطلبة		المجموع	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
22	37,28%	44	29,72%	66	31,8%		
27	45,76%	52	35,13%	84	49,5%		
7	11,86%	2	1,35%	9	4,3%		
3	5,08%	17	11,48%	20	9,6%		
0	0%	33	22,29%	33	15,7%		
59	100%	148	100%	207*	100%		

يوضح الجدول رقم (32) أن أغلب أفراد العينة يقترحون الاستعمال العقلاني للفيسبوك كحل لتحسين الحوار الأسري، بنسبة بلغت 45,76% لدى الأساتذة و35,13% لدى الطلبة، ما يشير إلى وعي عام، وخاصة لدى الأساتذة، بأهمية تنظيم الوقت الرقمي لصالح تعزيز التفاعل الأسري الواقعي. يلي ذلك خيار تجنب استخدام الفيسبوك داخل الأسرة بنسبة 37,28% لدى الأساتذة و29,72% لدى الطلبة، مما يُبرز قناعة متزايدة بأن الحد من الحضور الرقمي في فضاء الأسرة قد يسهم في استرجاع جودة الحوار المباشر، مع اختلاف نسبي في مدى تقبل هذا الحل بين الفئتين. كما جاءت نسبة من يرون إمكانية توظيف الفيسبوك لتعزيز الحوار ضعيفة جدًا (11,86% من الأساتذة و1,35% من الطلبة)، وهو ما يعكس ضعف الثقة في الموقع كأداة فعّالة للحوار الأسري الإيجابي. أما خيار الرقابة الأسرية فبلغت نسبته 5,08% لدى الأساتذة و11,48% لدى الطلبة، وهو ما يمكن تفسيره برغبة بعض الطلبة في دعم وتقوية دور الأسرة في توجيه الاستخدام الرقمي. وأخيرًا، لم يؤيد أي من الأساتذة خيار تعزيز ثقافة الاتصال والحوار، مقابل 22,29% من الطلبة الذين يرونه حلاً جذريًا، ما يكشف اختلافًا في الرؤى حول عمق المشكلة وأولويات معالجتها. ومنه يتبين أن الحلول المقترحة تتراوح بين تنظيم الاستخدام وتقنيته، وتطوير مهارات الحوار الأسري، مع وعي متفاوت بين الأساتذة والطلبة حول طبيعة العلاقة مع الفيسبوك وأثره على التواصل داخل الأسرة.

*مجموع التكرارات أكبر من مجموع المبحوثين لأنهم اختاروا أكثر من خيار.

- نتائج التساؤل الفرعي الثالث: هل يؤثر الاستخدام المفرط لأفراد الأسرة للفيديو كوسيلة من وسائل الإعلام الجديد على الحوار الأسري؟

يعد الفيديو من أبرز وسائل الإعلام الجديد التي أثرت على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة إذ يحمل في طياته جوانب وسلبات تؤثر على الحوار الأسري، حيث أكدت نتائج الدراسة أن طبيعة الحوار مع الأسرة جيدة، وهو ما يعكس تأثيرًا إيجابيًا على التواصل الأسري رغم استخدام الفيديو. حيث أكد أفراد الأسرة من عينة الدراسة والممثلين في الأساتذة والطلبة على تخصيصهم وقتًا للحوار الأسري بالرغم من استعمالهم لموقع الفيديو، وهو مؤشر آخر على وجود توازن نسبي في العلاقات الأسرية. وتفضيلهم للحوار المباشر على الحوار عبر فيديو ما يدل على وعيهم بأهمية التواصل الواقعي وأثره الإيجابي، فهم لا يستخدمون الفيديو أكثر من الحوار الأسري، وهو سلوك يعزز الحوار الحقيقي داخل الأسرة، مقابل هذه المؤشرات الإيجابية كشفت النتائج عن بعض الجوانب السلبية، خصوصًا بين فئة الطلبة، حيث صرحوا بأن الحوار مع الأسرة يتحول بسرعة إلى أوامر، ما يجعلهم يفضلون استخدام الفيديو، وهو ما يعكس أثرًا سلبيًا على جودة الحوار العائلي.

كما تبين أن أفراد الأسرة من الشباب ممثلين في الطلبة يستخدمون فيديو بشكل مفرط مقارنة بالأساتذة ورغم ذلك يؤكدون أن الاستخدام المفرط لموقع الفيديو له تأثير إيجابي على الحوار الأسري وهي نظرة تبدو متناقضة لكنها قد لا تعكس الواقع بدقة.

من جهة آخر أكدوا أن أبرز انعكاسات استخدام فيديو هي هدر الوقت، وهو تأثير سلبي واضح. كما أكدوا أنهم لا يشعرون بالملل عند عدم استخدام فيديو، في حين يشعر الطلبة أحيانًا بالملل، مما يعكس اعتمادًا نفسيًا أكبر لدى الطلبة على هذه الوسيلة، تظهر هذه النتائج أن الأساتذة أكثر وعيًا واعتدالًا في استخدام فيديو، ما يقلل من آثاره السلبية على الحوار الأسري مقارنة بالطلبة.

رابعًا- تحليل وتفسير نتائج الدراسة حسب الدراسات السابقة:

- تأثير عادات وأنماط استخدام الأساتذة والطلبة لموقع الفيديو على الحوار الأسري:

تُبرز نتائج الدراسة الحالية أنماطًا محددة لعادات استخدام الفيديو من قبل الأساتذة والطلبة، وهي أنماط تختلف في بعض جوانبها عما توصلت إليه دراسات سابقة تناولت الموضوع ذاته. هذا الاختلاف يكشف عن تحولات سلوكية وثقافية في كيفية توظيف وسائل الإعلام الجديد داخل الأسرة، وهذا ما تعارض مع دراسة "بوعمر أميرة" بعنوان "الاتصال الأسري في وسائل الاتصال الجديدة"، حيث أشارت

نتائجها إلى أن معظم أفراد العينة يقضون ساعات في استخدام وسائط الاتصال الحديثة، وأن هذه الوسائط غيرت نمط الاتصال داخل الأسرة من اتصال لفظي إلى اتصال غير لفظي باستخدام الرسائل النصية. في حين أن نتائج الدراسة الحالية أقرت بأن أفراد الأسرة يستخدمون الفيسبوك من ساعة إلى ساعتين ويتواصلون مع أفراد الأسرة عبر جميع الوسائط وليس بالرسائل المكتوبة فقط.

كذلك، تعارضت دراسة "محيطة سمية" مع نتائج الدراسة الحالية تحت عنوان "تأثير وسائل التواصل الحديثة على الحوار الأسري"، حيث أشارت نتائج دراستها إلى أن معظم المفردات يفضلون استخدام الأنترنت في أوقات فراغهم، في حين أن نتائج الدراسة الحالية أشارت إلى أن الطلبة والأساتذة يفضلون استخدام الفيسبوك في الليل ووقت النوم.

كما تعارضت مع الدراسة الأجنبية لـ MARY WANGARI NYAMBURI بعنوان "تأثير منصات التواصل الاجتماعي على الأسرة والتفاعلات الأسرية"، حيث أكدت النتائج أن معظم الأشخاص يستخدمون الهاتف لمدة تصل إلى ساعة واحدة على الأنترنت، في حين أن نتائج الدراسة الحالية أكدت أن الأساتذة والطلبة يستخدمون الفيسبوك من ساعة إلى ساعتين.

- تأثير دوافع وحاجات أفراد الأسرة في استخدام الفيسبوك على الحوار الأسري:

بالرغم من أن الفيسبوك هو الموقع الأكثر استخداماً وشعبية، إلا أن دوافع استخدامه تتنوع وتختلف من شخص لآخر، وهذا ما تعارض مع دراسة "مهرة أسامة زيبوش" تحت عنوان "تأثير وسائل الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري"، حيث أكدت نتائجها أن معظم الأفراد يستخدمون هذه الوسائط للتواصل مع الأصدقاء والتسلية، مما أدى إلى تقليص اللقاءات والزيارات، وبالتالي تراجع الحوار داخل الأسرة، في حين أن نتائج الدراسة الحالية أشارت إلى أن استخدام الفيسبوك في التواصل مع الأصدقاء والأسرة، وهذا ما يدل على تعزيز الحوار الأسري.

كذلك تعارضت مع دراسة "فاطمة بنت الأحمرى" تحت عنوان "استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري - الهاتف الجوال وشبكة الأنترنت"، حيث أكدت النتائج على أهمية وسائل الاتصال الحديثة، أهمها الهاتف والأنترنت، وزيادة عمليات التفاعل بين أفراد الأسرة، في حين أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن الفيسبوك ليس وسيلة فعالة في تعزيز الحوار الأسري.

في حين توافقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من "رأفت محمد العوضي" و"مها توفيق شبيطة" بعنوان "تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء"، حيث أوضحت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي تحقق إمكانية التفاعل مع الأصدقاء من خلال النشر والتعليق.

كذلك، توافقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة الأجنبية لـ HANA RIZQUNA NABILA & PUJI RINATO بعنوان "استخدام تكنولوجيا الإعلام الجديد في الأسرة وأثره على العلاقات الحميمة"، حول تأثير ودوافع استخدام الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي، والتي بدورها ليست وسيلة لتعزيز العلاقة مع أفراد الأسرة.

- تأثير الاستخدام المفرط لأفراد الأسرة لموقع الفيسبوك على الحوار الأسري:

إن فرط استخدام الفيسبوك عند أفراد الأسرة الممثلين في الأساتذة والطلبة قد يكون له تأثير إيجابي، لأنه وسيلة لتعزيز الحوار الأسري من خلال كسر الحواجز الزمانية والمكانية. وهذا ما تعارض مع دراسة "إلهام بن فريج العويضي" بعنوان "أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة"، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة يرون أن للإنترنت تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينياً وأخلاقياً.

كما تعارضت مع الدراسة الأجنبية لـ Dr. Martina Mutheu بعنوان "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التواصل العائلي"، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن الشباب يستخدمون جزءاً كبيراً من وقتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، في حين أكدت الدراسة الحالية أن الطلبة والأساتذة يخصصون وقتاً محدداً لتصفح الفيسبوك.

وتعارضت أيضاً مع دراسة "عليمة عقنون" بعنوان "واقع الحوار الأسري في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد الأسرة"، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلباً على جودة الحوار الأسري، في حين أن نتائج الدراسة الحالية تقر بأن استخدام موقع الفيسبوك يؤثر إيجاباً على الحوار الأسري ويعزز التواصل.

كذلك تعارضت دراسة "عبد العالي جميلة عزيز حسين" مع الدراسة الحالية، وكانت بعنوان "الحوار الأسري وأثره على التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم الثانوي"، حيث وضحت النتائج

أنه ليس هناك حوار متزن بين الوالدين والأبناء، في حين أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن طبيعة الحوار اليومي بين أفراد الأسرة من فئة الأساتذة والطلبة هو حوار جيد رغم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

في حين توافقت مع دراسة "عبد الملك مسلم العفيفي" بعنوان "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري"، حيث توصلت النتائج إلى وجود تأثير لرسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية، وكذلك وجود تأثير على مشكلة الخلافات الأسرية، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الحالية من خلال أن انعكاسات استخدام الفيسبوك تؤثر على الخلافات الأسرية والانشغال عن الأسرة.

خامساً- تحليل وتفسير النتائج حسب النظريات المفسرة للدراسة:

-النظرية البنائية الوظيفية: ترى هذه النظرية أن المجتمع يتكون من بنى مترابطة كالأسرة التعليم الدين الإعلام...، تؤدي وظائف ضرورية لضمان استمرارية النظام الاجتماعي وتوازنه ومن هذا المنطلق، تظهر نتائج الدراسة أن الأسرة رغم التحديات التي فرضها الاستخدام المفرط لموقع الفيسبوك كوسيلة من وسائل الإعلام الجديد إلا أنها لا تزال قادرة على الحفاظ على قدر من التماسك والتكامل الوظيفي، فعندما يشير أكثر من نصف المشاركين من أفراد الأسرة الممثلين في الأساتذة والطلبة إلى أن الحوار الأسري ما يزال جيداً، وأنهم يخصصون وقتاً له رغم استخدامهم للفيسبوك، فإن هذا يدل على أن الأسرة ما تزال تقوم بوظيفتها الأساسية في التنشئة الاجتماعية وضبط العلاقات الداخلية، وهو ما يعكس قدرة النظام الأسري على التكيف مع التحولات التكنولوجية دون الانهيار.

كما أن تفضيل الحوار الواقعي على الحوار الرقمي من قبل الأغلبية يعكس وعياً سوسيولوجياً ضمناً بأهمية العلاقات المباشرة في حفظ التماسك العائلي، وهو ما يعد شكلاً من الحفاظ على النسق الاجتماعي داخل الأسرة. في المقابل تعكس بعض النتائج خاصة بين الطلبة -مؤشرات اختلال وظيفي نسبي (Dysfunction)، مثل الإفراط في استخدام الفيسبوك وتحول الحوار الأسري إلى أوامر، وهو ما يشير إلى خلل في وظيفة الضبط الاجتماعي داخل الأسرة، وربما ضعف في السلطة الأبوية أو في ديناميات الحوار بين الأجيال. كما أن غياب التنظيم الزمني لاستخدام المنصة، وهدر الوقت والاستخدام الليلي المفرط، كلها مظاهر تدل على تهديدات محتملة لوظائف الأسرة.

من خلال هذا المنظور، فإن التحليل السوسيولوجي يُظهر أن الأسرة لا تزال تؤدي دورها البنوي، لكن ضمن سياق جديد يتطلب منها إعادة تنظيم وظائفها بما يتلاءم مع التغيرات الثقافية والتكنولوجية. فالتأثير المفرط للفيسبوك لا يعني انهيار بنية الأسرة، بل يبرز الحاجة إلى تكيف وظيفي مستمر، وهذا التكيف هو ما يحفظ توازن النسق الاجتماعي حسب النظرية البنائية الوظيفية.

-النظرية التفاعلية الرمزية: ترى أن استخدام أفراد الأسرة لموقع الفيسبوك لا يُختزل في كونه مجرد سلوك تقني، بل هو تفاعل رمزي يحمل دلالات ومعاني مختلفة تتشكل من خلال التجارب اليومية. فبالنسبة للأساتذة يكتسب الفيسبوك معنا وظيفيًا ومعرفيًا يرتبط بالبحث العلمي والتعليم، مما ينعكس إيجابيًا على تنظيم الوقت والحفاظ على التوازن الأسري، في حين ينظر إليه الطلبة كوسيلة للتسلية وبناء العلاقات الاجتماعية، ما قد يعكس سعيًا للهروب من ضغوط الأسرة أو من الحوار الذي يُنظر إليه أحيانًا كأوامر. هذه المعاني الرمزية تؤثر على شكل الحوار الأسري، إذ يصبح الفيسبوك بالنسبة للبعض رمزًا للخصوصية والاستقلالية، بينما يظل الحوار المباشر محتفظًا بقيمته العاطفية لدى الأغلبية. ومن خلال هذه التفاعلات الرمزية، يتشكل إدراك الأفراد لأهمية الوقت، وحدود التواصل، ومعنى الانتماء العائلي. وبالتالي، فإن تأثير فيسبوك على الحوار الأسري لا يرتبط فقط بمدة الاستخدام، بل بالمعاني التي يُضيفها كل فرد على استخدامه، والتي تُعيد تشكيل طبيعة العلاقة داخل الأسرة، سلبًا أو إيجابًا بحسب سياق التفاعل ودلالاته.

- نظرية الاستخدامات والإشباع: ترى هذه النظرية أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام الجديد، ومنها الفيسبوك لإشباع حاجات معرفية اجتماعية نفسية وترفيهية وليسوا مجرد متلقين سلبيين. وقد أظهرت النتائج أن استخدام الفيسبوك أصبح عادة راسخة لدى أفراد الأسرة، حيث يستخدمه غالبية أفراد الأسرة من الأساتذة والطلبة منذ أكثر من سنتين، ما يدل على تكيفهم مع التكنولوجيا وسعيهم لإشباع حاجات مستمرة.

غير أن غياب تنظيم الوقت لدى أكثر من نصف المشاركين يعكس سلوكاً اندفاعياً يلبي إشباعاً لحظية على حساب التنظيم الذاتي، كما أن تفضيل الاستخدام داخل البيت وعبر الهاتف المحمول يشير إلى رغبة في الخصوصية وسهولة الوصول لكنه يحد من التفاعل العائلي المباشر. أما الاستخدام وقت النوم فبالرغم من إشباعه لحاجات نفسية كالاسترخاء أو الهروب من الضغوط، إلا أنه ينعكس سلباً على جودة النوم والصحة النفسية ويؤثر على ديناميكية الحوار الأسري.

من جهة أخرى أظهر الأساتذة استخداماً أكثر توجهاً نحو الإشباعات المعرفية والتعليمية، في حين مال الطلبة إلى الإشباعات الترفيهية والاجتماعية، ما قد يساهم في تراجع الحوار الواقعي داخل الأسرة. ورغم أن أغلبية المشاركين يفضلون الحوار المباشر ويخصصون وقتاً له، إلا أن بعض المؤشرات خصوصاً لدى الطلبة، كشفت عن اعتماد مفرط على فيسبوك كبديل للتفاعل الأسري، لا سيما في ظل تحول الحوار داخل الأسرة إلى أوامر وتوجيهات. كما أظهرت النتائج وعياً نسبياً لدى الأساتذة بمخاطر الإفراط في الاستخدام مقارنة بالطلبة الذين أبدوا مستوى أعلى من الاعتماد النفسي على المنصة. وعليه فإن هذه النتائج تبرز كيف أن دوافع استخدام الفيسبوك وأنماط استهلاكه تؤثر بشكل مباشر في الحوار الأسري، حيث يمكن أن يؤدي الاستخدام الواعي والمنظم إلى تعزيز هذا الحوار بينما يسهم الاستخدام المفرط والعشوائي في إضعافه، مما يستدعي تعزيز الوعي الرقمي وتربية إعلامية تضمن توازناً بين الإشباعات الرقمية والحاجات الاجتماعية الواقعية.

- **نظرية الحتمية التكنولوجية:** ترى هذه النظرية أن استخدام أفراد الأسرة لموقع فيسبوك لا يقتصر على كونه سلوكاً فردياً، بل يُمثل تحولاً بنيوياً في نمط التواصل الأسري بفعل تأثير التكنولوجيا. فالتغلغل العميق للفيسبوك في الحياة اليومية - كما يظهر من نسب الاستخدام المرتفعة وطول مدة الاستخدام - يعكس كيف أصبحت هذه المنصة تُعيد تشكيل العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، ليس فقط عبر تغيير أدوات التواصل، بل عبر إعادة تعريف الزمان والمكان والتفاعل ذاته. وتُبين النتائج أن بعض العادات المرتبطة باستخدام الفيسبوك مثل غياب تنظيم الوقت أو استخدامه في وقت النوم، تُسهم في تآكل الحوار المباشر، مما يُضعف التفاعل الأسري الواقعي ويُرسخ نمطاً من "الانعزال الرقمي" حتى في ظل التواجد الجسدي.

كما تشير الفروق بين فئتي الأساتذة والطلبة إلى تفاوت في الوعي التكنولوجي؛ حيث يظهر الأساتذة قدرة أكبر على التكيف الواعي والمعتدل مع المنصة، بينما يُظهر الطلبة تأثراً أكبر بالجوانب السلبية كالإفراط في الاستخدام وهدر الوقت. بذلك، تؤكد هذه النتائج منطق الحتمية التكنولوجية، الذي يرى أن التكنولوجيا ليست مجرد أداة محايدة، بل هي قوة مهيمنة تُعيد تشكيل السلوك والثقافة والعلاقات الاجتماعية بطرق عميقة، أحياناً دون وعي المستخدمين أنفسهم.

- **نظرية الاعتماد المتبادل على وسائل الإعلام:** تقترض هذه النظرية أن تأثير الوسيلة الإعلامية يتعاظم كلما ازدادت حاجة الأفراد إليها لتلبية أهدافهم المعرفية والاجتماعية والترفيهية. فالنسبة الكبيرة من الأساتذة والطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك منذ أكثر من سنتين تعكس ترسخ هذه الوسيلة في حياتهم اليومية، مما

يؤدي إلى تشكل أنماط سلوكية وممارسات تؤثر بشكل مباشر على الحوار الأسري. ويتجلى هذا الاعتماد في طبيعة الاستخدام، حيث يقضي ما يقارب نصف الأساتذة وثلث الطلبة من ساعة إلى ساعتين يوميًا على فيسبوك، وهي مدة معتدلة لكنها قد تصبح ضارة في ظل غياب التنظيم، خصوصًا أن أغلبية المشاركين لا يحددون وقتًا معينًا لاستخدام المنصة، مما يشير إلى غياب الوعي الزمني وانشغالهم المستمر بها.

كما أن استخدام الهاتف المحمول كوسيلة رئيسية لتصفح الفيسبوك، لا سيما لدى الطلبة يسهل الوصول الدائم ويعزز من الاعتماد السلوكي، في حين أن الاستخدام وقت النوم - وهو سلوك شائع بين الطرفين - يعكس تبعية نفسية قد تؤثر سلبًا على الصحة النفسية وجودة النوم. وتُظهر النتائج أن دوافع الاستخدام تختلف بين الفئتين، فبينما يعتمد الأساتذة على المنصة لأغراض أكاديمية ومعرفية، يميل الطلبة إلى الاستخدام الترفيهي، وهو ما يجعل أثر الفيسبوك على الحوار الأسري يتفاوت من حيث العمق والاتجاه.

ما يؤكد ذلك هو أن الطلبة أكثر عرضة للتأثر السلبي بسبب الاستخدام المفرط، حيث تبين أن نسبة كبيرة منهم يرون في الفيسبوك بديلًا للهروب من حوار عائلي متوتر أو سلطوي. في المقابل يُظهر الأساتذة وعيًا أكبر بأهمية الحوار المباشر، مما يخفف من تأثير فيسبوك السلبي على علاقتهم الأسرية. وتتعاكس هذه المؤشرات كلها على ما تقترحه نظرية الاعتماد من أن مستوى تأثير وسائل الإعلام يرتبط بطبيعة الحاجة والبدائل المتاحة، فكلما كانت البدائل ضعيفة والحاجة قوية زاد تأثير الوسيلة، وهو ما ينطبق بوضوح على فئة الطلبة الذين يعتمدون على الفيسبوك بدرجة أعلى في غياب توازن اجتماعي وتنظيمي داخل الأسرة.

سادسًا - النتائج العامة:

- يؤثر استخدام الفيسبوك إيجابًا على الحوار الأسري، حيث أظهرت نسبة معتبرة من أفراد الأسرة من الأساتذة والطلبة أن طبيعة الحوار داخل الأسرة جيدة رغم استخدامهم للموقع، مما يعكس نوعًا من الوعي بالتوفيق بين الحياة الرقمية والتواصل الأسري. وتخصيص وقت للحوار الأسري، حيث أكد أفراد الأسرة أنهم يحرصون على المحافظة على التفاعل العائلي الواقعي بالرغم من استخدامهم للموقع، مع تعزيز الحوار الأسري بتفضيله داخل الأسرة بدلًا من الحوار الرقمي، فالأولوية للحوار الأسري، حيث لا يستخدمون الفيسبوك أكثر خلال تفاعلهم الأسري.

- يؤثر استخدام الفيسبوك إيجاباً في التصور الذاتي للمشاركين حول دوره في الحوار الأسري، حيث يرى أفراد الأسرة أن للفيسبوك تأثيراً إيجابياً على التواصل الأسري، رغم وجود مؤشرات سلبية، كما يساهم في تعزيز الوعي بعدم استخدامه كبديل للتواصل الأسري، إذ عبّر أغلب المشاركين عن إدراكهم لأهمية الفصل بين العلاقات الاجتماعية العامة والعلاقات العائلية الخاصة.
- يؤثر استخدام الفيسبوك سلباً على جودة الحوار الأسري لدى فئة الطلبة، حيث أن الحوار داخل الأسرة يتحول غالباً إلى أوامر، مما يدفعهم إلى تفضيل التفاعل عبر فيسبوك، كذلك الاستخدام المفرط للفيسبوك خاصة لدى الطلبة الذي قد يؤثر على سيرورة الحوار وجودته، وهذا ما تؤكدته النظرية الحتمية التكنولوجية حيث يؤدي الاستخدام اليومي المكثف للفيسبوك إلى نمط من الاستخدام المفرط، وهو ما يمكن تفسيره بأن التطور التكنولوجي لا يكتفي بتوفير أدوات جديدة، بل يفرض أنماط سلوك وتفاعل قد تعيد تشكيل العادات الاجتماعية والفردية.
- يؤثر استخدام الفيسبوك سلباً من خلال المساهمة في هدر الوقت ما يعكس إدراكاً لهذه المشكلة، كذلك يؤثر بشكل سلبي على الاعتماد النفسي، حيث أظهر الطلبة شعوراً أكبر بالملل في غياب المنصة، مما يعكس نوعاً من التعلق المفرط بها. كما يؤثر على تنظيم الوقت لدى نسبة كبيرة من أفراد الأسرة خاصة بين الطلبة، مما يسهم في التأثير على الحياة اليومية والعلاقات الأسرية، مع زيادة فرص الاستخدام العشوائي والمفرط داخل المنزل، خاصة عبر الهواتف المحمولة وفي أوقات مثل وقت النوم، مما ينعكس على جودة النوم والصحة النفسية.

سابعاً-التوصيات والاقتراحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي أبرزت مزيجاً من التأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدام موقع "فيسبوك" على الحوار الأسري، خاصة لدى فئة الطلبة الجامعيين، تقترح التوصيات التالية:

- تعزيز الوعي الأسري بأهمية الحوار المباشر من خلال تنظيم حملات توعوية تشرف عليها المؤسسات التربوية والثقافية، تهدف إلى ترسيخ ثقافة التواصل الواقعي بين أفراد الأسرة، وتقليل الاعتماد المفرط على الوسائط الرقمية في التفاعل اليومي.
- دعوة المؤسسات الجامعية إلى تبني برامج تدريبية وورشات عمل دورية موجهة للطلبة، تعنى بتنمية مهارات إدارة الوقت والتوازن بين الاستخدام الرقمي والمشاركة الفعالة في الحياة الأسرية.

- تشجيع الأسر على وضع ضوابط واضحة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل، بما في ذلك تخصيص فترات زمنية خالية من الأجهزة الذكية تخصص للحوار والتفاعل العائلي، بهدف تعزيز جودة العلاقة بين أفراد الأسرة.
- إدراج مفاهيم التربية الرقمية ضمن المناهج الجامعية، وخاصة في التخصصات ذات الصلة بالإعلام، علم النفس والتربية بهدف تمكين الطلبة من استخدام وسائط التواصل الاجتماعي بشكل واع ومسؤول، يحافظ على التوازن بين الفضاء الرقمي والروابط الاجتماعية الواقعية.
- العمل على توجيه الاهتمام البحثي نحو دراسات أكثر شمولاً، تقارن بين مختلف المنصات الرقمية مثل إنستغرام تيك توك، وتطبيقات المراسلة الفورية في تأثيرها على الحوار الأسري، بما يثري الحقل المعرفي ويساهم في بناء تصور علمي متكامل حول الظاهرة.
- التأكيد على دور الأستاذ الجامعي كفاعل تربوي وموجه اجتماعي من خلال تفعيل دوره في التوعية بمخاطر الاستخدام المفرط لوسائل التواصل، وتقديم النصح والإرشاد للطلبة حول أهمية الحفاظ على روابطهم الأسرية.
- اقتراح تدخلات نفسية وتربوية لفئة الشباب الجامعي خاصة أولئك الذين أظهرت النتائج اعتمادهم المفرط على المنصات الرقمية، من خلال تقديم استشارات نفسية أو أنشطة بديلة تساهم في الحد من هذا الاعتماد وتعزيز الاندماج الأسري.
- تشجيع التعاون بين الباحثين والفاعلين الاجتماعيين (أخصائيين نفسيين، مرشدين أسريين إعلاميين)، لإعداد برامج توعوية متكاملة تبنى على نتائج الدراسات الميدانية، وتهدف إلى معالجة آثار الوسائط الرقمية على الحياة الأسرية بمختلف أبعادها.
- ضرورة تطوير سياسات إعلامية ومجتمعية تحفز الاستخدام المسؤول لوسائل الإعلام الجديد، مع التأكيد على أن الاستخدام الواعي والمنتزن الذي يعد عاملاً مساعداً في تدعيم الروابط الأسرية لا يهدد لها.

خاتمة

خاتمة:

أصبح من المؤكد أن وسائل الإعلام الجديد، وعلى رأسها موقع الفيسبوك، لم تعد مجرد أدوات تواصل، بل تحولت إلى فضاءات رقمية تُعيد تشكيل أنماط التفاعل داخل الأسرة والمجتمع بشكل عام. لقد غيرت هذه الوسائل أساليب التعبير وفرضت إيقاعاً جديداً للعلاقات الأسرية يتراوح بين التقارب والانعزال، التواصل والانفصال تبعاً لطريقة الاستخدام ودوافعه.

فمن خلال هذه الدراسة النظرية والميدانية تبين أن الفيسبوك قد غير فعلياً من أنماط التفاعل الأسري، إذ بات الحوار الأسري يتأثر بشكل واضح بمدى حضور هذه الوسيلة الرقمية في الحياة اليومية لأفراد الأسرة. لم يعد الحوار مقتصرًا على اللقاءات المباشرة، بل أضحت كثير من الأفراد يُمارسونه من خلف الشاشات أو في ظل انشغال ذهني دائم بما يجري في العالم الافتراضي، وهو ما أدى إلى تحولات عميقة في طبيعة العلاقات الأسرية.

لفهم هذا التأثير بعمق كان من الضروري التوقف عند الخصائص الفيزيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية لكل من الآباء والأمهات والأبناء. ففئة الآباء والأمهات ممثلين في الأساتذة بما تملكه من نضج معرفي وخبرة حياتية واستقرار اجتماعي تتسم باستخدام أكثر اتزاناً للفيسبوك، يُراعي الحدود بين الحياة الرقمية والواقعية. أما الشباب المستخدم ممثلاً في الطلبة، فبفعل خصائص المرحلة العمرية وهي مرحلة الشباب، واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية كاحتاجهم للانتماء والتقدير والتسلية وإثبات الذات، فإنهم يظهرون ميولاً أكبر نحو الاستخدام المفرط والعشوائي، ما يجعلهم أكثر تأثراً بشكل سلبي بوسائل الإعلام الجديد.

لقد كشفت نتائج الدراسة أن عادات وأنماط استخدام الفيسبوك، مثل استخدامه في أوقات النوم أو في المنزل، وعدم تحديد وقت معين للاستعمال، ترتبط ارتباطاً مباشراً بجودة الحوار الأسري. فكلما ازداد الانغماس في الاستخدام غير المنظم، تراجعت فرص التفاعل الواقعي، وتحول الحوار إلى أوامر أو لحظات متقطعة، خصوصاً لدى فئة الطلبة. في المقابل فإن وجود توازن زمني ومعرفي في الاستخدام كما ظهر لدى فئة الأساتذة يساعد على الحفاظ على جودة التفاعل الأسري.

أما الدوافع والحاجات التي تقف خلف استخدام الفيسبوك، فقد لعبت دوراً حاسماً في تحديد طبيعة الأثر على الحوار الأسري. فحين يكون الهدف من استخدام موقع الفيسبوك هو التواصل مع الأسرة أو متابعة

المستجدات العلمية والاجتماعية، فإن الأثر يكون في الغالب إيجابيًا. أما حين تكون الدوافع محصورة في التسلية والهروب من الواقع أو إثبات الذات داخل الفضاء الافتراضي، فإن ذلك يؤدي إلى عزلة داخلية، حتى وإن كان الفرد موجودًا جسديًا ضمن الأسرة.

يُضاف إلى ذلك أن الاستخدام المفرط الذي يظهر بشكل أكبر لدى فئة الطلبة يتسبب في تعطيل الحوار الأسري أو تفريغه من محتواه، حيث تُصبح الوسائل الرقمية بديلًا عن التفاعل الإنساني الحقيقي، ما يؤدي إلى نوع من البرود العاطفي داخل الأسرة وهو أمر مقلق على المدى البعيد.

لكن ورغم هذه الجوانب السلبية لا يمكن إنكار أن للفيسبوك بعض الإيجابيات، مثل تسهيل التواصل مع أفراد الأسرة البعيدين، أو تعزيز بعض أنواع الحوار غير المباشر (خاصة مع الجيل الجديد الذي يُفضل التعبير عبر الوسائط الرقمية) فضلًا عن كونه وسيلة لتبادل الأخبار والمواقف اليومية.

في المقابل تظهر عدة سلبيات له أبرزها: هدر الوقت وضعف التركيز والإدمان الرقمي مع تراجع التفاعل الواقعي وضعف التنظيم الذاتي، والاعتماد النفسي المفرط لا سيما لدى فئة الشباب، كما أن تقضيل الحوار الرقمي على التفاعل المباشر قد يُفضي إلى تشوه في مهارات الاتصال المواجهي داخل الأسرة.

بناءً على مع سبق يمكن القول أن تأثير الفيسبوك على الحوار الأسري ليس أحادي البعد، بل هو نتاج تفاعل معقد بين الوسيلة الرقمية والخصائص النفسية والاجتماعية والفكرية للمستخدم. لذا فإن الحفاظ على جودة الحوار داخل الأسرة يتطلب وعيًا رقميًا، وتربية أسرية متوازنة تُرسخ ثقافة الاستخدام الواعي والمنظم لهذه الوسائل.

إن وسائل الإعلام الجديد ليست مجرد أدوات خارجية، بل أصبحت جزءًا من نسيج الحياة اليومية، والتحد اليوم لا يكمن في رفضها أو قبولها، بل في كيفية إدماجها دون أن تطغى على جوهر العلاقات الإنسانية داخل الأسرة. من هنا تبرز الحاجة إلى مزيد من الدراسات والتدخلات التربوية والثقافية التي تعزز هذا التوازن في بيئتنا الأسرية والاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

أولاً-المراجع العربية:

- ابراهيم عيسى عثمان. (2008). النظرية المعاصرة في علم اجتماع. عمان: دار المجلد لأوي.
- ابن منظور . (بلا تاريخ). لسان العرب. القاهرة: دار المعارف.
- احسان محمد الحسن. (2015). النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة (الإصدار 3). عمان: دار وائل.
- أحمد عبد الغفار بسيوني. (2018). الإعلام الرقمي الجديد . اسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة .
- أحمد عمرو. (2021). الأسرة في عالم المتغير التحديات والمآلات. الرياض: مجلة البيان.
- أحمد محمد محروس القطوري. (دسنة). تربية الأطفال على القدوة من خلال الحوار لبن الآباء والأبناء.
- أردوان مصطفى اسماعيل. (2015). تأثير وسائل الإعلام الجديد في الشباب المسلم وسبل معالجته رؤية إسلامية. مقدم الى: مؤتمر مكة المكرمة السادس عشر الشباب والإعلام الجديد (الصفحات 3-31).
- أسماء سعد عبد الرحمن عامر. (2024). الحوار الأسري الواقع والمأمول دراسة ميدانية على عينة من الأسر في مدينة المرج -ليبيا-. مجلة دراسات الإنسان والمجتمع (24)، الصفحات 1-36
- أسماء صابر عبد العليم إبراهيم. (2018). الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي. مجلة علمية في الآداب، 19(9)، الصفحات 1-26.
- أسيا شكيرب. (2016). مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل في الإسلام . أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير أنماط العلاقات الأسرية(دراسة استقرائية ميدانية).المجلد الرابع، الصفحات 81-130.
- 130. المدينة المنورة: جامعة نايف عبد العزيز للسنة النبوية ودراساتها.
- أكاديمية الحوار للتدريب. (2018). الحوار الأسري. النسخة الكترونية.
- إلهام بن فريج بن سعيد العويضي. (2004). أثر استخدام الأنترنت عبي العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة (رسالة ماجستير). كلية التربية للاقتصاد المنولي والتربية الفنية بجدة، السعودية : وكالة كليات البنات.
- آمنة مصطفى الحواري. (2017). التوافق الأسري بين أنماط الشخصية وأشكال الاتصال . عمان: دار اسامة .

قائمة المصادر والمراجع

- أمين رضا. (2015). الإعلام الجديد (الإصدار 1). القاهرة: دار الفجر.
- أمينة طرابلسي. (2010/200). إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، دراسة وصفية تحليلية لإعلانات قناة سببس تون الفضائية (رسالة ماجستير). كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسنطينة: جامعة منتوري قسنطينة.
- أمينة نبيح. (2018). الاتصال الرقمي والإعلام الجديد (الإصدار 1). عمان: دار غيداء.
- باديس مجاني، و فريدة مرابط. (2019). نظريات الاتصال. قسنطينة: ألفا للوثائق.
- بسام عبد الرحمن المشاقبة. (2015). نظريات الاتصال. عمان: دار أسامة .
- بسام عجبك. (1998). الحوار الإسلامي المسيحي المبادئ، الموضوعات، الأهداف . دار قتيبة : سوريا.
- بسام محمد أبو عليان. (2013). الحياة الأسرية. خانيوس: مكتبة الطالب الجامعي.
- بكار عبد الكريم. (2010). التربية بالحوار. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- بلعباس نادية. (2013). آلية الحوار وتأثيراتها على الحياة الأسرية دراسة في علاقة الآباء بالأبناء. مجلة سداسية دولية محكمة، 2(2)، الصفحات 172-173.
- بن خويا إدريس. (2011). فاعلية الحوار الأسري ودوره في تنشئة الطفل. دراسات اجتماعية، 3(3)، الصفحات 9-18.
- بوسنان رقية. (2019). ديناميكية البودكاست في العملية التعليمية. مجلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية (10)، الصفحات 107-118.
- بوعمر أميرة. (2021). لاتصال الأسري في وسائط الاتصال الجديدة: دراسة ميدانية على عينة من أسر بالمقاطعة الميلية (مذكرة الماستر). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جيجل: جامعة محمد الصديق بن يحيى.
- التميمي مهند حميد. (2017). التلفزيون وشبكات التواصل الاجتماعي تكامل أم صراع (الإصدار 1). عمان: دار أمجد.
- تهاني منقاش الهاجري، و عنيزان الرشدي غازي . (2015). واقع الحوار الأسري بين الوالدين والأبناء في دولة الكويت. مجلة كلية التربية بالزقازيق (89)، الصفحات 1-30.

قائمة المصادر والمراجع

- تواتي عبدالفتاح. (2019). تأثير العمل على الحوار الأسري دراسة ميدانية بمنطقة أدرار (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، أدرار: جامعة أحمد دراية - أدرار.
- تيار الاصلاح. (6 أوت، 2020). قواعد في الحوار الأسري. تاريخ الاسترداد 8 أفريل، 2025، من <https://noslih.com/article>.
- تيليوي عابد، و زينة عاشور. (2013). أفراد الأسرة الجزائرية في عصر العولمة بين الاتصال ولعزلة. الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة (الصفحات 1-25). ورقة: جامعة قاصدي مرباح.
- جبران مسعود. (1992). الرائد (معجم اللغوي عصري). لبنان: دار العلم للملايين.
- جعفر صباح. (2016). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الانجار لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، بسكرة: جامعة محمد خيضر.
- جمعية التوافق للإصلاح الاسري. (بلا تاريخ). الحوار البناء بين الآباء والأبناء. تاريخ الاسترداد 8 أفريل، 2025، من جمعية التوافق للإصلاح الاسري: <https://www.tawafiq.org>.
- جنان صادق عبد الرزاق . (2017). دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المشاكل الأسرية. المؤتمر الأكاديمي الدولي الثامن عشر-في رحاب جامعة اسطنبول ايدن (الصفحات 239-264). اسطنبول-تركيا: مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية.
- جوردن مارشال. (دون سنة نشر). موسوعة علم الاجتماع. المجلد الثالث، ص205. (محمد الجوهري وآخرون، المترجمون) دون بلد النشر: دون دار نشر.
- الجوير ابراهيم مبارك. (2009). الأسرة والمجتمع دراسات في علم اجتماع الأسرة (الإصدار 1). الرياض: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- حسام الساموك صفد، و ابراهيم عبد الرزاق . (2011). الإعلام الجديد:تطور الأداء، الوسيلة والوظيفة. بغداد: جامعة بغداد.
- حسن عماد المكأوى، و ليلي حسين السيد. (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- حسين شفيق. (2014). الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية التسريبات، التجسس، الارهاب الالكتروني. مدينة السادس من أكتوبر: دار فكر وفن.

قائمة المصادر والمراجع

- حسين عبد الحميد أحمد رشوان. (2012). الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة. إسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- حسين محمد آل صلاح، وتوفيق المغذوي عويض. (2022). مهددات الحوار الأسري وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين في المدينة المنورة ومحافظة جدة. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، 3(28)، الصفحات 188-227.
- حصة بنت صالح المالك، و نوفل ربيع محمود. (2006). العلاقات الأسرية (الإصدار 1). الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- حصة بنت عبد الرحمان الوائلي. (2010). الحوار الاسري التحديات والمعوقات دراسة وصفية تحليلية (الإصدار 3). الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- حورية بدر. (2012). الحوار الأسري وعلاقته بالقيم الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (9)، الصفحات 115-128.
- خالد جمال عبدة. (2016). الإعلام البديل علر الأنترنت (الإصدار 1). القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
- خالد غسان يوسف مقدادي. (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، الاجتماعية، الدينية، والسياسية على الوطن العربي والعالم . عمان : دار النفائس.
- خضرة عمر المفلح. (2015). الإتصال المهارات والنظريات وأسس عامة . عمان: دار مكتبة الحامد.
- خليل شقرة. (2014). الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي . عمان: دار اسامة.
- الخولى الخولى سالم. (2015). الأسرة والتربية والمجتمع. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.
- داليا مؤمن. (2004). الأسرة والعلاج الأسري. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- دلال محروز. (2021). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الممارسات التقليدية للجمهور الجزائري: الفيسبوك أنموذجاً-دراسة تحليلية ميدانية-(رسالة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تبسة: جامعة العربي التبسي.
- رأفت محمد العوضي، و مها توفيق شبيطة. (2014). تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء. بحث مقدم للمؤتمر بعنوان وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع (الصفحات 1-26). غوة : جامعة النجاح الوطنية.

قائمة المصادر والمراجع

- ربحي مصطفى عليان. (2001). البحث العلمي أسسه، مناهجه، أساليبه، إجراءاته. الأردن: بيت الأفكار الدولية.
- ربيعة بوزيدي. (2021). الإعلام الإلكتروني والمواطنة البيئية: دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي. القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.
- رتيبة طايبي، وليلى بوشلول. (2020). ثقافة الحوار الأسري ودورها في وقاية الأبناء من الانحراف في المجتمع الجزائري المعاصر. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، 8(3)، الصفحات 122-148.
- رجاء وحيد دويدري. (2000). أساسياته النظرية وممارسته العملية (الإصدار 1). دمشق: دار الفكر.
- رحمان سامية. (2016). حجم الأسرة وتأثيره على التحصيل الدراسي للطفل (جراحة ميدانية بمتوسطة زاغر-جلول-العالية) (رسالة ماجستير). كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، بسكرة: جامعة محمد خيضر.
- رشا عبد العاطي راغب، وبدير إيناس ماهر. (2012). أنماط الحوار الأسري وعلاقته بإدارة الذات لدى الأبناء. مجلة بحوث التربية النوعية-جامعة المنصورة (27)، الصفحات 445-482.
- رضوان مفلح العلي، مصطفى يوسف كافي، و نيرمين خلدون أحمد. (2014). مدخل إلى وسائل الإعلام الإلكتروني والفضائي (الإصدار 1). عمان: دار ومكتبة الحامد.
- رقية لفلوق. (2023). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الحملات الاتصالية الإعلامية (دراسة تحليلية لحملة فيروس كورونا عبر صفحة يونيسيف UNICEF الجزائر) (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، سطيف: جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.
- زعيمية منى. (2013). الأسرة، المدرسة وممارسات التعلم (العلاقة ما بين خطاي الوالدين والتعلم المدرسية للأطفال) (رسالة ماجستير). كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسنطينة: جامعة منتوري -قسنطينة-.
- زنانة ريمة، والطاهر بلعور. (2020). قراءة سوسيولوجية لدور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد. مجلة الدراسات في علوم الإنسان والمجتمع -جامعة جيجل، 3(3)، الصفحات 65-79.
- زينب ابراهيم العزبي. (دسنة). علم الاجتماع العائلي. جامعة بنها: قسم علم اجتماع.
- سامي الشريف. (2023). الإعلام الجديد والمتجدد. القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة.

قائمة المصادر والمراجع

- سعاد عيساني، وخالد هدار. (2021). أولويات الأساتذة الجزائريين على الفيسبوك دراسة تحليلية لمنشوراتهم الإلكترونية. المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، 10(3)، الصفحات 1005-1015.
- سعاد نزاري. (2018). دور الحوار الفكري في الفضاءات العلمية والبيداغوجية في ترقية المعرفة العلمية مقارنة سوسيولوجية لمعوقات الحوار-التعصب الفكري نموذجاً-(أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قالمة-الجزائر -: جامعة 8ماي 1945.
- سعد بن المحارب محارب. (2011). الإعلام الجديد دراسة تحليلية في المحتوى الاخباري للرسائل النصية القصيرة. بيروت: جداول.
- سعد عبد الرحمن، سماح زهران، و سميرة المذكوري. (2016). سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة (الإصدار 1). مصر: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- السعيد مبروك ابراهيم. (2019). مواقع النواصل الاجتماعي وتعزيز الثقافات في العصر الرقمي. القاهرة: مؤسسة البحوث للاستشارات البحثية.
- سلوى عثمان الصديقي. (2001). قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية. إسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- سليم مفتاح عبد العزيز لاميلس، وسالمة عبد لله حمد الشاعري. (2022). الأسرة في العصور الإسلامية الأولى وواقعها في الحياة الاجتماعية المعاصرة. المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، 6(3)، الصفحات 4-33.
- سمير نعيم أحمد. (1981). النظرية في علم اجتماع (دراسة نقدية). مصر: دار الماني.
- سناء الخولي. (2000). الأسرة والحياة العائلية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- سهيلة لغرس. (2021). الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية مقارنة نظرية حول المفاهيم والعلاقة. مجلة الدراسات، 10(1)، الصفحات 26-38.
- السيد رشاد غنيم، نادية عمر السيد، و محمد الرامخ السيد. (2008). النظرية المعاصرة في علم اجتماع. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- السيد عبد العاطي، سامية محمد جابر، نادية عمر، محمد احمد بيومي، محمد حسن حسن، و الغنيم السيد رشاد. (2006). الأسرة والمجتمع. مصر: دار المعرفة الجامعية .

قائمة المصادر والمراجع

- سيرين وليد إبراهيم علاونة. (2017). العوامل المحددة لنوع الاسرة (نووية أو ممتدة) في الضفة الغربية- فلسطين/حالة دراسية مدينة نابلس وريفها (رسالة ماجستير). كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين : جامعة النجاح الوطنية.
- شحاتة صيام. النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة. (2009). القاهرة: مصر العربية.
- الشريف أشرف عبد المحسن. (2023). تطبيقات الويب في الأرشفات الوطنية. مصر: دار حميثرا.
- شريف جمال حمدي عبد الفاتح. (31 مارس، 2021). عادات وأنماط استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لمنصات التواصل الاجتماعي -دراسة ميدانية على عينة من أسر ولاية المسيلة. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 8(1)، 375-393.
- صالح خليل أبو اصبع . (2006). الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة (الإصدار 5). عمان: دار مجدلاوي.
- صبطي عبيدة. (2018). الإعلام الجديد والمجتمع. مصر: المركز العربي.
- صوالحية غنية. (2020). اعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات:الفيسبوك أنموذجا دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة تبسة (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، تبسة: جامعة العربي التبسي .
- طلعت ابراهيم لطفي،، و كمال عبد الحميد الزيات. (بلا تاريخ). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. القاهرة: دار غريب.
- عادل عبد الصادق. (2009). الإعلام الجديد وبرز الفاعلين الجدد في المجال العام حالة استخدام الحملات الالكترونية. مصر: مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.
- عاطف عدلي العبد، و نهى العبد عاطف . (2011). نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية . القاهرة: دار الفكر العربي.
- عباس مصطفى صادق. (2008). الإعلام الجديد المفاهيم الوسائل والتطبيقات (الإصدار 1). عمان: دار الشروق.
- عباس ناجي حسن. (2016). الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني دراسة مقارنة (العربية نت،محيط،راديو، إذاعة العراق الحر، تلفزيون الشرقية،وكالة نينا) أنموذجا (الإصدار 1). عمان: دار الصفاء.

قائمة المصادر والمراجع

- عبد الحميد محمد. (2007). الإتصال والإعلام على شبكة الأنترنت (الإصدار 1). القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الرزاق الدليمي. (2016). نظريات الاتصال في القرن العشرين. عمان: دار اليازوري.
- عبد الغني أحمد علي الحأوري. (2021). العلاقات الاسرية في ظل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي. ألمانيا برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
- عبد الكريم بكار. (2009). التواصل الاسري كيف نحمي أسرنا من التفكك. القاهرة: دار السلام.
- عبد المحسن حامد أحمد عقيلة. (2015). الإعلام وعصر التدفق الإخباري . المنصورة: المكتبة العصرية.
- عبد المنعم نعيم. (2016). الدور القيمي للحوار الأسري في ظل مخاطر الاتصال الافتراضي المعولم على ضوء القرآن الكريم. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، 4(4)، الصفحات 10-25.
- عثمان محمد الدليمي. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب. عمان: دار غيداء.
- علي الحجازي ابراهيم. (2017). التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد. عمان: دار المعتر.
- علي خليل. (2022). ثقافة الفيسبوك وأثرها على المجتمع. مؤسسة دار الإيلايم الخيرية، الصفحات 1-18.
- علي عبد الرزاق جلي. (بلا تاريخ). الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- علي عبد الفاتح كنعان. (2014). الإعلام والمجتمع . عمان: دار اليازوري.
- علي غربي. (2006). أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية. قسنطينة: سيرتا كوبي.
- علي لفته العيساوي. (2021). الفيسبوك الوطن البديل للشباب وأثره السلبي على الشباب العراقي . النجف الأشرف : المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية .
- عليمه عقون. (2024). واقع الحوار الأسري في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية بحي سوناتيا 440 مسكن خنشلة. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، 9(1)، الصفحات 348-364.
- عمار الطيب كشرود. (دون سنة نشر). معجم مصطلحات علم النفس الصناعي والتنظيمي والإدارة. الطبعة الثانية. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.

قائمة المصادر والمراجع

- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيات. (2007). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث (الإصدار 4) الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عمر بن عبد الله كامل. (2004). آداب الحوار وقواعد الاختلاف. السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- العيد عماد، وعتيقة جعيجع. (2019). المرأة العاملة، وإشكالية الحوار للطفل الجزائري. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 11(1)، الصفحات 25-44.
- غالب كاظم جواد الدعيمي. (2016). الإعلام الجديد اعتمادية متصاعدة-ووسائل متجددة (الإصدار 1). عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- فاطمة بنت محمد الأحمري. (2014). أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري:الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية الأنترنت دراسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض (رسالة ماجستير). عمادة الدراسات العليا، الرياض : جامعة الملك سعود.
- فريدة فلاك. (2018). العلاقات الأسرية في ظل وسائل الإعلام الجديدة. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، 1(2)، الصفحات 117-129.
- فضيل دليو. (2010). تكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال المفهوم الاستعمالات الأفاق . قسنطينة- الجزائر -: دار الفايز.
- فهد الشميمري عبد الرحمن. (2010). التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- فوزية بوموس. (2017). دراسة أهم معوقات الحوار الأسري من وجهة نظر الأبناء دراسة ميدانية على طلبة العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي البيض. مجلة الإنسان والمجال، 3(6)، الصفحات 33-49.
- فيصل بن ناهص المطيري. (2017). اتجاهات الأسر السعودية نحو وقاية الأبناء من الفكر التفكيري (رسالة الماجستير). كلية العلوم الاجتماعية، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- فيصل محمد عبد الغفار. (2015). شبكات التواصل الاجتماعي. الأردن-عمان: الجنادرية.
- كريمة كمال. (2022). نظريات الإعلام. جنوب الوادي: كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة الوادي.

قائمة المصادر والمراجع

- لندة بوعلاق، ونصيرة براهمة. (2024). الحوار الأسري في ظل الوسائط التكنولوجية الحديثة. مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، 5(2)، الصفحات 20-30.
- لؤي الزغبى. (2020). الإعلام والاتصال الإلكتروني. سوريا: منشورات الجامعة الافتراضية السورية.
- ليلي أحمد جرار. (2012). الفيسبوك والشباب العربي . الكويت : دار الفلاح.
- مكال بيلقيسي. (2020). واقع الحوار الأسري بين الآباء والابناء في ال؟أسرة الجزئية ودوره في تنشئة الأبناء- في ضوء التغيرات المعاصرة. المجلة الدولية للدراسات البحثية والأكاديمية(5)، الصفحات 334-364.
- ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، و مصطفى يوسف كافي . (2015). الإعلام الرقمي الجديد. عمان: دار الإعصار.
- مجبونة سمية. (2021). تأثير وسائل التواصل الحديثة على الحوار الأسري: الأنترنت نموذجاً (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، باتنة: جامعة الحاج لخضر - باتنة 1-.
- محمد الغريب عبد الكريم. (بلا تاريخ). البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات (الإصدار 2). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- محمد ريب الله. (2020). آلية الحوار الأسري: مفاهيم، معوقات وأساليب علاجية. مجلة التنمية البشرية، 7(1)، الصفحات 12-25.
- محمد سيد ريان. (2012). الإعلام الجديد. القاهرة: مركز الأهرام .
- محمد سيد طنطاوي. (2020). أركان الحوار في الإسلام. بحث مقدم للمؤتمر الإسلامي العالمي للحوار ، (الصفحات 175-196).
- محمد عبد الحميد. (2004). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (الإصدار 3). القاهرة: عالم الكتب.
- محمد عبد الله، عقيل أديب ، و بهاء الدين تركية. (2015). علم الاجتماع العائلي. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- محمد عبيدات، أبو نصار محمد، مبيضين عقلة. (1999). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات (الإصدار 2). عمان: دار وائل.
- محمد محمد الراجي. (2015). دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الرأي العام دراسة حالة علر الرأي العام النوعي المغربي (رسالة دكتوراه). معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي ، السودان: جامعة أم درمان الإسلامية.

قائمة المصادر والمراجع

- محمد مصطفى رفعت. (2018). الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية. القاهرة: العربي.
- محمد مهند التميمي، و وسام فاضل راضي. (2017). الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة (الإصدار 1). الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- محمد وداعة الله محمد العوض. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي . عمان: دار الخليج.
- محمود حسن اسماعيل. (بلا تاريخ). نظريات الإعلام. مصر: المكتب المصري للمطبوعات.
- مختار جلولي. (2019). إسهامات التيار الوظيفي في مقارنة الظاهرة الإعلامية. مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، 14(1)، الصفحات 239-276.
- مساعدي سلمى. (2020). المرأة العربية وشبكات التواصل الاجتماعي: الاستخدامات والتمثيلات. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، 8(3)، الصفحات 1-23.
- المشهداني سعد سلمان. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة (الإصدار 1). عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- مصطفى حميد الطائي، ميلاد أبو بكر خير. (2002). منهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية. القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- مصطفى يوسف كافي. (2015). الرأي العام ونظريات الاتصال. عمان: دار الحامد.
- معجم اللغة العربية. (1996). معجم الوجيز. القاهرة.
- الملك عبد العزيز. (2024). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري (دراسة تطبيقية على عينة من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة). المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي ، الصفحات 74-120.
- ممدوح رضا الجندي. (2015). الأسرة والمجتمع . عمان: دار الراية.
- منال مزاهرة. (2012). نظريات الاتصال. عمان: دار المسيرة.
- منى بنت علي بن سعيد آل عازب. (2019). دور الحوار الأسري في تكوين شخصية الأبناء من وجهة نظر الأبناء. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 108(6)، الصفحات 1944-1985.
- مهدي محمد القصاص. (2008). علم اجتماع العائلي . مصر: كلية الآداب جامعة المنصورة.

قائمة المصادر والمراجع

- مهرهرة أسامة زيوش. (2019). تأثير وسائل الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري في الجزائر (مذكرة ماستر). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جيجل: جامعة محمد الصديق بن يحيى
- موريس أنجريس. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (الإصدار 2). (بوزيد صحراوي، المترجمون) الجزائر: دار القصة.
- موسى محمد ابراهيم. (2015). دور الإعلام الجديد في تشكيل الرأي العام: دراسة وصفية تحليلية على عينة من طلاب الجامعات السودانية في الفترة من 2012-2015 (رسالة ماجستير). معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، السودان: جامعة أم درمان الإسلامية.
- مؤيد نصيف جاسم السعدي. (2016). الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي - دراسة في موقع الفيسبوك. قسنطينة-الجزائر: ألفا للوثائق.
- نادية بوشلاق. (2013). الأسرة الاتصالية ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة. ملتقى الوطني الثاني للاتصال وجودة الحياة في الاسرة (الصفحات 1-6). ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.
- نجيبة بحيري، و نورة بن لوصيف. (2016). أقر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علر العلاقات الأسرية لدى الطالب الجامعي الفايسبوك نموذجا (مذكرة ماستر). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قالمة: جامعة قالمة 8 ماي 1945.
- نضال الضلاعين، مصطفى يوسف كافي، علي فلاح الضلاعين، ماهر العودة الشمايلة، و محمود عزت اللحام. (2016). نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري. الأردن: دار الاعصار العلمي.
- الهاجري سعد صحن مرزوق. (2017). الشراكة بين الأسرة ومدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت لتحقيق الفاعلية التعليمية دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، 36(175)، الصفحات 462-492.
- هثيمي حسين محمود. (2015). العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي (الإصدار 1). عمان: دار أسامة.
- هدى محمود الناشف. (2011). الأسرة وتربية الطفل (الإصدار 2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- هناء الهولي، و غيبور راضية. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالحوار الأسري الفيسبوك نموذجا دراسة ميدانية في جامعة محمد الصديق بن يحيى تاسوست-جيجل- (مذكرة ماستر). كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جيجل: جامعة محمد الصديق بن يحيى تاسوست-جيجل.

قائمة المصادر والمراجع

- هويدا أمين عطية محمد. (2018). الحوار الأسري مفهومه أساليبه تفعيله داخل الأسرة. مجلة الإنسانية (50)، الصفحات 477-504.
- هيا عمار صباح، و سحر خليفة سالم. (2024). آليات الكشف عن الأخبار الزائفة في موقع لفيسبوك. عمان: دار أمجد.
- وائل مبارك خضر فضل الله. (2012). أثر الفيسبوك على المجتمع. السودان: المكتبة الوطنية.
- وسام كمال. (2014). الإعلام الإلكتروني والمحمول بين المهنية وتحديات التطور التكنولوجي. القاهرة: دار الفجر.
- وفاء محمد فؤاد شلبي، عواطف عيسى محمود، نبيلة عبد الحافظ الورداني، وإيمان أحمد غباشي. (2015). العلاقة بين أساليب التواصل الزوجي وقدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة وأثره على دافعية الزوجة للإنجاز. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية (4)، الصفحات 509-572.
- وليدة حدادي. (2019). حوار الثقافات عبر الفضاءات الإعلامية الجديدة: دراسة في إمكانات التعزيز. مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، 10(1)، الصفحات 510-542.
- ياسمين عبد الصبور حسنين محمد حسنين. (1-57، 2025). دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى الشباب خريجي الجامعات. المجلة العربية للقياس والتقويم، 6(11).
- يحيى نصيرة. (2019). مصادر المعلومات في مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تحسين سلوك المستهلك. مجلة التدوين مخير الأنساق البنيات النماذج والممارسات (13)، الصفحات 209-227.
- يوسف خالد غسان. (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية . عمان: دار النفائس.

ثانياً-المراجع الأجنبية:

- Danesi, m. (2009). dictionary of media and communication. m.e.sharpe: london,england.
- Mutheu, m. (2019). effect of social media in familly coomunication. international journal of science arts and commerce, 4(10), pp. 97-1118.
- Nela, h. r., & puji, r. (2020). the use of new media technology in families and its impact on intimacy. asian journal of media and communication, 4(2), pp. 87-98.
- Nmbura, m. w. (2020). impact of social media latforms of family and household interactions in limburu town (a project submitted to the school

قائمة المصادر والمراجع

of journalism in partial fulfilment of the requirements for the award of degree of master of arts in communication studies). department of geography and environment studies, limuru town: university of nairobi.

- Sociologie1.univ-guelma.dz. (2025, 8 أفريل). récupéré sur <https://depsociologie1.univ-guelma.dz/content>.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع

استمارة استبيان موجهة للأساتذة



بعد التحية والتقدير:

نضع بين أيديكم استمارة استبيان في إطار إنجاز مذكرة تخرج ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال بعنوان: تأثير استخدام وسائل الإعلام الجديد على الحوار الأسري (الفيسبوك أنموذج) من وجهة نظر الأساتذة والطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة وأساتذة قسم علم اجتماع جامعة 8 ماي 1945 قالمة).

نرجو منكم الإجابة على الأسئلة المدرجة بعد القراءة المتأنية لها، وذلك بوضع العلامة (x) في خانة الإجابة المناسبة. حيث بإمكانكم اختيار أكثر من إجابة في بعض الأسئلة. كما نحيطكم علما بأن المعلومات المقدمة من طرفكم لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي. شكرا مسبقا على تعاونكم

تحت إشراف:

د/ بخوش لامية

إعداد الطالبتين:

- جحودي شيماء
- بن عابد شيماء

2025/2024

المحور الأول: بيانات شخصية

- 1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- 2- السن: من 18 إلى 29 سنة ☐ من 30 إلى 41 سنة ☐ 42 سنة فما فوق ☐
- 3- عدد أفراد الأسرة:
- 4- نوع المنصب: دائم ☐ مؤقت ☐
- 5- مكان الإقامة: حضري ☐ ريفي ☐
- 6- هل أنت؟ زوج ☐ أب ☐ ابن ☐ زوجة ☐ أم ☐ ابنة ☐

المحور الثاني: تأثير عادات وأنماط استخدام أفراد الأسرة لموقع الفيسبوك على الحوار الأسري

- 7- منذ متى بدأت استخدام الفيسبوك؟
- أقل من سنة ☐ سنة ☐ سنتين ☐ أكثر من سنتين ☐
- 8- ما هي عدد ساعات استخدامك للفيسبوك في اليوم؟
- أقل من ساعة ☐ ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐
- من 3 إلى 4 ساعات ☐ أكثر من 4 ساعات ☐
- 9- ماهي الفترات التي تفضل فيها استخدام موقع الفيسبوك؟
- صباحا ☐ مساء ☐ ليلا ☐ لا يوجد وقت محدد ☐
- 10- أين تستخدم موقع الفيسبوك؟
- البيت ☐ الجامعة ☐ الشارع ☐ وسائل النقل ☐
- 11- ما هو الجهاز الذي تستخدمه في تصفح موقع الفيسبوك؟
- هاتف محمول ☐ لوح رقمي ☐ حاسوب ☐

12- هل تستخدم الفيسبوك خلال الأوقات الآتية؟

- وقت الوجبات ☐ نعم ☐ لا

- وقت الجلوس مع الأسرة ☐ نعم ☐ لا

- وقت النوم ☐ نعم ☐ لا

- المناسبات العائلية ☐ نعم ☐ لا

- المخرجات العائلية ☐ نعم ☐ لا

13- هل تتواصل مع أسرتك عبر الفيسبوك؟ ☐ نعم ☐ لا

1.12- في حالة الإجابة بنعم ماذا تستخدم؟

مجموعة تواصل (قروب) ☐ رسالة مكتوبة ☐ صور ☐

صوت وصورة ☐ صوت (vocal) ☐ الكل ☐

المحور الثالث: تأثير دوافع وحاجات استخدام الأسرة للفيسبوك على الحوار الأسري

14- فيما تستخدم الفيسبوك؟

الترفيه ☐ التعليم والبحث العلمي ☐ التواصل ☐ مع الأصدقاء والأسرة ☐

مواكبة التقدم التكنولوجي ☐ التعرف ☐

أخرى تذكر:

.....

15- ما هي المواضيع التي تفضل تصفحها على موقع الفيسبوك؟

دينية ☐ اجتماعية ☐ سياسية ☐ رياضية ☐ ثقافية ☐ ترفيهية ☐ علمية ☐

أخرى تذكر:

.....

16- ما الذي يشغلك أكثر في موقع الفيسبوك؟

- التواصل والتعارف ☐ نعم ☐ لا

- مشاهدة الفيديوهات والأفلام ☐ نعم ☐ لا
- متابعة المنشورات والتعليق عليها ☐ نعم ☐ لا
- النشر في صفحتك الخاصة ☐ نعم ☐ لا
- أخرى تذكر:

17- هل ترى أن استخدامك لموقع الفيسبوك:

- ☐ ضروري جدا ☐ ضروري ☐ غير ضروري

18- في حالة استخدامك موقع الفيسبوك للتواصل مع الأسرة هل يكون ذلك؟

- في كل الأوقات ☐ نعم ☐ لا
- عند الضرورة ☐ نعم ☐ لا
- استخدام أسرتك لموقع الفيسبوك ☐ نعم ☐ لا
- عدم توفر رصيد في الهاتف ☐ نعم ☐ لا
- أخرى تذكر:

19- هل تعتبر الفيسبوك وسيلة لتحسين علاقتك مع أسرتك؟ ☐ نعم ☐ لا

المحور الرابع: تأثير الاستخدام المفرط لأفراد الأسرة لموقع الفيسبوك على الحوار الأسري

20- كيف تصف طبيعة حوارك اليومي مع أفراد أسرتك؟

- ☐ حوار جيد ☐ نقص في الحوار ☐ حوار متقطع

21- أثناء استخدامك للفيسبوك هل تخصص وقت للحوار مع أفراد أسرتك؟

- ☐ نعم ☐ أحيانا ☐ لا

22- هل تفضل الحوار المباشر على الحوار عبر الفيسبوك مع أفراد أسرتك؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

23- هل تفضل استخدام الفيسبوك أكثر من حوارك مع أفراد أسرتك؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

1.22- إذا كانت الإجابة بنعم ما سبب ذلك؟

لا أتفق معهم ☐ سرعان ما يتحول الحوار إلى أوامر ☐ لا ينصتون لي ☐

-سبب آخر يذكر:

.....

2.22- في حالة الإجابة بلا ما السبب:

.....

24- هل تعتقد أنك تستخدم الفيسبوك بشكل مفرط؟ نعم ☐ لا ☐

1.23- في حالة الإجابة بنعم هل أثر ذلك على حوارك مع أفراد الأسرة؟

بشكل إيجابي ☐ بشكل سلبي ☐

25- هل كثرة استخدامك لموقع الفيسبوك أدى إلى:

- انشغالك عن أسرتك نعم ☐ لا ☐

- نسيانك لبعض الواجبات الأسرية نعم ☐ لا ☐

- تخلفك عن بعض المواعيد العائلية نعم ☐ لا ☐

- خلافات أسرية نعم ☐ لا ☐

- إهدار وقتك نعم ☐ لا ☐

- تفكك الأسرة نعم ☐ لا ☐

26- هل تشعر بالملل والإحباط عند عدم استخدام الفيسبوك؟ نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

27- ما هي الاقتراحات التي تراها مناسبة لتحسين من الحوار الأسري في ظل الاستخدام الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع

استمارة استبيان موجهة للطلبة



بعد التحية والتقدير:

نضع بين أيديكم استمارة استبيان في إطار إنجاز مذكرة تخرج ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال بعنوان: تأثير استخدام وسائل الإعلام الجديد على الحوار الأسري (الفيسبوك أنموذج) من وجهة نظر الأساتذة والطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة وأساتذة قسم علم اجتماع جامعة 8 ماي 1945 قالمة).

نرجو منكم الإجابة على الأسئلة المدرجة بعد القراءة المتأنية لها، وذلك بوضع العلامة (x) في خانة الإجابة المناسبة. حيث بإمكانكم اختيار أكثر من إجابة في بعض الأسئلة. كما نحيطكم علما بأن المعلومات المقدمة من طرفكم لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي. شكرا مسبقا على تعاونكم

تحت إشراف:

د/ بخوش لامية

إعداد الطالبتين:

- ججودي شيماء
- بن عابد شيماء

2025/2024

المحور الأول: بيانات شخصية

- 1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- 2- السن: من 18 إلى 29 سنة ☐ من 30 إلى 41 سنة ☐ 42 سنة فما فوق ☐
- 3- عدد أفراد الأسرة:
- 4- المستوى الدراسي: سنة أولى جذع مشترك ☐ سنة الثانية ☐ سنة الثالثة ☐ سنة أولى ☐
- ماستر ☐ سنة الثانية ماستر ☐
- 5- مكان الإقامة: حضري ☐ ريفي ☐
- 6- هل أنت؟ زوج ☐ أب ☐ ابن ☐ زوجة ☐ أم ☐ ابنة ☐

المحور الثاني: تأثير عادات وأنماط استخدام أفراد الأسرة لموقع الفيسبوك على الحوار الأسري

7- منذ متى بدأت استخدام الفيسبوك؟

- أقل من سنة ☐ سنة ☐ سنتين ☐ أكثر من سنتين ☐

8- ما هي عدد ساعات استخدامك للفيسبوك في اليوم؟

- أقل من ساعة ☐ ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐

- من 3 إلى 4 ساعات ☐ أكثر من 4 ساعات ☐

9- ماهي الفترات التي تفضل فيها استخدام موقع الفيسبوك؟

- صباحا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐ لا يوجد وقت محدد ☐

10- أين تستخدم موقع الفيسبوك؟

- البيت ☐ الجامعة ☐ الشارع ☐ وسائل النقل ☐

11- ما هو الجهاز الذي تستخدمه في تصفح موقع الفيسبوك؟

هاتف محمول ☐ لوح رقمي ☐ حاسوب ☐

12- هل تستخدم الفيسبوك خلال الأوقات الآتية؟

- وقت الوجبات ☐ نعم ☐ لا ☐

- وقت الجلوس مع الأسرة ☐ نعم ☐ لا ☐

- وقت النوم ☐ نعم ☐ لا ☐

- المناسبات العائلية ☐ نعم ☐ لا ☐

- الخرجات العائلية ☐ نعم ☐ لا ☐

13- هل تتواصل مع أسرتك عبر الفيسبوك؟ ☐ نعم ☐ لا ☐

1.12- في حالة الإجابة بنعم ماذا تستخدم؟

مجموعة تواصل (قروب) ☐ رسالة مكتوبة ☐ صور ☐

صوت وصورة ☐ صوت (vocal) ☐ الكل ☐

المحور الثالث: تأثير دوافع وحاجات استخدام الأسرة للفيسبوك على الحوار الأسري

14- فيما تستخدم الفيسبوك؟

الترفيه ☐ التعليم والبحث العلمي ☐ التواصل ☐ مع الأصدقاء والأسرة ☐

مواكبة التقدم التكنولوجي ☐ التعرف ☐

أخرى تذكر:

.....

15- ما هي المواضيع التي تفضل تصفحها على موقع الفيسبوك؟

دينية ☐ اجتماعية ☐ سياسية ☐ رياضية ☐ ثقافية ☐ ترفيهية ☐ علمية ☐

أخرى تذكر:

16- ما الذي يشغلك أكثر في موقع الفيسبوك؟

- التواصل والتعارف ☐ نعم ☐ لا
- مشاهدة الفيديوهات والأفلام ☐ نعم ☐ لا
- متابعة المنشورات والتعليق عليها ☐ نعم ☐ لا
- النشر في صفحتك الخاصة ☐ نعم ☐ لا
- أخرى تذكر:

17- هل ترى أن استخدامك لموقع الفيسبوك:

- ☐ ضروري جدا ☐ ضروري ☐ غير ضروري

18- في حالة استخدامك موقع الفيسبوك للتواصل مع الأسرة هل يكون ذلك؟

- في كل الأوقات ☐ نعم ☐ لا
- عند الضرورة ☐ نعم ☐ لا
- استخدام أسرتك لموقع الفيسبوك ☐ نعم ☐ لا
- عدم توفر رصيد في الهاتف ☐ نعم ☐ لا
- أخرى تذكر:

19- هل تعتبر الفيسبوك وسيلة لتحسين علاقتك مع أسرتك؟ ☐ نعم ☐ لا

المحور الرابع: تأثير الاستخدام المفرط لأفراد الأسرة لموقع الفيسبوك على الحوار الأسري

20- كيف تصف طبيعة حوارك اليومي مع أفراد أسرتك؟

- ☐ حوار جيد ☐ نقص في الحوار ☐ حوار متقطع

21- أثناء استخدامك للفيديو هل تخصص وقت للحوار مع أفراد أسرته؟

نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐

22- هل تفضل الحوار المباشر على الحوار عبر الفيديو مع أفراد أسرته؟

نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐

23- هل تفضل استخدام الفيديو أكثر من حوارك مع أفراد أسرته؟

نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐

1.22- إذا كانت الإجابة بنعم ما سبب ذلك؟

لا أتفق معهم ☐ سرعان ما يتحول الحوار إلى أوامر ☐ لا ينصتون لي ☐

-سبب آخر يذكر:

.....

2.22- في حالة الإجابة بلا ما السبب:

.....

24- هل تعتقد أنك تستخدم الفيديو بشكل مفرط؟ نعم ☐ لا ☐

1.23- في حالة الإجابة بنعم هل أثر ذلك على حوارك مع أفراد الأسرة؟

بشكل إيجابي ☐ بشكل سلبي ☐

25- هل كثرة استخدامك لموقع الفيديو أدى إلى:

- انشغالك عن أسرته نعم ☐ لا ☐

- نسيانك لبعض الواجبات الأسرية نعم ☐ لا ☐

- تخلفك عن بعض المواعيد العائلية نعم ☐ لا ☐

- خلافات أسرية نعم ☐ لا ☐

- إهدار وقتك نعم ☐ لا ☐

- تفكك الأسرة نعم ☐ لا ☐

26- هل تشعر بالملل والإحباط عند عدم استخدام الفيسبوك؟ نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐

27- ما هي الاقتراحات التي تراها مناسبة لتحسين من الحوار الأسري في ظل الاستخدام الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي؟

.....

.....

.....

.....

.....

